مجلة بحوث
علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

CAMBRIDGE CONSULTING

SOCIAL CONSULTANCY AND RESEARCH
SCR LONDON
EST. 2010
SCR LONDO
مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

العدد الثالث والستون

ذو الحجـة 1447هـ
حزيران/يونيو 2026م

Volume 27
ISSUE 63

مجلـة بحـوث

مجلّة علميـة محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

رئيس مجلس الإدارة: صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود

ISSN 2313-1004

MAGAZINE BOUHOUTH

الإشراف العـام
أ.د. نـــاصر الفضـــلي

رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني

نائب رئيس التحرير
أ.د. حنان صبحي عبيد

مدير التحرير
د. محمـــد عبد العـزيز

أبحاث علمية محكّمة

اسْتَهَلَّت الْمَجَلَّةُ أَوَّلَ أَعْدَادِهَا
فِي يُونيُو 2014

www.scrlondon.com
LONDON
+442033044839
Hot Line
+447766666016
info@scrlondon.com

DOI: ZENODO
Arab Impact Factor

AIF
Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي

Arcif Analytics
EBSCO
zenodo
المنهل ALMANHAL

الهيئة العليا للتحرير

أ. د. ناصر الفضلي – الإشراف العام

أ. د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير

د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير

أ. د. حنان صبحي عبيد
نائب رئيس التحرير

أ.م.د مُنية خليل مزيد
فلسطين

أ. د. محمد زين
مصر

د. إنعام يوسف
مصر

د. سعيد موسى
السودان

أ. د. مازن موفق
العراق

د. محمد شرف
اليمن

أ. محمد الصوابي
بلجيكا

د. هبة أبو عيادة
الأردن

أ. إسلام العزيز
مصر

ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

بحوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثالث والستون - مجلد 27

حزيران / يونيو 2026م - ذو الحجة 1447هـ

هيئة التحرير

الإشراف العام: أ.د. ناصر الفضلي (بريطانيا)

رئيس التحرير
أ.د. عبد الملك الدناني (اليمن)

نائب رئيس التحرير
أ.د. حنان صبحي عبيد (بريطانيا)

مدير التحرير
د. محمد عبد العزيز (مصر)

مدير التدقيق
د. سعيد محمود موسى (السودان)

مدير الموقع الإلكتروني
أ. محمد الصوابي (بلجيكا)

أعضاء الهيئة
أ.د. مازن موفق الخيرو (العراق)
د. محمد شرف هاشم (اليمن)

المستشارون العلميون
أ.د. عبد الكريم الوزان (العراق)
أ.د. هدى دياب أحمد (السودان)
أ.ك.د. مُنية خليل مزيد (فلسطين)

مدير الإعلام
أ. إسلام العزيز (مصر)

http//www.scrlondon.com conference@scrlondon.com
http//www.scr-magazine.com info@scrlondon.com

الهيئة الاستشارية العلمية العليا

	الاسم	الدولة	الجامعة والتخصص
1	أ. د. انتصار صغيرون	السودان	وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأسبق
2	أ. د. كوثر محمد الأبجي	مصر	نائب رئيس جامعة بني سويف الأسبق
3	أ. د. عبد الملك ردمان الدناني	اليمن	أستاذ الاتصال، جامعة ليوا بالإمارات – رئيس التحرير
4	أ.د. عبد الكريم عبد الجليل الوزان	العراق	أستاذ الإعلام – رئيس سابق للجامعة الأفروأسيوية
5	أ. د. حنان صبحي عبيد	إنجلترا	وكيل الدراسات العليا – جامعة منيسوتا – نائب رئيس التحرير
6	أ. د. مي العبد الله	لبنان	رئيس الرابطة العربية للبحث العلمي
7	أ. د. عبد الستار ابراهيم الهيتي	البحرين	أستاذ الفقه المقارن – جامعة البحرين ومستشار لجنة الفتوى
8	أ. د. حميد سراج جابر	العراق	عميد كلية التربية، جامعة البصرة
9	أ. د. علا عبد المنعم الزيات	مصر	رئيس قسم علم الاجتماع الطبي – بجامعة المنوفية
10	أ. د. عماد جاسم حسن	العراق	رئيس قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار
11	أ. د. محمد زين عبد الرحمن	مصر	رئيس قسم الإعلام – المعهد العالي للإعلام – المنيا
12	أ. د. ألفت إبراهيم جاد الرب	مصر	عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر
13	أ. د. عارف عبد صايل	العراق	عميد كلية الآداب، جامعة الأنبار
14	أ. د. مناور بيان الراجحي	الكويت	رئيس قسم الإعلام، جامعة الكويت
15	أ. د. يس أبكر إبراهيم	السودان	عميد كلية التربية، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم
16	أ. د. مازن موفق الخيرو	العراق	أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل
17	أ. د. عبد الجليل شوقي	المغرب	مدير المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين كلميم واد نون
18	أ. د. محمد أحمد قيراط	الجزائر	عميد كلية الإعلام والاتصال الجماهيري الجامعة الأمريكية في الإمارات
19	أ. د. خلف محمد المحمد	سورية	أستاذ بكلية القانون بجامعة عجمان
20	أ. د. أحمد عودة القرارعة	الأردن	عميد كلية التربية – جامعة الطفيلة
21	أ. د. هدى دياب أحمد صالح	السودان	عميد كلية العلوم الإدارية– جامعة أم درمان
22	أ. د. عبد الله عبد الله الوزان	مصر	أستاذ الإعلام الرقمي – أستاذ الاتصال جامعة جدة
23	أ.د. سعاد موزير مطر	فرنسا	أستاذ الاتصال، جامعة فرنش كونتيه (Franche - Comté)
24	أ.د. نهى سعيد أسعد نقيطي	السعودية	أستاذ التصميم الداخلي، جامعة جدة
25	أ. د. سولاف فيض الله حسن	العراق	أستاذ التاريخ الإسلامي – جامعة بغداد

الهيئة التحريرية

	الاسم	الدولة	الصفة والجامعة
1	أ.ك د. مُنية خليل إبراهيم مزيد	فلسطين	عميد الدراسات العليا بجامعة الإسراء – فلسطين
2	أ. ك د. محمد شرف هاشم	اليمن	أستاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة منيسوتا
3	أ. ك د. إنعام يوسف محمد	مصر	أستاذ مشارك علم الاجتماع، جامعة عجمان
4	أ. ك د. سعيد محمود موسى	السودان	أستاذ مساعد اللغة العربية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل
5	أ. ك د. سعيد عمر إبراهيم	العراق	عميد كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل
6	أ. ك د. أنس محمد الخلايلة	الأردن	عميد كلية الشريعة، جامعة الزرقاء
7	أ. ك د. زهير حسين ضيف	العراق	رئيس قسم الإعلام، الجامعة الأهلية – البحرين
8	أ. ك د. محمد عبدالفتاح زهري	مصر	مدير وحدة الأزمات كلية السياحة، جامعة المنصورة
9	أ. ك د. نضال حماد علي	السودان	عميد كلية الاقتصاد، جامعة الإمام المهدي
10	أ. ك د. مزنة بنت حزام الشمري	بريطانيا	أستاذ الأمن السيبراني بالمملكة المتحدة – زميل مشارك في التعليم العالي
11	أ. ك د. خالد حسين الخالد	سورية	أستاذ مشارك في الفقه الإسلامي وأصوله، جامعة المدينة–عجمان
12	أ. م د. مهرة حمير آل مالك	الإمارات	استشاري علم نفس، جامعة عجمان
13	أ. م د. نواف صنت الظفيري	الكويت	أستاذ الإعلام التربوي بهيئة التعليم التطبيقي
14	أ. م د. هبة توفيق أبو عيادة	الأردن	عضو هيئة تدريس كلية الإعلام جامعة منيسوتا الأمريكية
15	**Dr. Alexander c.**	UK	md PhD in Theology at the University of Birmingham
16	**Dr. Anita moors**	UK	Research Center, Uk/London

ضوابط وقواعد النشر

1. ضوابط وقواعد النشر
1. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة الآف كلمة للبحث شاملة المراجع.
2. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (200) كلمة.
3. يلي الملخصين: العربيَّ، والإنجليـزيَّ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تـزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.
4. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته –حال وجودها، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.
5. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء إذا كان الكتاب أجزاء.
6. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة «» في حال نقل الكلام من المصدر نصًا، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة «ينظر» قبل اسم المصدر.
7. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (14)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (11)، وتكون العناوين الرئيسة حجم (18) والهامش (12)، وهوامش الصفحة 2,5 سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
8. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (10)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (8)، كما يراعى في البحث المتضمن جداول وأشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.
9. تستخدم الأرقام العربية (Arabic ...-1-23) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
10. عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءًا بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعًا بكامل البحث.
11. يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.
12. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.
13. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ
14. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.
15. يقدم الباحث الرئيس تعهدًا موقعًا منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

16. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم أو رفضه.

17. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقيًا أو إلكترونيًا دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

18. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

19. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

20. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعدّ مبادئ أساسية يجب أن يلتزم بها الباحث وتحدد عملية النشر منها: -

- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج وتحليلها ونشرها في الدراسة.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل عملية النشر.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- احترام الملكية الفكرية لأصحاب العلاقة من بحوث وبراءات اختراع وحقوق نشر وعدم انتحالها أو سرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم ليمكن الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر تطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وليس لمصالح شخصية فقط.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة يجعلوا من البحث مادة لتحقيق مصالح غير مشروعة.
- مساندة الباحثين وطلاب الدراسات العليا وتعزيز قدراتهم وتمكينهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- تقديم التقدير والشكر لمن ساهم في إعداد البحوث والرسائل والأطاريح العلمية.
- استخدام الموارد المتاحة بشكل سليم لإنجاز الأهداف والغايات المرجوة.
- موافقة الباحث على استخدام المجلة للبرنامج الإلكتروني Turnitin للكشف عن الانتحال الأكاديمي.

21. يلتزم الباحث بتحويل رسوم النشر عقب موافقة لجنة التحكيم وبعد إجراءه التعديلات اللازمة قبيل النشر.

22. يتم تقديم البحوث إلكترونيًا من خلال بريد المجلة الإلكتروني، عناية مدير التحرير.

المشرف العام: أ.د. ناصر الفضلي
رئيس مركز لندن للبحوث

http://scr-magazine.com

معلومات المجلة

التعريف:

- مجلة علمية محكمة مفهرسة ومتخصصة في العلوم الإنسانية، تصدر عن مركز لندن للبحوث والاستشارات بدولة الإمارات العربية المتحدة بشكل دوري – ربع سنوي– منتظم، لها ترقيم دولي ومعامل تأثير عربي وتظهر عبر مواقع الاستشهاد (ZENODO – EBSCO – Arcif – Al Manhal Platform)، تعنى بنشر كافة أبحاث العلوم الاجتماعية باللغتين العربية والإنجليزية، استهلّت أول أعدادها في شهر يونيو عام 2014 ومنذ ذلك الحين وحتى ديسمبر 2025 (أحد عشر عامًا) أصدرت 61 عددًا دوريًا وخاصًا.
- ترأست مجلس الإدارة للمجلة منذ أول أعدادها حتى يونيو 2022 سعادة الشيخة ميسون بنت محمد القاسمي ثم تولّت المسؤولية بعدها الأستاذة سارة العازمي من دولة الكويت حتى مارس 2023، والآن تتولى الرئاسة ومنذ أبريل 2023 صاحبة السمو الملكي الأميرة منال بنت مساعد آل سعود، في حين يتولّى منصب المدير العام الأستاذ الدكتور ناصر الفضلي – عضو هيئة المحلفين ومعهد البحوث البريطاني الأسبق – ويترأس التحرير الأستاذ الدكتور عبد الملك الدناني ونائب رئيس التحرير الأستاذة الدكتورة حنان صبحي عبيد ويتولى منصب مدير التحرير مستشار الإعلام الدولي الدكتور محمد علي عبد العزيز.
- للمجلة هيئة علمية استشارية عليا مؤلفة من نخب من القيادات العلمية رفيعي المستوى برتبة أستاذ دكتور، وهيئة تحرير مستقلة مؤلّفة من أكاديميين برتبة أستاذ مشارك وأستاذ مساعد، والجميع من عدة عشرة جامعات مختلفة حول العالم.

الرؤية:

أن تكون المجلة ضمن أفضل مئة دورية علمية مصنفة ومحكمة في العالم، لنشر البحوث العلمية الرصينة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

الرسالة:

نشرْ البحث القائم على المنهج العلمي القويم والموضوعية في الطرح، في إطار الالتزام بمقاييس الجودة العالمية.

Detailed information

Country	United Arab Emirates
Publisher name	London research and consulting center
Title proper	Bouhouth Magazine (Q96697067)
Publication date	Quarterly bulletin
ISSN	23-131004
ISSN Center responsible of the record	CIEPS - ISSN
URL: SCR-MAGAZINE.COM	portal. issn. org/resource/ISSN/-23131004#
Impact factor	An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of **1.665**
Publication topics - issues per year	All social science topics
The language	Arabic, English and French
Last modification date	30 joun 2014
The date of the first issue	30 joun 2014
Citation sites	Arab Manhal Platform - EBSCO RATING - ZENODO
Examination	The research is subject to the conditions and terms of the permissibility of publication, including examination of plagiarism, and it also owns the copyright ebsco for refereed literature classification and electronic resource management
Database Title	URL
Arab World Research Source	https: //www.ebscohost.com/titleLists/awr-coverage.htm
SocINDEX with Full Text	https: //www.ebscohost.com/titleLists/sih-coverage.htm
DoI	The journal has a research number DOI of the European ZENODO Foundation
Type of record	Confirmed
WEBSITE	www.scr-magazine.com
E-mail	info@scr-magazine.com-info@scrlondon.com

Journal information

23-131004	**رقم التصنيف الدولي (ISSN)**
An Arab impact factor of the Association of Arab Universities holds a score of 1.665	**معامل التأثير** Impact Factor (AIF)
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية المتوافقة مع المعايير العالمية https://shorturl.at/AJNP4	**معامل التأثير العربي** Arcif 0.1208
Al Manhal - Arcif - EBSCO RATING - ZENODO	**مواقع الاستشهاد** (Citation sites)
www.scr-magazine.com	**الموقع الإلكتروني** (WEBSITE)

محتويـات العـدد الثالث والستون

(حزيران/يونيو 2026م - ذو الحجة 1447هـ)

- **كلمة التحرير** 11
- **ملخصات أبحاث العدد** 13
- **أبحـاث العـــدد :**

1- **حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي دراسة تحليلية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في الجامعات العربية**

الأستاذ المشارك الدكتور فيصل كامل محمد - د. العربي بن ثاير - د. محمد الخضر (الإمارات) 21

2- **أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي في اختلاف أنماط الكفاءة على معايير اختيار الزوجين دراسة فقهية سايكولوجية**

أ.د. ورقاء مقداد الجوادي - أ.د. نهلة عاشور منسي (العراق) 43

3- **الأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد (دراسة مقارنة)**

أ. م. ابتهال جاسم رشيد (العراق) 59

4- **مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور (دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (2025 - 2026) - دولة الإمارات العربية المتحدة)**

د.عبده محمد داؤود (السودان) - **أ.اليازية علي حسن - أ.منى سعيد الزيودي** (الإمارات) 85

5- **الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي (دراسة مقارنة)**

ألأستاذ المساعد الدكتور عزة عبد الرزاق حسين (العراق) 105

العـــدد 63
من مجلة بحوث
احتوى دراسات
علمية متنوعة

بقلم رئيس التحرير

أ. د. عبد الملك الدناني

جامعة ليوا - أبوظبي

يأتي صدور العدد (63) من مجلة بحوث العلمية المحكمة الصادرة عن مركز لندن للبحوث والاستشارات الاجتماعية في ظل تطورات عديدة يشهدها مركز لندن والمنظمة العربية للبحث العلمي، بالتعاون والتنسيق مع العديد من الجامعات، والمنظمات المهنية العربية، لاسيما بعد نجاح المشاركة في تنظيم فعاليات المؤتمر العلمي لجامعة الإسراء، الذي عقد تحت عنوان: «**من قلب الدمار إلى التعافي وإعادة الإعمار - التعليم العالي جسر تكنولوجي للابتكار وبناء مجتمعات مستدامة**». كما أن المجلة تشارك هذه الجهات في نشر الدراسات الرصينة، وبجهود مبذولة من هيئة تحريرها في انتظام الصدور، مع الالتزام بثوابت وضوابط النشر المفيد.

ويتضمن العدد الأخير من مجلة بحوث خمس دراسات تناولت قضايا تقنية، ورقمية، واجتماعية، وتربوية، وإدارية، ومجتمعية متنوعة، حيث هدفت **الدراسة الأولى** إلى تقويم أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء البحثي ومخرجاته التعليمية، فضلاً عن توضيح الإطار المفاهيمي للعلاقة بين الذكاء

الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في سياق البحث العلمي. وهدفت **الدراسة الثانية** إلى إعادة طرح موضوع تغيّر معايير اختيار الزوجين، في ظل ما تتعرض له المجتمعات، لا سيما الإسلامية والعربية، وانتشار شبكة الإنترنت والنشر غير المنضبط، وما صاحبه من ترويج لمفاهيم العولمة والحرية الفردية؛ مما أسهم في التأثير على وعي الأفراد وإعادة تشكيل مفهوم الكفاءة بين الأطراف. وهدفت **الدراسة الثالثة** إلى معرفة فئات الأخبار الرقمية في موقعين كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد، من خلال تحليل محتوى الأخبار الرقمية التي تناولها الموقعين خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2022م. وهدفت **الدراسة الرابعة** إلى التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية، والكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية، من خلال دراسة مقارنة، ومقياس للاحتراق الوظيفي. وهدفت **الدراسة الخامسة** إلى الكشف عن أخطار استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الشائعة لدى الأطفال، والكشف عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وسنظل في هيئة تحرير المجلة حريصين على نشر نتاجات الباحثين العرب في المجالات الإنسانية والاجتماعية، لاسيما في إطار التطور المستمر الذي تشهده الساحة العلمية، ومن خلال حرصنا على انتظام صدور أعداد المجلة. نبارك للباحثين إنجاز دراسات رصينة متميزة، ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

ملخصات أبحاث العدد

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013

حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي

دراسة تحليلية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في الجامعات العربية

د. العربي بن ثاير - الإمارات
كلية الآداب - جامعة أبو ظبي

الأستاذ المشارك الدكتور
فيصل كامل محمد - الإمارات
كلية الإعلام والعلاقات العامة - جامعة ليوا

د. محمد الخضر - الإمارات
قسم متطلبات المناهج الدراسية - جامعة دبي

الملخص:

يتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في مجال البحث العلمي، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها إنتاج المعرفة وتطور أدواتها. وتنبع أهمية الدراسة من سعيها إلى تأصيل هذا التفاعل علميًا ومعرفيًا، إضافة إلى تقديم مقارنة منهجية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية من حيث كفاءتها في دعم العملية البحثية. كما تسهم الدراسة في مساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا على اختيار الأدوات والمصادر الأنسب لإنجاز أبحاثهم بدقة وكفاءة، فضلاً عن مواكبتها للتحول الرقمي في المؤسسات الأكاديمية ورسم ملامح الاستخدام الرشيد لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

وتنطلق مشكلة البحث من وجود تساؤلات حول حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، ومدى قدرة قواعد البيانات والمنصات الرقمية على تعويض المصادر التقليدية أو تجاوزها. لذلك يسعى البحث إلى توضيح طبيعة هذه العلاقة وقياس فاعلية كل من المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في دعم البحث العلمي من حيث الدقة والموثوقية.

مجلة بحوث
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDON
مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي في اختلاف أنماط الكفاءة على معايير اختيار الزوجين دراسة فقهية سايكولوجية

The impact of societal and technological development on differing competency patterns and their influence on spousal selection criteria: A jurisprudential and psychological study

أ.د. ورقاء مقداد الجوادي - العراق
كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية - بغداد

أ.د. نهلة عاشور منسي - العراق
كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية - بغداد

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى إعادة طرح موضوع تغيّر معايير اختيار الزوجين، في ظل ما تتعرض له المجتمعات، ولا سيما الإسلامية والعربية، ولقد تعززت بانتشار الإنترنت والنشر غير المنضبط، وما صاحبه من ترويج لمفاهيم العولمة والحرية الفردية؛ مما أسهم في التأثير على وعي الأفراد وإعادة تشكيل مفهوم الكفاءة بين الأطراف.

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بيان مفهوم الكفاءة الزوجية ومعاييرها في الدين والخلق والمستوى الاجتماعي، مع الاستناد إلى النصوص الشرعية في القرآن الكريم وأقوال الفقهاء. كما يوظف المنهج السايكولوجي لبيان أثر الوعي النفسي في نجاح العلاقات الزوجية أو فشلها، مع تحليل تأثير التطور المجتمعي والتكنولوجي في تغيير معايير اختيار الزوجين. وقد نُظِّمت الدراسة في ستة مطالب متكاملة.

خلص البحث إلى أن الكفاءة الزوجية مفهوم متكامل يقوم على التوازن بين الدين والخلق والوضع الاجتماعي، ويتأثر بوضوح بالحالة النفسية للأطراف؛ إذ يُعد الوعي السايكولوجي مدخلاً أساسًا لفهم سلوك الخاطب والمخطوبة وتقييم مدى التوافق بينهما. كما بيّن أن التطور التكنولوجي أسهم في إعادة تشكيل معايير الاختيار، من خلال تعميق الفوارق العلمية والاجتماعية، وتعزيز أدوات التحقق الصحي والنفسي، وإدخال وسائل حديثة في التعارف والتأهيل. وأكدت الدراسة أن التصور القرآني للكفاءة يعكس دقة بلاغية في التعبير عن تحقق معاني السكن والمودة أو اختلالها، كما أوضحت اختلاف اجتهادات الفقهاء في تحديد معايير الكفاءة مع الحاجة إلى توسيعها بما يواكب المتغيرات المعاصرة. وفي ضوء ذلك، شددت النتائج على ضرورة رفع الوعي المجتمعي والنفسي بأسس الاختيار السليم، والتحذير من التزكية غير المنضبطة التي قد تؤدي إلى قرارات غير متكافئة، بما يهدد استقرار الأسرة

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDO مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

الأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد (دراسة مقارنة)

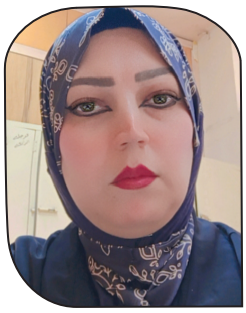

م. ابتهال جاسم رشيد - العراق
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد

ملخص البحث:

إن التطورات التكنولوجية ساهمت في ظهور العديد من المواقع الإلكترونية التي تخدم مجالات متنوعة مثل الصحافة والمؤسسات الحكومية والتعليمية والتربوية والثقافية، وغيرها. انطلاقًا من هذا الواقع، ركزت الدراسة الحالية على ثلاثة محاور رئيسية تشمل المنهجية، بالإضافة إلى الإطارين النظري والتطبيقي. وقد تم اختيار موقعي كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد كعينة للدراسة بهدف تحليل مضمون الأخبار الإلكترونية المنشورة فيهما. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدام أداة تحليل المضمون لتصنيف الفئات الرئيسية والفرعية للأخبار. وخلص البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين نوعية الأخبار والموقع الإلكتروني نفسه، مع تسجيل ملاحظة عدم توازن في تناول الموضوعات المختلفة. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاهتمام بالأنشطة العلمية مثل الندوات والدورات وكذلك البحوث المنشورة في المستوعبات العالمية، إلى جانب الحد قدر الإمكان من نشر المواضيع الإدارية التي لا تدخل ضمن الهيكلية الإحصائية للأخبار الجامعية في العراق.

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDON مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور

(دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (2025 - 2026) - دولة الإمارات العربية المتحدة)

أ. اليازية علي حسن - الإمارات
باحثة تدرس في كلية الآداب و الإنسانيات - جامعة الفجيرة

د. عبده محمد داؤود - السودان
عضو هيئة تدريس في كلية الآداب والإنسانيات - جامعة الفجيرة/الإمارات

أ. منى سعيد الزيودي - الإمارات
باحثة تدرس في كلية الآداب و الإنسانيات - جامعة الفجيرة

ملخص البحث:

يدور الهدف الرئيسي من هذه الدراسة حول دراسة مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار التطبيقات الذكية في الحياة اليومية. ومن ثم التعرف على مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار التطبيقات الذكية في الحياة اليومية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على طلبة المدارس الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الدراسي (2025-2026). وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن أبرز المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل التأثير على التفكير النقدي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والتعرض لمحتوى غير مناسب.

ويندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد على منهج المسح باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9–15 سنة)، بهدف التعرف على آرائهم ومدى إدراكهم للمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 89,7% من أفراد العينة يرون أن الاستخدام المفرط وغير الموجه للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى آثار سلبية على مهارات التفكير والاستقلالية لدى الأطفال، كما أكدت نسبة 95,8% أن غياب الرقابة والتوعية يسهم في زيادة هذه المخاطر. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الأطفال وأولياء الأمور، ووضع ضوابط لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تفعيل دور المدارس ووسائل الإعلام في نشر ثقافة الاستخدام الآمن لهذه التقنيات.

مجلة بحوث علمية محكمة
ISSN :23131004
أسسها مركز لندن للبحوث والاستشارات عام 2013
CAMBRIDGE CONSULTING
SCR LONDON مركز البحوث و الاستشارات الاجتماعية - لندن

الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي (دراسة مقارنة)

الأستاذ المساعد الدكتور
عزة عبد الرزاق حسين - العراق
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي (دراسة مقارنة) اعتمدت الباحثة المنهج المقارن وقامت باعداد مقياس اللاحتراق الوظيفي، وتطبيقه على عينة بلغت (200) معلمة مع التحقق من صدق الاداة وثباتها. اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغير الروضة (أهلي /حكومي)، وكانت الفروق لصالح معلمات الرياض الأهلية، إذ تبين ان مستوى الاحتراق الوظيفي كان اعلى لدى لدى معلمات الرياض الأهلية مقارنة بالحكومية. كما اظهرت النتائج وجود فروق تبعًا لمتغير الراتب الشهري، في حين لم تظهر فروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، كما لم يظهر تفاعل بين المتغيرات المدروسة.

وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات، تحسين البيئة التنظيمية في رياض الأطفال، وتقليل الاعباء الوظيفية، وتوفير الدعم النفسي والحوافز المادية لمعلمات رياض الاطفال، بما يسهم في الحد من الاحتراق الوظيفي وتحسين جودة العمل التربوي. وهناك بعض المقترحات التي خرجت بها الباحثة.

أبحاث العدد

حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي

دراسة تحليلية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في الجامعات العربية

د. العربي بن ثاير - الإمارات
كلية الآداب - جامعة أبو ظبي

الأستاذ المشارك الدكتور
فيصل كامل محمد - الإمارات
كلية الإعلام والعلاقات العامة - جامعة ليوا

د. محمد الخضر - الإمارات
قسم متطلبات المناهج الدراسية - جامعة دبي

الملخص:

يتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في مجال البحث العلمي، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها إنتاج المعرفة وتطور أدواتها. وتنبع أهمية الدراسة من سعيها إلى تأصيل هذا التفاعل علميًا ومعرفيًا، إضافة إلى تقديم مقارنة منهجية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية من حيث كفاءتها في دعم العملية البحثية. كما تسهم الدراسة في مساعدة الباحثين وطلبة الدراسات العليا على اختيار الأدوات والمصادر الأنسب لإنجاز أبحاثهم بدقة وكفاءة، فضلاً عن مواكبتها للتحول الرقمي في المؤسسات الأكاديمية ورسم ملامح الاستخدام الرشيد لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

وتنطلق مشكلة البحث من وجود تساؤلات حول حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية، ومدى قدرة قواعد البيانات والمنصات الرقمية على تعويض المصادر التقليدية أو تجاوزها. لذلك يسعى البحث إلى توضيح طبيعة هذه العلاقة وقياس فاعلية كل من المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في دعم البحث العلمي من حيث الدقة والموثوقية.

Abstract:

This research examines the relationship between artificial intelligence (AI) and digital humanities in scientific research, given the rapid transformations in knowledge production and the evolution of its tools. The study's significance stems from its aim to establish a scientific and epistemological foundation for this interaction, in addition to providing a systematic comparison between traditional sources and digital databases in terms of their effectiveness in supporting the research process. Furthermore, the study contributes to assisting researchers and graduate students in selecting the most appropriate tools and sources to conduct their research accurately and efficiently. It also aligns with the digital transformation in academic institutions and outlines the rational use of AI technologies in scientific research.

The research problem arises from questions surrounding the limits of interaction between AI and digital humanities, and the extent to which databases and digital platforms can replace or surpass traditional sources. Therefore, the research seeks to clarify the nature of this relationship and measure the effectiveness of both traditional sources and digital databases in supporting scientific research in terms of accuracy, reliability, and comprehensiveness.

مقدمة:

تشهد بنية المعرفة الإنسانية في العصر الراهن تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية المتسارعة التي أعادت تشكيل آليات إنتاج المعرفة وتداولها وتقييمها داخل الحقول الأكاديمية المختلفة. وفي هذا السياق، برز تداخل نوعي بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية بوصفه أحد أبرز ملامح التحول المعرفي المعاصر، حيث أضحى توظيف التقنيات الذكية في تحليل البيانات والنصوص وإدارة المصادر العلمية عنصرًا فاعلاً في تطوير البحث العلمي. ولم يعد الباحث يعتمد حصريًا على الأدوات التقليدية القائمة على الجهد الفردي والتحليل اليدوي، بل أصبح ينخرط في بيئة رقمية معقدة تتكامل فيها الخوارزميات مع المنهجيات الإنسانية، بما يفرض إعادة النظر في حدود هذا التفاعل وضوابطه المعرفية والمنهجية.

ومع موازاة ذلك، لا تزال المصادر التقليدية، ممثلة في الكتب المطبوعة والدوريات العلمية المحكمة، تحتفظ بمكانتها المركزية في المنظومة البحثية، نظرًا لما تتميز به من موثوقية علمية راسخة، وإجراءات تحكيم صارمة، وعمق تحليلي متراكم عبر الزمن. غير أن التوسع في استخدام قواعد البيانات الرقمية وما توفره من إمكانات الوصول السريع إلى المعلومات، والتحديث المستمر، والتنوع المعرفي، قد أحدث تحولاً في أنماط الاستشهاد العلمي، وأعاد تشكيل أولويات الباحثين في اختيار مصادرهم. ومن

هنا تتولد إشكالية معرفية تتعلق بطبيعة العلاقة بين هذه الأنماط المختلفة من المصادر، وحدود التكامل أو التنافس بينها في سياق البحث العلمي المعاصر.

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مركزية تتمثل في تحليل حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي، من خلال مقاربة بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية داخل الجامعات العربية. وتسعى إلى تفكيك هذا التفاعل من خلال استكشاف أبعاده المعرفية والمنهجية والتقنية، وبيان مدى تأثيره في جودة المخرجات البحثية، ومصداقيتها، وأصالتها العلمية. كما تطرح الدراسة: آلات فرعية تتعلق بمدى قدرة البيئة الأكاديمية العربية على استيعاب هذا التحول، في ظل التحديات المرتبطة بالبنية التحتية الرقمية، ومستوى الكفايات البحثية التي تبحث عن التطور مع الأصالة في آن واحد.

أهمية البحث:

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات علمية ومعرفية ومنهجية من أبرزها إن هذه الدراسة تقوم بتأصيل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية داخل حقل البحث العلمية وهو مجال يشهد تطور متسارعًا وتحولات عميقة في أدوات انتاج المعرفة، أما من الناحية المنهجية تقدم هذه الدراسة مقارنة منهجية بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية مما يساعد على تقييم مدى كفاءة كل منهما في دعم البحث العلمي، أما الأهمية التطبيقية تساعد هذه الدراسة الباحثين وطلبة الدراسات العليا في اختيار الأدوات والمصادر الأنسب لإنجاز أبحاثهم بكفائة ودقة، أما الأهمية المستقبلية فإنها تواكب التحول الرقمي في المؤسسات الأكاديمية ويسهم في رسم ملامح الاستخدام الرشيد لتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

مشكلة البحث: على الرغم من التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوسع استخدام قواعد البيانات في البحث العلمي ما تزال هناك تساؤلات حول حدود هذا التفاعل ومدى قدراته على تعويض أو تجاوز المصادر التقليدية. وتتمثل مشكلة البحث في غياب تصور واضح ومحدود لحدود العلاقات بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي ومدى فاعلية كل من المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية في دعم العملية البحثية من حيث الدقة والموثوقية والشمولية.

تساؤلات البحث: ينطلق البحث من السؤال الرئيسي التالي: ما حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي وما مدى فاعلية المصادر التقليدية مقارنة بقواعد البيانات:

1- ما حدود أثر الذكاء الاصطناعي على جودة الأداء البحثي؟

2- ما هي التحديات المنهجية والأخلاقية في استخدام قواعد البيانات الرقمية؟

3- إلى أي مدى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والعلوم الإنسانية الرقمية، وما مدى قدرتهم على استخدام الذكاء الاصطناعي؟

4- ما حدود فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير وتحسين البيانات الكمية والنوعية في البحث العلمي؟

أهداف البحث:

1- تقويم أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الأداء البحثي ومخرجاته التعليمية؟

2- توضيح الإيطار المفاهيمي للعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في سياق البحث العلمي.

3- تحليل أوجه التفاعل بين قواعد البيانات الرقمية والمصادر التقليدية في البحث العلمي.

4- استكشاف التحديات المعرفية والمنهجية والأخلاقية المرتبطة باستخدام البيانات الرقمية مقارنة بالمصادر التقليدية.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية، بالإضافة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات العربية ومستخدمي قواعد البيانات الرقمي في المؤسسات الأكاديمية.

عينة البحث: يستخدم الباحث في هذه الدراسة العينة القصدية من الباحثين وطلبة الدراسات العليا من تخصصات العلوم الانسانية في عدد من الجامعات أو المؤسسات الاكاديمية التي تعتمد على البيانات الرقمية والمصادر التقليدية معًا.

فرضيات الدراسة:

1. تختلف قدرة الباحثين على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي باختلاف مستوى إلمامهم بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية.
2. يواجه التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والباحثين قيودًا مرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية للبحث، مقارنة بالمصادر التقليدية.
3. استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يسهم في تحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية، لكنه لا يغني عن المهارات النقدية والتحليلية التي يوفرها البحث الذي يعتمد على البيانات التقليدية.

مصطلحات البحث:

1- **الإنسانيات الرقمية:** ويقصد بها العلم الذي يعنى بفهم التحولات والتغيرات التي طالت الآداب والفنون والإنسانيات عمومًا بسبب تأثرها بـ التكنولوجيا الرقمية وتأثيرها عليها.

2- **الذكاء الاصطناعي:** هي تقنية تحويلية تمكن التطبيقات والآلات من أداء مهام حل المشكلات بطريقة تشبه البشر.

3- **قواعد البيانات الرقمية:** ويقصد بها مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية التي تتيح الوصول إلى نطاق واسع من الكتب والبحوث العلمية والمؤلفات في مختلف التخصصات.

4- **المصادر التقليدية** هي أوعية المعلومات الورقية والمطبوعة، التي اعتمد عليها الإنسان تاريخيًا لتسجيل المعارف ونقلها. تشمل الكتب، الدوريات، الصحف، الموسوعات، والرسائل الجامعية، وتتميز بكونها وسيلة مباشرة للبحث والمطالعة التقليدية داخل المكتبات.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

Hanafy. M. S. E.-D. F. (2025. April). Artificial intelligence and its role in enhancing learning and scientific research

(الذكاء الاصطناعي ودوره في عملية التعلم والبحث العلمي).

https://doi.org/10.13140/RG.2.2.36030.60486

تهدف هذه الورقة إلى استعراض أبرز استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية التعلم والبحث العلمي، مع التركيز على الفوائد والتحديات المرتبطة بهذه التطبيقات في ظل الاتجاه العالمي المتزايد نحو الاعتماد عليها في المجالات التعليمية والأكاديمية، وقد اعتمدت الورقة على منهج استعراضي تحليلي للأدبيات والتطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي دون عينة بشرية محددة، مستهدفة بذلك المؤسسات التعليمية والباحثين كجمهور رئيسي للاستفادة، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمتلك قدرات بارزة تشمل تحليل كميات هائلة من البيانات بدقة وسرعة، وتخزين المعلومات، وقلة التكلفة، وسهولة التعامل، وذلك من خلال تطبيقات متعددة كالنظم الخبيرة وروبوتات المحادثة وأنظمة التعلم الذكية والتعلم الكيفي، مما يتيح تجارب تعليمية مخصصة وتفاعلية وآمنة، كما يسهل البحث العلمي عبر تحليل البيانات والتنبؤ بالاتجاهات وإدارة المراجع، وقد أوصت الورقة بضرورة فهم هذه الأدوار بعمق لتمكين المؤسسات التعليمية والباحثين من الاستفادة القصوى من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والعلمية، مع أخذ التحديات المصاحبة في الاعتبار.

الدراسة الثانية: المستقل، أ.، & العاج، خ. (2025، أيلول). تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة البحث العلمي. مجلة **المقالات الدولية** (5) https://iaj.ma/wp-content/uploads/2025/08/1%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B-1%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%8-9%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85.pdf

تهدف هذه الورقة إلى استعراض دور الذكاء الاصطناعي في دفع عجلة البحث العلمي، مع مناقشة التحديات والفرص التي يقدمها، وكيفية استفادة المجتمع الأكاديمي من هذه التقنيات لتحقيق نتائج أكثر دقة وابتكارًا، وذلك من خلال معالجة الإشكال الأساسي المتعلق بمدى تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة البحث العلمي، وقد اعتمدت الورقة على منهج استعراضي تحليلي فلسفي قائم على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة دون عينة بشرية محددة، مستهدفة الأوساط الأكاديمية والباحثين، وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يشكل قيمة مضافة كبرى للبحث العلمي عبر تسريع التجارب الافتراضية، وتحليل النصوص الأكاديمية، وتصحيح الأخطاء، والتنبؤ بالأمراض في مجالات دقيقة، مما يعزز جودة المخرجات البحثية، غير أن هناك مخاطر كامنة أبرزها التحيز الخوارزمي الذي قد يُدخل تحيزات اجتماعية أو ثقافية تهدد الحياد والموضوعية، بالإضافة إلى احتمالية تراجع التفكير النقدي والإبداعي البشري بسبب الاعتماد المفرط على الخوارزميات، وقد أوصت الورقة بضرورة تحقيق توازن جوهري بين استثمار هذه التقنيات كأداة مساعدة فقط وعدم تحولها إلى بديل يضعف جوهر العملية البحثية ويفقدها طابعها الإنساني، مع التأكيد على أن العقل البشري بقدرته على النقد والتأويل والإبداع يبقى شرطًا لا غنى عنه للحفاظ على أصالة البحث وعمقه.

الدراسة الثالثة: العلاق، أحمد شاكر. (2025، أيلول). التحول الذكي في البحث العلمي: استكشاف موجز لأدوات الذكاء الاصطناعي المساندة للباحثين. مطبعة جامعة الكوفة / دار

جنى للنشر.
https://www.researchgate.net/publication/379759719_adwat_aldhka_alastnay_fy_mjal_albhth_allmy_walmsadt_ly_alktabt

تهدف هذه الورقة إلى استعراض الدور التحولي الذي تلعبه أدوات الذكاء الاصطناعي في إحداث نقلة نوعية بالبحث العلمي في عصر الثورة الرقمية الرابع، من خلال تسليط الضوء على قدرتها على أتمتة المهام الروتينية، وتحليل كميات هائلة من البيانات، واقتراح المراجع، والمساعدة في كتابة وتحرير المحتوى البحثي، وقد اعتمدت الورقة على منهج استعراضي تحليلي للأدبيات والتطبيقات الحديثة دون عينة بشرية محددة، مستهدفة الباحثين والأكاديميين الذين يعانون من تضخم المعرفة والإنتاج البحثي، وأظهرت النتائج أن تكامل الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي يمثل إعادة تعريف حقيقية لكيفية إجراء البحث في القرن الحادي والعشرين، حيث يتيح للباحثين تفويض المهام الميكانيكية والمتكررة للأنظمة الذكية، مما يحرر طاقاتهم للتفكير النقدي والإبداع، ويجعل من الذكاء الاصطناعي شريكًا استراتيجيًا لا غنى عنه في ظل التضخم الهائل في المعرفة، وقد أوصت الورقة بضرورة تعزيز الدمج المتوازن بين القدرات التحليلية للذكاء الاصطناعي والخبرة البشرية، مع تدريب الباحثين على استخدام هذه الأدوات بكفاءة، وضمان ألا يؤدي الاعتماد عليها إلى إضعاف المهارات البحثية الأساسية.

الدراسة الرابعة: العبيد، آلاء عادل. (2024). أحكام استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، 39(136).

https://doi.org/10.34120/jsisv39i136.515

سعى هذا البحث إلى بيان مدى شرعية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، وإبراز دور الفقه في ضبط ودعم إجراءات استخدام هذه التطبيقات، مع بيان التوصيف الشرعي لتوظيفها، وذلك انطلاقًا من أهمية البحث العلمي وأهمية الذكاء الاصطناعي والمساهمة في إثراء المكتبة الفقهية وبيان النوازل والمسائل المستجدة، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي دون عينة بشرية محددة من خلال تحليل النصوص الفقهية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مستهدفًا الباحثين والمختصين والمؤسسات الأكاديمية والدينية، وتوصل البحث إلى عدة نتائج أبرزها: أن الذكاء الاصطناعي وسيلة مهمة ومعاصرة في خدمة الأبحاث العلمية، وأن الأصل من الناحية الشرعية هو جواز استخدامه في الأبحاث العلمية إذا روعيت فيه الضوابط والأحكام المنصوص عليها، كما بيّن البحث عدم جواز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة أصل البحث ونسبته إلى الباحث، بينما يجوز استخدامها في مكملات البحث العلمي، وأوصت الباحثة بأهمية المزج بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والدعم البشري في البحث العلمي، وتعريف الباحثين بأهمية هذه التطبيقات مع بيان الضوابط والمحظورات الشرعية، كما اقترحت إطلاق أنظمة وتطبيقات مدعومة بالذكاء الاصطناعي لدعم البحث العلمي، مع تفعيل الحماية الدولية للحقوق الفكرية في هذا المجال ووضع قوانين صارمة.

الدراسة الخامسة: حدو، عز الدين بن محمد. (2024، يوليو). استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجًا: نحو تكامل مستدام ومسؤول. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 108. مركز جيل البحث العلمي.

http://search.mandumah.com/Record/1502122

يهدف البحث إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على البحث العلمي الأكاديمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع التركيز على كيفية الاستفادة من إمكانيات هذه التكنولوجيا في تحسين جودة البحث وكفاءته من خلال تحقيق توازن بين المزايا التقنية والتحديات الأخلاقية والمهنية، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من مصادر متنوعة تشمل الدراسات السابقة والمقالات الأكاديمية والتقارير الرسمية وتحليلها دون الاعتماد على عينة بشرية محددة، مستهدفًا الباحثين والأكاديميين في هذه المجالات، وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعي يقدم مزايا كبيرة مثل تحسين كفاءة التحليل والتنبؤ وتوفير أدوات متقدمة للكتابة والتحرير والترجمة، لكنه في المقابل يفرض تحديات أخلاقية تتعلق بالتحيز وحقوق الملكية الفكرية ومصداقية البيانات، وقد أوصى الباحث بتطوير مناهج دراسية متكاملة لتعزيز فهم تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز البنية التحتية التقنية في المؤسسات الأكاديمية، وتشجيع البحث متعدد التخصصات لتعزيز التعاون بين المجالات المختلفة، ووضع تنظيمات أخلاقية وأطر قانونية لضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي.

الدراسة السادسة: بولعشب، منال، & قحام، وهيبه. (2024). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.** كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.

http://dspace.univ-skikda.dz:4000/handle/123456789/3749

تهدف الدراسة إلى معرفة أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن الاستفادة منها في إعداد البحوث العلمية، واكتشاف طرق توظيف هذه الأدوات في مجال البحث العلمي، وتحديد القواعد والأخلاقيات التي يجب على الباحث الوقوف عليها عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لضمان النزاهة العلمية والمحافظة على الملكية الفكرية للآخرين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل الإشكاليات والتساؤلات دون عينة بشرية محددة، وخلصت إلى وجود علاقة تبادلية تكاملية بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي، مما يستلزم ضرورة وضع مدونات أخلاقية واضحة وتدريب الباحثين على الاستخدام المسؤول لهذه التقنيات بما يحفظ النزاهة العلمية والملكية الفكرية.

المصادر الرقمية والمصادر التقليدية تنافس أم تكامل:

لم تعد العلاقة بين المصادر التقليدية والمصادر الرقمية في البحث العلمي مسألة اختيار ثنائي قائم على الإحلال أو الاستبدال، بل أضحت إشكالية معرفية ومنهجية تعكس عمق التحولات التي يشهدها إنتاج المعرفة في العصر الرقمي. ففي ظل التطور المتسارع لتقنيات المعلومات والاتصال، وما رافقه من بروز قواعد البيانات الرقمية ومحركات البحث الأكاديمية برزت أنماط جديدة من الوصول إلى المعرفة، أعادت تشكيل سلوك الباحثين وأدواتهم، وفرضت إعادة تعريف موقع المصادر التقليدية داخل المنظومة البحثية المعاصرة.

من هذا المنطلق، يمكن القول إن ملامح التنافس بين المصادر التقليدية والرقمية تظهر على مستوى الوظيفة والاستخدام حيث تتميز المصادر الرقمية بسرعة الوصول إلى المعلومات، وشمولية التغطية، والقدرة على تحديث البيانات بشكل مستمر، وهو ما يجعلها أكثر ملاءمة لمتطلبات البحث العلمي في بيئة تتسم بالتدفق المعرفي المتسارع. في

المقابل تحتفظ المصادر التقليدية، لاسيما الكتب المحكمة والدوريات الأكاديمية الرصينة، بمكانة علمية راسخة تستند إلى إجراءات تحكيم دقيقة، وتراكم معرفي موثوق، وعمق تحليلي يصعب تعويضه بالكامل عبر المصادر الرقمية. هذا التباين قد يوحي بوجود حالة من التنافس، خاصة في ظل التحول المتزايد نحو الرقمنة، إلا أن هذا التنافس يظل نسبيا ومحدودًا بإطار الاستخدام، ولا يعكس طبيعة العلاقة الحقيقية بين الطرفين.

وفي ضوء التحليل المعاصر للأدبيات العلمية، يتضح أن العلاقة بين المصادر التقليدية والرقمية تتجاوز منطق التنافس لتتجه نحو نموذج أكثر تعقيدًا يقوم على التكامل المنهجي والوظيفي. فالباحث المعاصر لم يعد يعتمد على نوع واحد من المصادر، بل يوظف مزيجًا متوازنًا يجمع بين السرعة والكفاءة التي توفرها الأدوات الرقمية، والموثوقية والعمق اللذين تضمنهما المصادر التقليدية. ويظهر هذا التكامل بوضوح في مختلف مراحل العملية البحثية، بدءًا من استكشاف الأدبيات مرورًا بتحليل البيانات، وصولا إلى توثيق النتائج، حيث تتكامل الأدوار بين المصادر الرقمية التي تتيح الوصول السريع والمتنوع، والمصادر التقليدية التي توفر الأساس النظري الرصين.

ويكتسب هذا التكامل بعدًا أكثر عمقًا في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أسهمت في إعادة تنظيم العلاقة بين النوعين من المصادر، من خلال أدوات قادرة على تحليل الأدبيات، وتصنيف المعلومات، واقتراح المراجع ذات الصلة بما يعزز من كفاءة الباحث ويقلل من الجهد والوقت المبذولين. غير أن هذا التحول لا يلغي الحاجة إلى الدور البشري النقدي، بل يعيد تأكيده، إذ تظل عملية التحقق من مصداقية المصادر، وفهم السياقات المعرفية، وتفسير النتائج، مهاما إنسانية لا يمكن تفويضها بالكامل للأنظمة الذكية.

وعليه، فإن الطرح العلمي المعاصر يميل إلى تأكيد أن العلاقة بين المصادر التقليدية والمصادر الرقمية هي علاقة تكامل ديناميكي، وليست علاقة تنافس صفري. فالتحدي الحقيقي لا يكمن في المفاضلة بينهما، بل في كيفية بناء نموذج بحثي هجين قادر على توظيف مزايا كل منهما ضمن إطار منهجي متوازن. إن الاعتماد على المصادر الرقمية وحدها قد يؤدي إلى سطحية في التحليل أو الوقوع في إشكالات الموثوقية، في حين أن الاقتصار على المصادر التقليدية قد يحد من قدرة الباحث على مواكبة التطورات المعرفية المتسارعة.

وفي هذا السياق، يصبح من الضروري إعادة صياغة الممارسات البحثية داخل المؤسسات الأكاديمية، بما يضمن تعزيز مهارات الباحثين في التعامل مع كلا النوعين من المصادر، وتطوير كفاياتهم الرقمية والنقدية في آن واحد. كما يستدعي الأمر وضع أطر تنظيمية وأخلاقية تحكم استخدام المصادر الرقمية، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالتحيز الخوارزمي والانتحال العلمي، وتضخم المعلومات.

الدراسة الميدانية (الاستبانة)

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة

يُقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يُعمم عليها النتائج وهي (عينة من أساتذة الدراسات الإنسانية في الجامعات العربية) ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة حيث يتمثل مجتمع الدراسة من (130)، أما عينة الدراسة فهي عينة عمدية غير عشوائية

قصدية، تم اختيارها عشوائيًا عبر الاستبيان الإلكتروني، حيث قام الباحثون بتوزيع عدد (100) استبانة على المستهدفين.

واستجابة (100) فردًا أي نسبة الاستبانة المستردة بلغت (100 %) وهذه النسبة العالية تؤدي إلى قبول نتائج الدراسة وبالتالي تعميمها على مجتمع الدراسة.

ثانيًا: أداة البحث

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة تم تصميم الاستبانة لدراسة (حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي دراسة مقارنة بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية).

والاستبانة: هي من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية وتتميز بإمكانية جمع المعلومات من مفردات متعددة من عينة الدراسة ويتم تحليلها للوصول للنتائج المحددة، وقد حاول الباحث في صياغة عبارات الاستبانة ومراعاة الحيادية الممكنة بالابتعاد عن المعاني التي يصعب فهمها أو يلتبس معناها.

وبناءً على ذلك تم تصميم استمارة الاستقصاء لتفي بالغرض المطلوب لمجتمع الدراسة والعينة المختارة تم اعداد الاستبانة في صورتها النهائية واشتملت على قسمين:

القسم الأول: تضمن البيانات الأولية لأفراد العينة الدرجة العلمية، سنوات الخبرة البحثية، ومدى استخدام لقواعد البيانات الرقمية.

القسم الثاني: يحتوي على (21) عبارة وقد طُلب من أفراد عينة الدراسة أن يحددوا إجاباتهم عن ما تصفه كل عبارة وفق المقياس المتدرج والذي يتكون من خمس مستويات (**أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة**) ولقد تم توزيع هذه العبارات على محاور الدراسة.

كما تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسوب للتحليل الإحصائي وذلك على النحو التالي:

الجدول (1) مقياس ليكرت الخماسي المتدرج

العبارة	الرقم
أوافق بشدة	5
أوافق	4
محايد	3
لا أوافق	2
لا أوافق بشدة	1

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس2026م.

الوسط الفرضي = مجموع الأوزان/ عددها = 5/1+2+3+4+5=3.

والهدف من الوسط الفرضي هو مقارنته بالوسط الحسابي الفعلي للعبارة حيث إذا زاد الوسط الفعلي عن الوسط الفرضي دل ذلك على موافقة المبحوثين على العبارة أما إذا قل عن الوسط الفرضي دل على عدم موافقة المبحوثين على العبارة.

ثالثًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضيتها تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والذي يشير اختصارًا إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والاستعانة ببرنامج الإكسل (EX-CEL) لتنفيذ الرسومات البيانية المطلوبة في الدراسة.

وذلك لاستخدام نتائج الأساليب الإحصائية التالية:

أ. التوزيع التكراري لإجابات النسب المئوية.

ب. المتوسط المرجح والانحراف المعياري.

رابعًا: تقييم أدوات القياس

أولاً: اختبارات صدق محتوى المقياس الظاهري

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع إما إلى اختلاف المعاني وفقًا لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة إلى أخرى حيث قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين بمجال الدراسة ومن مختلف المواقع الوظيفية والتخصصات العلمية لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى توافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول أو تعديل بعض العبارات وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، فيما أشار العدد الآخر من المحكمين أن الإستبيان بشكله الحالي مستوفيًا لشروط الدراسة.

ثانيًا: الثبات والصدق الذاتي

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضًا أنه إذا ما طُق اختبار ما على مجموعة ما من الأفراد، ورُصدت درجات كل منهم، ثم أُعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها يكون الاختبار ثابتًا تمامًا، كما يعرف الثبات أيضًا بأنه مدى الدقة والاتساق كما يعرف الثبات أيضًا لقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

ومن أكثر الطرق استخدامًا في تقدير ثبات المقياس هي:

أ. طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون.

ب. معادلة ألفا-كرونباخ.

ت. طريقة إعادة تطبيق الاختبار.

ث. طريقة الصور المكافئة.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال اجاباتهم على مقياس معين، ويحسب الصدق بطرق عديدة كونه يُمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح، وتم يجاد معامل ألفا-كرونباخ لكل المحاور التي يتضمنها هذا الاستبيان، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول (2) الصدق والثبات Reliability Statistics

عدد العبارات	الثبات	الصدق
21	0.814	0.902

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس2026م.

يتضح من الجدول (2) أن ثبات (معامل ألفا كرونباخ) لعبارات الاستبيان بلغ (0.814) ثبات أي (0.902) صدق لمحاور الدراسة وهذا يعني أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة وهذا يعني صلاحية الاستبيان للقياس.

المبحث الثاني: تحليل البيانات

أولاً: البيانات الشخصية

يتناول هنا تحليل المعلومات الشخصية لمعرفة درجة التجانس والتباين لعينة البحث وذلك لضمان تمثيلها للمجتمع، كما يهدف لمعرفة الترابط بين البيانات الشخصية المتمثلة في الدرجة العلمية، سنوات الخبرة البحثية، ومدى استخدام لقواعد البيانات الرقمية.

1/**الدرجة العلمية:** الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية.

جدول (3)

العبارة	التكرار	النسبة
باحث	4	%4
طالب ماجستير	14	%14
طالب دكتوراه	9	%9
عضو هيئة تدريس	73	%73
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة (73 %) هي (عضو هيئة تدريس) وهي أعلى نسبة، وتليها (طالب ماجستير) بنسبة (14 %)، وثم (باحث) بنسبة (4 %) وهي أقل نسبة.

شكل رقم (2) توزيع المبحوثين حسب متغير الدرجة العلمية

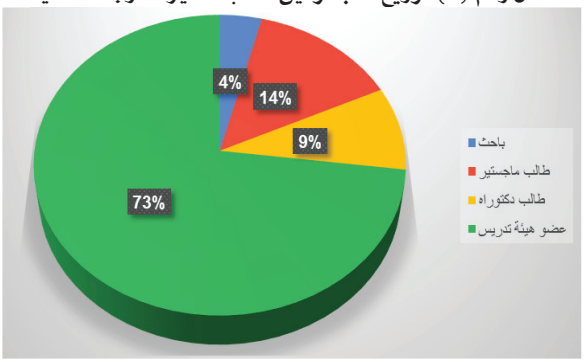

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

2 / **سنوات الخبرة البحثية:** الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة البحثية

جدول (4)

العبارة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	18	% 18
(5- 10) سنوات	11	% 11
10 سنوات فـأكثر	71	% 71
المجموع	100	%100

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس2026م

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة (71 %) من (10 سـنوات فأكثر) وهي أعلى نسـبة، وتليها (أقل من 5 سنوات) بنسـبة (18 %)، وتليهـا (5- 10 سنوات) بنسبة (11 %) وهي أقل نسبة

شكل رقم(3) توزيع المبحوثين حسب متغير سنوات الخبرة البحثية

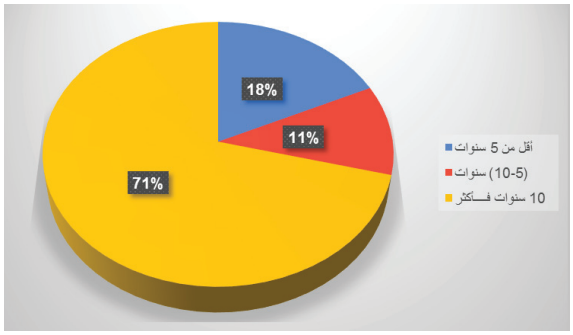

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

3/ **مدى استخدام قواعد البيانات الرقمية:** الجدول التالي يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير مدى استخدام قواعد البيانات الرقمية

جدول (5)

العبارة	التكرار	النسبة
أحيانًا	20	% 20
دائمًا	48	% 48
غالبًا	32	% 32
نادرًا	0	% 0
المجموع	100	% 100

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

من الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة (48 %) هي (دائمًا) وهي أعلى نسبة، وتليها (غالبًا) بنسبة (32 %)، وتليها (أحيانًا) بنسبة (20 %)، وتليها (نادرًا) بنسبة (0 %) وهي أقل نسبة.

شكل رقم(4) توزيع المبحوثين حسب متغير مدى استخدام قواعد البيانات الرقمية

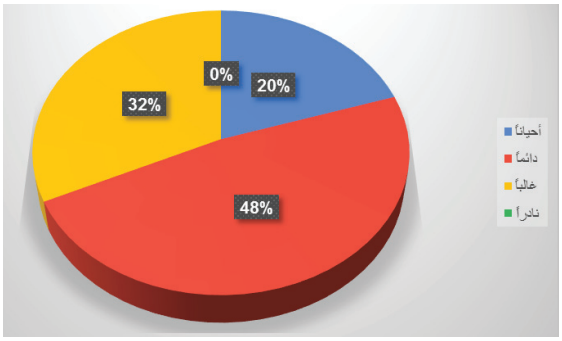

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

ثانيًا: البيانات الأساسية

يتناول هذا القسم فرضيات البحث، ويحتوي على عدد (21) عبارة لمجموع العبارات، طُلب من أفراد العينة أن يُحددوا استجابتهم على ما تصفه كل عبارة وفق ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمس مستويات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم استخدام الإحصائية التالية:

أ. التوزيع التكراري للإجابات.

ب. النسب المئوية.

تحليل بيانات الدراسة الأساسية: يشتمل هذا القسم على تحليل البيانات الأساسية للدراسة للتمكن من مناقشة فروض البحث وذلك وفقًا للخطوات التالية:

1. **التوزيع التكراري النسبي لإجابات الوحدات المبحوثة على عبارات الدراسة:**

وذلك من خلال تلخيص البيانات في جداول، والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية لإجابات أفراد العينة، في شكل أرقام ونسب مئوية لعبارات الدراسة.

2. **الإحصاء الوصفي:**

لتحديد اتجاه العبارات حسب أعداد الموافقون وغير الموافقون على عبارات الدراسة، وذلك من خلال مقارنة الوسط الحسابي للعبارات ومقارنتها بالوسط الفرضي للدراسة (3).

الإحصاء الوصفي للمحور الأول: الإطار المفاهيمي وحدود التفاعل

جدول رقم (6)

العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1/ توجد علاقة واضحة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي	ك	28	59	12	0	1	4.18	0.691	موافق
	%	% 28	% 59	% 12	% 0	% 1			
2/ يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات البحث في العلوم الإنسانية	ك	45	48	4	3	0	4.35	0.702	موافق بشدة
	%	% 45	% 48	% 4	3%	% 0			
3/ ما تزال حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية غير محددة بوضوح	ك	20	54	18	8	0	3.86	0.829	موافق
	%	% 20	% 54	% 18	% 8	% 0			
4/ يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتجاوز بعض أدوار المصادر التقليدية في البحث العلمي	ك	32	49	9	9	1	4.02	0.932	موافق
	%	% 32	% 49	% 9	% 9	% 1			
الاتجاه العام للمحور الأول							4.09	0.580	موافق

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

من الجدول أعلاه (6) يتضح:

1/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (87 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (1 %) ونسبة المحايدين (13 %) وبمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.691) على العبارة توجد علاقة واضحة بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية في البحث العلمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

2/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (93 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (3 %) ونسبة المحايدين (4 %) وبمتوسط حسابي (4.35) وانحراف معياري (0.702) على العبارة يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات البحث في العلوم الإنسانية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

3/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (74 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (8 %) ونسبة المحايدين (18 %) وبمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.829) على العبارة ما تزال حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية غير محددة بوضوح وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

4/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (81 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (10 %) ونسبة المحايدين (9 %) وبمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.932) على العبارة يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتجاوز بعض أدوار المصادر التقليدية في البحث العلمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

المحور الثاني: مقارنة الكفاءة بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية

جدول رقم (7)

العبارة		اوافق بشدة	اوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1/ تتميز المصادر التقليدية بدرجة عالية من الموثوقية العلمية	ك	51	37	9	3	0	4.36	0.772	موافق بشدة
	%	% 51	% 37	% 9	% 3	% 0			
2/ توفر قواعد البيانات الرقمية سرعة أكبر في الوصول إلى المعلومات	ك	59	37	4	0	0	4.55	0.575	موافق بشدة
	%	% 59	37%	% 4	% 0	% 0			
3/ نتائج البحث في القواعد الرقمية أكثر شمولاً من المصادر التقليدية	ك	32	44	18	6	0	4.02	0.864	موافق
	%	% 32	% 44	% 18	% 6	% 0			
4/ الجمع بين المصادر التقليدية والرقمية يحقق أفضل نتائج بحثية	ك	63	34	3	0	0	4.60	0.550	موافق بشدة
	%	% 63	% 34	% 3	% 0	% 0			
الاتجاه العام للمحور الثاني							4.38	0.418	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

من الجدول أعلاه (7) يتضح:

1/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (88 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (3 %) ونسبة المحايدين (9 %) وبمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.772) على العبارة تتميز المصادر التقليدية بدرجة عالية من الموثوقية العلمية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

2/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (96 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (0 %) ونسبة المحايدين (4 %) وبمتوسط حسابي (4.55) وانحراف معياري(0.575) على العبارة توفر قواعد البيانات الرقمية سرعة أكبر في الوصول إلى المعلومات وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

3/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (76 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (6 %) ونسبة المحايدين (18 %) وبمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.864) على العبارة نتائج البحث في القواعد الرقمية أكثر شمولاً من المصادر التقليدية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

4/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (97 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (0 %) ونسبة المحايدين (3 %) وبمتوسط حسابي (4.60) وانحراف معياري (0.550) على العبارة الجمع بين المصادر التقليدية والرقمية يحقق أفضل نتائج بحثية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

المحور الثالث: أثر الذكاء الاصطناعي في جودة الأداء البحثي

جدول رقم (8)

العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1/ يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات البحثية	ك	35	51	11	3	1	4.18	0.744	موافق
	%	% 35	% 51	% 11	3%	1%			
2/ يساعد الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات بدقة وكفاءة أعلى	ك	38	48	12	2	0	4.22	0.733	موافق بشدة
	%	% 38	% 48	% 12	% 2	% 0			
3/ يعزز استخدام الأدوات الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي كفاءة الباحث	ك	22	61	14	3	0	4.02	0.696	موافق
	%	% 22	% 61	% 14	% 3	% 0			
4/ الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل من الجهد والوقت المبذول في البحث	ك	45	48	6	1	0	4.37	0.646	موافق بشدة
	%	% 45	% 48	% 6	1	% 0			
الاتجاه العام للمحور الثالث							4.19	0.533	موافق

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

من الجدول أعلاه (8) **يتضح:**

1/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (86 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (4 %) ونسبة المحايدين (11 %) وبمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.744) على العبارة يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات البحثية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

2/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (86 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (2 %) ونسبة المحايدين (12 %) وبمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.733) على العبارة يساعد الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات بدقة وكفاءة أعلى وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

3/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (83 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (3 %) ونسبة المحايدين (14 %) وبمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.696) على العبارة يعزز استخدام الأدوات الرقمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي كفاءة الباحث وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

4/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (93 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (1 %) ونسبة المحايدين (6 %) وبمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.646) على العبارة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقلل من الجهد والوقت المبذول في البحث وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

المحور الرابع: التحديات المنهجية والأخلاقية

جدول رقم (9)

العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1/ توجد تحديات منهجية في الاعتماد على قواعد البيانات الرقمية مقارنة بالمصادر التقليدية	ك	39	51	5	4	1	4.23	0.801	موافق بشدة
	%	% 39	% 51	% 5	% 4	% 1			
2/ يثير استخدام الذكاء الاصطناعي إشكالات أخلاقية في البحث العلمي	ك	49	40	10	1	0	4.37	0.706	موافق بشدة
	%	%49	%40	%10	%1	%0			
3/ توجد صعوبة في وضع معايير دقيقة للمقارنة بين كفاءة المصادر التقليدية والرقمية	ك	27	44	23	6	0	3.92	0.861	موافق
	%	% 27	% 44	% 23	% 6	% 0			
4/ الاعتماد المفرط على المنصات الرقمية قد يؤثر في أصالة البحث العلمي	ك	49	37	8	5	1	4.28	0.889	موافق بشدة
	%	% 49	% 37	% 8	% 5	% 1			
الاتجاه العام للمحور الرابع							4.20	0.598	موافق

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

من الجدول أعلاه (9) **يتضح:**

1/ أن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (90 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (5 %) ونسبة المحايدين (5 %) وبمتوسط حسابي (4.23) وانحراف معياري (0.801) على العبارة توجد تحديات منهجية في الاعتماد على قواعد البيانات الرقمية مقارنة بالمصادر التقليدية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

2/ أن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (89 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (1 %) ونسبة المحايدين (10 %) وبمتوسط حسابي (4.37) وانحراف معياري (0.706) على العبارة يثير استخدام الذكاء الاصطناعي إشكالات أخلاقية في البحث العلمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

3/ أن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (71 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (6 %) ونسبة المحايدين (23 %) وبمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.861) على العبارة توجد صعوبة في وضع معايير دقيقة للمقارنة بين كفاءة المصادر التقليدية والرقمية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

4/ أن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (86 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (6 %) ونسبة المحايدين (8 %) وبمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.889) على العبارة الاعتماد المفرط على المنصات الرقمية قد يؤثر في أصالة البحث العلمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

المحور الخامس: آفاق البيانات الرقمية

جدول رقم (10)

العبارة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العبارة
1/ يسهم الذكاء الاصطناعي في توسيع آفاق البحث في مجالات الإنسانيات الرقمية	ك	53	37	7	3	0	4.40	0.752	موافق بشدة
	%	%53	%37	%7	%3	%0			
2/ ما تزال المصادر التقليدية تشكل مرجعًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه رغم التطور الرقمي	ك	28	59	12	0	1	4.13	0.691	موافق
	%	%28	%59	%12	%0	%1			
3/ توفر قواعد البيانات الرقمية معايير دقيقة لتقييم جودة المصادر العلمية.	ك	26	57	15	2	0	4.07	0.700	موافق
	%	%26	%57	%15	%2	%0			
4/ يحتاج الباحثون في العلوم الإنسانية إلى تدريب متخصص لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة	ك	55	43	2	0	0	4.53	0.540	موافق بشدة
	%	%55	%43	%2	%0	%0			
5/ الاعتماد المفرط على المنصات الرقمية قد يؤثر في أصالة البحث العلمي	ك	37	57	6	0	0	4.31	0.581	موافق بشدة
	%	%37	%57	%6	%0	%0			
الاتجاه العام للمحور الخامس							4.28	0.400	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، مارس 2026م

من الجدول أعلاه (10) يتضح:

1/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (90 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (3 %) ونسبة المحايدين (7 %) وبمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.752) على العبارة سهم الذكاء الاصطناعي في توسيع آفاق البحث في مجالات الإنسانيات الرقمية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

2/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (87 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (1 %) ونسبة المحايدين (12 %) وبمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري(0.691) على العبارة ما تزال المصادر التقليدية تشكل مرجعًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه رغم التطور الرقمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

3/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (83 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (2 %) ونسبة المحايدين (15 %) وبمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.700) على العبارة توفر قواعد البيانات الرقمية معايير دقيقة لتقييم جودة المصادر العلمية وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة على هذه العبارة.

4/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (98 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (0 %) ونسبة المحايدين (2 %) وبمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.540) على العبارة يحتاج الباحثون في العلوم الإنسانية إلى تدريب متخصص لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بكفاءة وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

5/ إن نسبة الموافقين والموافقين بشدة (94 %) ونسبة الغير موافقين والغير موافقين بشدة (0 %) ونسبة المحايدين (6 %) وبمتوسط حسابي (4.31) وانحراف معياري (0.581) على العبارة الاعتماد المفرط على المنصات الرقمية قد يؤثر في أصالة البحث العلمي وهذا يدل على اتجاه عام بالموافقة بشدة على هذه العبارة.

الفرضية الأولى: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية وقدرتهم على الإستفادة من الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

جدول رقم (11)

لمعرفة اتجاهات آراء المبحوثين حول مدى تحقق فرضيات الدراسة سيتم اختبار الإنحدار الخطي البسيط ومقارنتها مع مستوى المعنوية والجدول التالي يوضح ذلك:

المحور	معامل الإرتباط R	معامل R^2	معامل B	قيمة T	df	مستوى الدلالة	القرار
مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية وقدرتهم على الإستفادة من الذكاء الاصطناعي	0.501	0.251	0.461	5.732	99	0.001	نقبل الفرضية

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

من الجدول أعلاه (11) يتضح:

تشير نتائج الدول إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.501) مما يعكس وجود علاقة طردية متوسطة بين مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية وقدرتهم على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.251) (R2) وهذا يعني أن المتغير المستقل (إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية) يفسر ما نسبته (25.1 %) من التباين الحاصل في المتغير التابع (الاستفادة من الذكاء الاصطناعي) بينما تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى.

أظهرت النتائج أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (5.732) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ويؤكد ذلك صلاحية النموذج للتنبؤ بالأثر الذي تحدثه مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية وقدرتهم على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي يتضح من معامل الانحدار (B) الذي بلغت قيتمه (0.461) أنه كلما زاد مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية بمقدار وحدة واحدة، أدى ذلك إلى زيادة دقة اكتشاف المحتوى المخالف بمقدار (46.1 %) وبناء على ما سبق يتم قبول الفرضية القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إلمام الباحثين بالتقنيات الرقمية والإنسانيات الرقمية وقدرتهم على الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الربط بين النتائج والدراسات السابقة:

تتفق نتائج هذه الدراسة مع الاتجاهات الحديثة في الأدبيات العلمية التي تؤكد أن التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية ما يزال في طور التشكل، حيث أظهرت النتائج أن هذا التفاعل لم تتحدد حدوده بشكل دقيق، وهو ما يعكس حالة السيولة المعرفية التي أشار إليها كل من Hanafy (2025) والعلاق (2025)، إذ أكدا أن الذكاء الاصطناعي لا يمثل مجرد أداة تقنية، بل يشكل تحولاً بنيويًا في طبيعة البحث العلمي، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من التأصيل النظري والمنهجي لضبط هذا المجال.

كما كشفت نتائج الدراسة أن المصادر التقليدية لا تزال تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية العلمية، وهو ما يتسق مع ما أشار إليه حدو (2024) من أهمية الحفاظ على الأسس المنهجية الرصينة في البحث العلمي، رغم التوسع في استخدام الأدوات الرقمية. وفي المقابل، أكدت النتائج أن قواعد البيانات الرقمية تتميز بسرعة الوصول وشمولية المعلومات، وهو ما يدعم ما توصل إليه Hanafy (2025) بشأن قدرة الذكاء الاصطناعي على معالجة كميات هائلة من البيانات بكفاءة عالية.

وفيما يتعلق بأفضلية التكامل بين المصادر التقليدية والرقمية، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجمع بينهما يحقق أعلى كفاءة بحثية، وهو ما يتطابق مع ما أكدته دراسة حدو (2024) وبولعشب وقحام (2024) من أن العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي هي علاقة تكاملية وليست إحلالية، حيث يسهم هذا التكامل في تحقيق توازن بين الدقة المنهجية والسرعة التقنية.

أما فيما يخص تأثير الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات البحثية، فقد دعمت النتائج ما توصلت إليه دراسة المستقل والعاج (2025)، التي أكدت أن الذكاء الاصطناعي يعزز من دقة تحليل البيانات واستخراج الأنماط المعقدة، وهو ما ينعكس إيجابًا على جودة النتائج البحثية. كما تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما أشار إليه العلاق (2025) من أن أدوات الذكاء الاصطناعي تسهم في أتمتة العمليات البحثية وتقليل الجهد البشري، وهو ما يفسر النتيجة المتعلقة بتقليل الوقت والجهد المبذولين في العملية البحثية.

وفي سياق التحديات، أظهرت نتائج الدراسة وجود إشكالات منهجية وأخلاقية مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بالأصالة العلمية والاعتماد المفرط على الأدوات الرقمية، وهو ما يتفق مع ما طرحته دراسة العبيد (2024) التي شددت على ضرورة وضع ضوابط أخلاقية وشرعية لاستخدام هذه التقنيات، وكذلك مع ما أشار إليه حدو (2024) من وجود تحديات تتعلق بالتحيز الخوارزمي وحقوق الملكية الفكرية.

كما بينت النتائج صعوبة وضع معايير دقيقة للمقارنة بين كفاءة المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية، وهو ما يعكس تعقيد البيئة البحثية الرقمية، ويتسق مع الطرح النظري في دراسة العلاق (2025) التي أكدت أن التحول الرقمي أعاد تعريف معايير التقييم البحثي، وجعلها أكثر ديناميكية وتعددًا.

وفيما يتعلق بتوسيع آفاق البحث في الإنسانيات الرقمية، فقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في فتح مجالات بحثية جديدة، وهو ما يدعمه ما توصل إليه Hanafy (2025) من أن هذه التقنيات توفر بيئات بحثية متقدمة وتحليلية تسهم في تطوير المعرفة الإنسانية.

كما أكدت نتائج الدراسة الحاجة الملحة لتدريب الباحثين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يتوافق مع توصيات حدو (2024) بضرورة تطوير المناهج التعليمية وتعلم الكفايات الرقمية للباحثين، بما يضمن الاستخدام الفعال والمسؤول لهذه التقنيات.

الفرضية الثانية: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

جدول رقم (11)

لمعرفة اتجاهات آراء المبحوثين حول مدى تحقق فرضيات الدراسة سيتم اختبار الانحدار الخطي البسيط ومقارنتها مع مستوى المعنوية والجدول التالي يوضح ذلك:

المحور	معامل الارتباط R	معامل R^2	معامل B	قيمة T	df	مستوى الدلالة	القرار
القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي	0.158	0.025	0.140	1.581	99	0.117	نرفض الفرضية

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

من الجدول أعلاه (11) يتضح:

تشير نتائج الدول إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.158) مما يعكس وجود علاقة طردية متوسطة بين القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) بلغت (0.025) وهذا يعني أن المتغير المستقل (القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية) يفسر ما نسبته (2.5 %) من التباين الحاصل في المتغير التابع (والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي) بينما تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى.

أظهرت النتائج أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (1.581) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.117) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ويؤكد ذلك صلاحية النموذج للتنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي.

يتضح من معامل الإنحدار (B) الذي بلغت قيتمه (0.140) أنه كلما زاد مستوى لقيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية بمقدار (14 %) وبناء على ما سبق يتم رفض الفرضية القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية والتفاعل بين الباحثين والذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية.

لمعرفة اتجاهات آراء المبحوثين حول مدى تحقق فرضيات الدراسة سيتم اختبار الإنحدار الخطي البسيط ومقارنتها مع مستوي المعنوية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12)

المحور	معامل الارتباط R	معامل R^2	معامل B	قيمة T	df	مستوى الدلالة	القرار
استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية	0.441	0.194	0.587	4.858	99	0.000	نقبل الفرضية

المصدر: من إعداد الباحث، من واقع الاستبيان، 2026م

من الجدول أعلاه (12) يتضح:

تشير نتائج الدول إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بلغت (0.441) مما يعكس وجود علاقة طردية ضعيفة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية، **كما بلغت قيمة معامل التحديد (0.194) (R^2) وهذا يعني أن المتغير المستقل (**استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي **يفسر ما نسبته (19.4 %) من التباين الحاصل في المتغير التابع (**تحليل البيانات الكمية والنوعية**) بينما تعود النسبة المتبقية لعوامل أخرى.**

أظهرت النتائج أن قيمة (T) المحسوبة بلغت (4.858) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، ويؤكد ذلك صلاحية النموذج للتنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية

يتضح من معامل الانحدار (B) الذي بلغت قيمته (0.587) أنه كلما زاد مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية **بمقدار (58.7 %) وبناء على ما سبق يتم قبول الفرضية القائلة يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وتحسين تحليل البيانات الكمية والنوعية.**

النتائج:

1. أشارت النتائج إلى أن حدود التفاعل بين الذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية ما تزال غير محددة بشكل دقيق، وهو ما يعكس الحاجة إلى مزيد من التأصيل النظري والمنهجي لهذا المجال.
2. أظهرت النتائج أن المصادر التقليدية ما تزال تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية العلمية، في حين تتميز قواعد البيانات الرقمية بسرعة الوصول إلى المعلومات وشمولية النتائج.
3. أكدت الدراسة أن الجمع بين المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية يحقق أفضل النتائج البحثية، حيث حصلت هذه العبارة على أعلى متوسط حسابي في المحور الثاني.
4. كشفت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة المخرجات البحثية ويساعد الباحثين في تحليل البيانات بدقة وكفاءة أعلى.
5. أوضحت الدراسة أن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي يقلل من الوقت والجهد المبذولين في العملية البحثية، مما يسهم في رفع كفاءة الباحثين وتسريع إنجاز الدراسات العلمية.
6. بينت النتائج وجود تحديات منهجية وأخلاقية مرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، خاصة ما يتعلق بإشكالات الأصالة العلمية والاعتماد المفرط على المنصات الرقمية.
7. أشارت النتائج إلى صعوبة وضع معايير دقيقة للمقارنة بين كفاءة المصادر التقليدية وقواعد البيانات الرقمية، وهو ما يعكس تعقيد البيئة البحثية الرقمية الحديثة.
9. أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في توسيع آفاق البحث في مجالات الإنسانيات الرقمية، الأمر الذي يعزز من فرص تطوير البحث العلمي في هذا المجال.
10. أكدت النتائج وجود حاجة ملحة لتدريب الباحثين في العلوم الإنسانية على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية بكفاءة.
11. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيود المرتبطة بفهم السياق الأكاديمي والمعايير الأخلاقية وبين التفاعل مع الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

التوصيات:

1. ضرورة تعزيز دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في مجالات العلوم الإنسانية بما يسهم في تطوير أدوات التحليل والمعالجة العلمية للبيانات.
2. العمل على تطوير برامج تدريبية متخصصة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات الرقمية في البحث العلمي.
3. تشجيع الجامعات والمؤسسات البحثية على توفير بنية تحتية رقمية متقدمة تسهل الوصول إلى قواعد البيانات العلمية والمنصات الرقمية الحديثة.
4. ضرورة الاستفادة من التكامل بين المصادر التقليدية والرقمية في العملية البحثية بما يحقق أعلى درجات الدقة والموثوقية العلمية.

5. العمل على وضع أطر منهجية ومعايير واضحة لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بما يضمن الحفاظ على أصالة البحث العلمي وجودته.

6. تشجيع الباحثين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الكمية والنوعية لما لها من دور في تحسين كفاءة العمليات البحثية.

7. ضرورة تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الباحثين فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لتجنب المشكلات المرتبطة بالاقتباس غير المشروع أو الاعتماد المفرط على الأدوات الرقمية.

8. دعم إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول العلاقة بالذكاء الاصطناعي والإنسانيات الرقمية لاستكشاف أبعاد هذا المجال وتطويره مستقبلاً.

المراجع:

1- Russell, S. J., & Norvig, P. (2021). Artificial intelligence: A modern approach (4th ed.). Pearson.

2- Bender, E. M., & Koller, A. (2020). Climbing towards NLU: On meaning, form, and understanding in the age of data. Proceedings of the 58th Annual Meeting of the Association for Computational Linguistics, 51-855198. https://doi.org/10.18653/v1/2020.acl-main.463.

3- Floridi, L., et al. (2018). Al4People-An ethical framework for a good Al society: Opportunities, risks, principles, and recommendations. Minds and Machines, 28(4), 68-9707. https://doi.org/10.1007/s1-1023 01-894-825.

4- Berry, D. M. (2012). Understanding digital humanities. Palgrave Macmillan.

5- Schreibman, S., Siemens, R., & Unsworth, J. (Eds.). (2016). A new companion to digital humanities. Wiley-. Blackwell.

6- Gold, M. K. (Ed.). (2012). Debates in the digital humanities. University of Minnesota Press.

7- Borgman, C. L. (2007). Scholarship in the digital age: Information, infrastructure, and the Internet. MIT Press.

8-Tenopir, C., et al. (2019). Research data services in academic libraries: Data intensive roles for the future. Journal of eScience Librarianship, 8 (2), e1172. https://doi.org/10.7191/jeslib.2019.1172.

9-Elsevier. (2023). Scopus content coverage guide. Elsevier. https://www.elsevier.com.

10- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications Booth, W. C., Colomb, G. G., & Williams, J. M. (2016). The craft of research (4th ed.). University of Chicago.Press

11- Hanafy, M. S. E.-D. F. (2025, April). Artificial intelligence and its role in enhancing learning and scientific research (**الذكاء الاصطناعي ودوره في عملية التعلم والبحث العلمي**). https://doi.org/10.13140/RG.2.2.36030.60486

12- المستقل، أ.، & العاج، خ. (2025، أيلول). **تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة البحث العلمي**. مجلة **المقالات الدولية** (5). https://iaj.ma/wp-content/uploads/2025/08/

13- العلاق، أحمد شاكر. (2025، أيلول). **التحول الذكي في البحث العلمي: استكشاف موجز لأدوات الذكاء الاصطناعي المساندة للباحثين**. مطبعة جامعة الكوفة / دار جنى للنشر. https://www.researchgate.net/publication/379759719_adwat_aldhka_alastnay_fy_mjal_albhth_allmy_walmsadt_ly_alktabt

14- العبيد، آلاء عادل. (2024). **أحكام استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية**. مجلة **الدراسات الاجتماعية**، 39(136). https://doi.org/10.34120/jsis.v39i136.515

15- حدو، عز الدين بن محمد. (2024، يوليو). **استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: العلوم الإنسانية والاجتماعية نموذجًا: نحو تكامل مستدام ومسؤول**. مجلة **جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 108. مركز جيل البحث العلمي. http://search.mandumah.com/Record/1502122

16- بولعشب، منال، & قحام، وهيبه. (2024). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي**. كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير. http://dspace.univ-skikda.dz:4000/handle/123456789/3749

أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي في اختلاف أنماط الكفاءة على معايير اختيار الزوجين دراسة فقهية سايكولوجية

The impact of societal and technological development on differing competency patterns and their influence on spousal selection criteria: A jurisprudential and psychological study

أ.د. ورقاء مقداد الجوادي - العراق
كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية - بغداد

أ.د. نهلة عاشور منسي - العراق
كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية - بغداد

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى إعادة طرح موضوع تغيّر معايير اختيار الزوجين، في ظل ما تتعرض له المجتمعات، ولا سيما الإسلامية والعربية، ولقد تعززت بانتشار الإنترنت والنشر غير المنضبط، وما صاحبه من ترويج لمفاهيم العولمة والحرية الفردية؛ مما أسهم في التأثير على وعي الأفراد وإعادة تشكيل مفهوم الكفاءة بين الأطراف.

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بيان مفهوم الكفاءة الزوجية ومعاييرها في الدين والخلق والمستوى الاجتماعي، مع الاستناد إلى النصوص الشرعية في القرآن الكريم وأقوال الفقهاء. كما يوظف المنهج السايكولوجي لبيان أثر الوعي النفسي في نجاح العلاقات الزوجية أو فشلها، مع تحليل تأثير التطور المجتمعي والتكنولوجي في تغيير معايير اختيار الزوجين. وقد نُظِّمت الدراسة في ستة مطالب متكاملة.

خلص البحث إلى أن الكفاءة الزوجية مفهوم متكامل يقوم على التوازن بين الدين والخلق والوضع الاجتماعي، ويتأثر بوضوح بالحالة النفسية للأطراف؛ إذ يُعد الوعي السايكولوجي مدخلاً أساسًا لفهم سلوك الخاطب والمخطوبة وتقييم مدى التوافق بينهما. كما بيّن أن التطور التكنولوجي أسهم في إعادة تشكيل معايير الاختيار، من خلال تعميق الفوارق العلمية والاجتماعية، وتعزيز أدوات التحقق الصحي والنفسي، وإدخال وسائل حديثة في التعارف والتأهيل. وأكدت الدراسة أن التصور القرآني للكفاءة يعكس دقة بلاغية في التعبير عن تحقق معاني السكن والمودة أو اختلالها، كما أوضحت اختلاف اجتهادات الفقهاء في تحديد معايير الكفاءة مع الحاجة إلى توسيعها بما يواكب المتغيرات المعاصرة. وفي ضوء ذلك، شددت النتائج على ضرورة رفع الوعي المجتمعي والنفسي بأسس الاختيار السليم، والتحذير من التزكية غير المنضبطة التي قد تؤدي إلى قرارات غير متكافئة، بما يهدد استقرار الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الزوجية، اختيار الزوجين، الوعي السايكولوجي، الاستقرار الأسري، التطور التكنولوجي.

Abstract:

This study aims to revisit the topic of changing standards for selecting spouses, amid the subtle assaults faced by societies — particularly Islamic and Arab ones — through theater, films, and series, intensified by the spread of the internet and unregulated publishing, accompanied by the promotion of globalization and individual freedom concepts. This has contributed to influencing individuals' awareness and reshaping the notion of compatibility between parties. The research employs the descriptive-analytical method, elucidating the concept of marital compatibility and its standards in religion, morals, and social status, drawing on Quranic texts and jurists' opinions. It also utilizes the psychological approach to explain the impact of psychological awareness on the success or failure of marital relationships, while analyzing the influence of societal and technological developments on altering spouse selection standards. The study is organized into six integrated sections. The research concludes that marital compatibility is a holistic concept based on balance between religion, morals, and social status, clearly influenced by the parties' psychological state; psychological awareness serves as a fundamental entry point for understanding the suitor's and fiancée's behavior and assessing their compatibility. It demonstrates that technological advancement has reshaped selection standards by deepening scientific and social disparities, enhancing health and psychological verification tools, and introducing modern means of acquaintance and qualification. The study affirms that the Quranic conception of compatibility reflects rhetorical precision in expressing the realization or disruption of tranquility and affection meanings. It also highlights differences in jurists' ijtihad regarding compatibility standards, alongside the need to expand them to align with contemporary variables. Considering this, the results emphasize the necessity of raising societal and psychological awareness of sound selection foundations, and warning against unregulated endorsements that may lead to imbalanced decisions, threatening family stability. Keywords: Marital Competence, Partner Selection, Psychological Awareness, Family Stability, Technological Development.

المقدمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

الحمد لله الذي جعل الزواج آيةً من آياته، ورباطًا مقدسًا يقوم على السكينة والمودة والرحمة، وجعل الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع واستقراره. وإن بناء الأسرة لا يقوم على العاطفة وحدها، بل يستند إلى أسس راسخة تضمن ديمومتها واستمرارها، ولعل من أهم تلك الأسس الكفاءة بين الزوجين، لما لها من دور كبير في تحقيق الانسجام والتفاهم والاستقرار الأسري. فالتقارب بين الزوجين في الدين والخلق والمستوى الاجتماعي والثقافي والفكري يعد من أهم العوامل التي تساعد على نجاح الحياة الزوجية، وتجنب كثير من أسباب النزاع والتفكك الأسري.

ومع التطور المجتمعي والتكنولوجي الذي يشهده العالم في العصر الحديث، طرأت تغيرات كبيرة على معايير اختيار شريك الحياة، فلم تعد الكفاءة تقتصر على المفهوم التقليدي المعروف عند الفقهاء، بل دخلت عوامل جديدة أثرت في طبيعة الاختيار، كالتأثير الإعلامي، ومواقع التواصل الاجتماعي، والأنماط السلوكية الحديثة، إضافة إلى الجوانب النفسية والسايكولوجية التي أصبحت تؤدي دورًا مهمًا في نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها. الأمر الذي يستوجب دراسة هذه المتغيرات وبيان أثرها في مفهوم الكفاءة الزوجية ومعايير الاختيار المعاصر.

وتبرز أهمية: هذا الموضوع في كثرة المشكلات الأسرية وارتفاع نسب الطلاق الناتجة عن سوء الاختيار أو غياب التوافق الفكري والنفسي بين الزوجين، مما يستدعي توعية المجتمع بأهمية الكفاءة الحقيقية القائمة على التفاهم والوعي والنضج، وعدم الاقتصار على المظاهر الشكلية أو المعايير المؤقتة التي قد تفرضها البيئة الحديثة.

وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي في تغيير معايير الكفاءة بين الزوجين؟ ومدى تأثير الوعي السايكولوجي في نجاح الاختيار الزوجي أو فشله؟

ويهدف البحث إلى:

- بيان مفهوم الكفاءة بين الزوجين لغةً واصطلاحًا.
- توضيح أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي في معايير اختيار الزوجين.
- بيان مفهوم الكفاءة في القرآن الكريم وآراء الفقهاء فيها.
- الكشف عن أثر التكنولوجيا الحديثة في تغيير أنماط الاختيار الزوجي.
- توعية المجتمع بأهمية الوعي النفسي والسايكولوجي في نجاح الحياة الزوجية.

أما أهمية البحث فتتمثل في:

- ارتباطه المباشر باستقرار الأسرة والمجتمع.
- معالجة ظاهرة التفكك الأسري الناتج عن سوء الاختيار.

- مواكبة التغيرات الحديثة في معايير الزواج والاختيار.
- الجمع بين التأصيل الشرعي والرؤية النفسية والاجتماعية المعاصرة.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة مفهوم الكفاءة بين الزوجين وتحليل أثر التطورات الحديثة في معايير الاختيار، مع الاستناد إلى النصوص الشرعية وآراء الفقهاء، والاستفادة من الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة ذات الصلة بالموضوع.

وقد قُسِّم البحث إلى ستة مطالب؛ تناول **المطلب الأول** تعريف الأنماط والكفاءة والمعايير والسايكولوجي، أما **المطلب الثاني** فتناول أثر التطور المجتمعي والتكنولوجي، في حين خُصص **المطلب الثالث** للكفاءة في القرآن الكريم وآراء الفقهاء فيها، وجاء **المطلب الرابع** لبيان أثر بعض أنماط التكنولوجيا الحديثة في تغيير معايير الاختيار، بينما تناول **المطلب الخامس** أهمية توعية المجتمع باختلاف معايير اختيار الزوجين، وخُصص **المطلب السادس** لبيان أثر غياب التوعية السايكولوجية في نجاح الاختيارات الزوجية أو فشلها، ثم خُتم البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات.

دراسات سابقة للبحث: في حدود اطلاع الباحثين، لم توجد دراسة سابقة جمعت بين الكفاءة الزوجية والوعي السايكولوجي وأثر التطور التكنولوجي في معايير الاختيار ضمن إطار فقهي تحليلي».

المطلب الأول: الأنماط والكفاءة والمعايير والسايكولوجي

تعريف النمط لغة : نمط: النمَطُ: ظِهارةُ فِرَاش مَا؛ وَفِي التَّهْذِيب: ظِهارة الْفِرَاش. والنمَطُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمرُهم وَاحِدٌ. وَفِي الْأَثر: (خيرُ النَّاسِ هَذَا النمَطُ الأَوسط) (اللالكائي، 2003، 1480/8، ابـن ابي شـيبة، 1409 هـ،100/7). (ابن منظور، 1414 هـ، 417/7):

النّمَط: محركةً ثوبٌ من صوف، يطرح على الهودج، وجمعه الأنماط.

وفي السير الكبير: «هو طهارة فراش ما». وقيل: ضربٌ من البُسُط. (البركتي، 2003م، 232)

التَّنْمِيطُ: الدِّلالَةُ عَلَى الشَّيْءِ. يُقَالُ: مَنْ نَمَّطَ لَكَ هَذَا، أَيْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ، عَنِ ابْنِ عَبّادٍ.

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه: النَّمَطُ: المَذْهَبُ والفَنُّ. والأَنْمَطُ: الطَّرِيقَةُ. وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِد، عَن ابنِ عَبّادٍ. (اللالكائي، 2003، 8/ 1480)[1]

تعريف الكفاءة:

الكفؤ: النظير، ونظير الشيء مثله، والمصدر: الكفاءة بالفتح والمد.

وقولهم: لا كفاء له بالكسر، وهو في الأصل مصدر: أي لا نظير له، والأكفاء: جمع كُفُؤ بتسكين الفاء، وضمها، وهمز الآخر، وبتسكين الفاء، وآخره بالواو. وهو: النظير والمساوي. (القونوي، 2004، 52)

الكَفاءة: هي مساواة مخصوصة، بين الزوجين، أو كون الزوج نظيرًا للزوجة. (البركتي،2003، 182)

(1) https://www.arabicterminology.com/content/

تعريف السايكولوجي: قامت جمعية علم النفس الأمريكية. بتعريف علم السيكولوجيا: أو علم النفس بالإنجليزية (psychology): بالعلم الذي يدرس العقل والسلوك، أي أنّه يدرس كيفية عمل العقل وتأثيره في السلوك، وهو يتضمّن كافة الجوانب الوظيفية، بدءًا من وظائف الدماغ، وصولاً إلى سلوكيات الإنسان، ومن مراحل تطوّر الطفل، وصولاً إلى رعاية كبار السن.[1]

المطلب الثاني

المقصود من التطور المجتمعي والتكنولوجي

التطور المجتمعي والتكنولوجي أدى، إلى اختلاف جذري في أسلوب التعارف، بين المجتمعات. ففي الوقت الذي كان السفر والتنقل، يستغرق أيامًا، وأسابيع وشهور، وربما سنوات، أدى التطور التكنولوجي إلى تسهيل التنقل، بكافة الوسائل المادية، حتى انتقل إلى العالم الموجي، غير المادي الملموس، حيث أصبح التواصل عبر أجهزة الهاتف والكومبيوتر، باستخدام الإنترنت أو البلوتوث، الأمر الذي ساهم، في تحقق لقاءات سريعة، وتمكن الإنسان من التواصل، مع قارات ومجتمعات مختلفة. مما أدى إلى تكون زيجات غريبة، لم يكن متعارف عليها، وهذا كله يؤدي إلى تغير معايير الكفاءة، لدى الطرفين.

المطلب الثالث

الفرع الأول: الكفاءة في القرآن

إن الفرق بين (المرأة) و(الزوجة) و(الصاحبة)؟.. معلومة رائعة. **أولاً:** (المرأة) إذا كانت هناك علاقة جسدية بين الذكر والأنثى، ولا يوجد بينهما انسجام وتوافق فكري ومحبة تسمى الأنثى. هنا (امرأة).. **ثانيًا:** (الزوجة) إذا كانت هناك علاقة جسدية ويترافق ذلك بانسجام فكري، وتوافق ومحبة.. تسمى الأنثى هنا (زوجة).. قال الله تعالى: (امرأة نوح)، (امرأة لوط).. ولم يقل: (زوجة) بسبب الخلاف العقدي بينهما، فهم أنبياء مؤمنون وزوجاتهم، غير مؤمنات .. وقال الله: (امرأة فرعون).. لأن فرعون لم يؤمن ولكن امرأته آمنت.. بينما أنظر إلى مواضع استخدام القرآن الكريم للفظ (زوجة).. فقال تعالى: ﴿**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ (البقرة:35)، ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ**﴾ (الأحزاب:59).. وذلك ليدلل الله جل جلاله على التوافق الفكري والانسجام التام بينهما.. ولكن هناك موضوع طريف.. لماذا استخدم القرآن الكريم لفظ (امرأة) على لسان سيدنا زكريا على الرغم من أن هناك توافق فكري وانسجام بينهما؟.. يقول الله تعالى: ﴿**وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا**﴾ (مريم:8).. والسبب في ذلك أنه من المحتمل أن يكون هناك خلل ما في علاقة زكريا مع زوجته بسبب موضوع الإنجاب.. فيشكو همّه إلى الله تعالى.. ولكن بعد أن رزقه الله ولدًا وهو سيدنا يحيى اختلف التعبير القرآني.. ﴿**فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ**﴾ (الأنبياء:88).. وفي موقف

(1) https://mawdoo3.com

آخر فضح الله بيت أبي لهب فقال تعالى: ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد: 4) ليدلل القرآن أنه لم يكن بينهما انسجام وتوافق! **ثالثًا:** (الصاحبة) يستخدم القرآن الكريم لفظ (صاحبة) عند انقطاع العلاقة الفكرية والجسدية بين الزوجين.. لذلك فمعظم مشاهد يوم القيامة استخدم فيها القرآن لفظ (صاحبة).. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۝ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۝ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ (عبس:-34 36) لأن العلاقة الجسدية والفكرية انقطعت بينهما بسبب الموت **أولاً** ثم أهوال يوم القيامة. **ثانيًا**.. وتأكيداً لذلك قال الله تعالى صراحة: ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ﴾ (الأنعام:101).. لماذا لم يقل (زوجة) أو (امرأة).. وذلك لينفي أي علاقة جسدية، أو فكرية مع الطرف نفيًا قاطعًا، جملةً وتفصيلاً.. فسبحان الله.. وهذا ما ذكرته الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ 212-214، الصغير 249، الكبيسي75) من الإعجاز والبلاغة في القرآن الكريم.[1]

الفرع الثاني: الكفاءة عند الفقهاء

هناك طرفين في باب النكاح: متعلق بالكفاءة: وهما الرجل والمرأة، ولكن لا يسعنا التفصيل في هذا المقام. ولهذا سنكتفي بالطرف الذي. قد يقع عليه الضرر الأكبر، وهي المرأة.

وقد ذكر الفقهاء المتقدمين: والذي نقصدهم هم قبل القرن الـ 22، أي قبل عصر الإنترنت، ووسائل التنقل والتواصل السريع.

ففي اصطلاح الفقهاء: المماثلة بين الزوجين دفعًا للعار، في أمور مخصوصة. وهي عند المالكية: الدين، والحال (أي السلامة من العيوب التي توجب لها الخيار) وعند الجمهور: الدين، والنسب، والحرية، والحرفة (أو الصناع)، وزاد الحنفية والحنابلة: اليسار (أو المال). (الدسوقي، 2/248، البهوتي: 5/68، ابن قدامة 7/33. الشربيني 1994، 4/270، ابن عابدين: 3/90، ابن قدامة 7/37)

الصفات التي يستحب توفرها في الزوج: (سالم أبو مالك، 103/3.2003).

1- **أن يكون ذا دين:** لقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾ (البقرة: 221)

ولقد حددت الآية: كلمة (مؤمن) وعليه وجب التفصيل:

فإن تحديد الفرق بين المؤمن والمسلم، ينبني على تحديد الفرق بين الإسلام والإيمان، والقاعدة عند العلماء: أنهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا.

فإذا ورد الإسلام والإيمان في نص واحد، كان معنى الإسلام: الأعمال الظاهرة. ومعنى الإيمان: الاعتقادات الباطنة، كقوله تعالى: ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: 14)

أما إذا ذكر الإسلام وحده دخل في معناه الإيمان، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: 19)

(1) https://ar.islamway.net/micropost/10346/

وإذا ذكر الإيمان وحده دخل فيه الإسلام، كقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ (المائدة: 5)

وعلى هذا التفصيل، فإن كل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمنًا، لذلك يحكم للمنافق في أحكام الدنيا بالإسلام، وقلبه خاوٍ من الإيمان، وإن مات على نفاقه فهو في الآخرة من الخاسرين.[1] (سيد قطب، 1412هـ، 1/219)

ومن هنا فإن الإيمان: شرط للكفاءة للطرفين، بموجب الآية: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (البقرة: 221)

وقد فسر: ابن عمر (رضي الله عنهما) ذلك كما في رواية البخاري: أن ابن عمر، «كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَاليَهُودِيَّةِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ المُشْرِكَاتِ عَلَى المُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ المَرْأَةُ: رَبُّهَا عِيسَى، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ». (البخاري، 7/48، 5285)

وعليه يجوز الزواج من الكتابيات الموحدات المؤمنات.

لقد كانت النشأة الأولى، للجماعة المسلمة في مكة، لا تسمح في أول الأمر، بالانفصال الاجتماعي الكامل الحاسم، كالانفصال الشعوري الاعتقادي، الذي تم في نفوس المسلمين. لأن الأوضاع الاجتماعية تحتاج إلى زمن، وإلى تنظيمات متريثة. فلما أن أراد الله للجماعة المسلمة، أن تستقل في المدينة، وتتميز شخصيتها الاجتماعية، كما تميزت شخصيتها الاعتقادية. بدأ التنظيم الجديد يأخذ طريقه، ونزلت هذه الآية. نزلت لتحرم إنشاء أي نكاح جديد بين المسلمين والمشركين، فأما ما كان قائمًا بالفعل من الزيجات، فقد ظل إلى السنة السادسة للهجرة، حين نزلت في الحديبية، آية من سورة الممتحنة: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ (الممتحنة:9)... فانتهت آخر الارتباطات بين هؤلاء وهؤلاء.

لقد بات حرامًا أن ينكح المؤمن مشركة، وأن ينكح المشرك مؤمنة. حرام أن يربط الزواج بين قلبين، لا يجتمعان على عقيدة. إنه في هذه الحالة رباط زائف واه ضعيف. إنهما لا يلتقيان في الله، ولا تقوم على منهجه عقدة الحياة. والله الذي كرم الإنسان ورفعه على الحيوان يريد لهذه الصلة ألا تكون ميلاً حيوانيًا، ولا اندفاعًا شهوانيًا. إنما يريد أن يرفعها حتى يصلها بالله في علاه؛ ويربط بينها وبين مشيئته ومنهجه، في نمو وطهارة الحياة. (سيد قطب، 1412م، 1/219)

(1) https://islamweb.net/ar/fatwa/19304

أن الإسلام شرط يجب توفره، لجواز عقد النكاح، وخاصة للمسلمة، أما الإيمان فهذا شرط كفاءة.

2- **أن يكون حاملاً عاملاً لقدر من كتاب الله عزّ وجل:**

فقد زوَّج النبي ﷺ: رجلاً من أصحابه، بما معه من القرآن. (البخاري (5029)، ومسلم (1425) وَفِي حَدِيث ابن مَسْعُود: قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا عَلَى أَنْ تُقْرِئَهَا وَتُعَلِّمَهَا. (العسقلاني، 1379هـ، 209/9)

وذهب الجمهور: إلى جواز العقد بمهر (ما يحفظ من القرآن) (القرافي، 1994م، 4/390، النووي 16/203، ابن قدامة 7/78) وخالف الأحناف، بأن المهر يجب أن يكون، مالاً متقومًا. (الكاساني، 1986م، 2/277)

خلاصة المعنى: أن النبي ﷺ قد أشار إلى قضية مهمة، وهو أن ما يحمله الإنسان من حفظ للقرآن، هي مسؤولية تقع على عاتق حامل القرآن، فعليه واجب التعليم بالتلاوة، وبيان المعنى والتطبيق، وهو الأساس. والحديث الشريف، جمع بين مستويين:

المستوى الفقهي:

المهر= تعليم القرآن.

المستوى الأخلاقي الروحي:

الزوج = حامل القرآن.

الزواج = حياة تقوم على الهداية والمعرفة.

3- **أن يكون مستطيعًا للباءة بنوعيها:** وهي القدرة على الجماع، وعلى مؤن الزواج، وتكاليف المعيشة.

وقد حث النبي ﷺ الشباب على الزواج عند استطاعتهم الباءة، «سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، تَقُولُ: إِنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُكْنَى، وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي»، فَآذَنْتُهُ، فَخَطَبَهَا مُعَاوِيَةُ، وَأَبُو جَهْمٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرِبٌ، لَا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ ضَرَّابٌ لِلنِّسَاءِ، وَلَكِنْ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ» فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا: أُسَامَةُ، أُسَامَةُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَاعَةُ اللَّهِ، وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكِ»، قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُهُ، فَاغْتَبَطْتُ». (مسلم 2/1119 الرقم (1480) والنسائي (3245)، وأبو داود (2284)

وما قصده النبي ﷺ: أن الباءة قسمين: **الإحصان والحاجة المادية**، وقد بيّن النبي ﷺ ذلك في مسألة الإحصان فقال: «مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» (البخاري 3/26 الرقم 1905) قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ». (مسلم 2/1018 الرقم 1400)

أقام الصوم مقام النكاح، والصوم ليس بواجب، فدل أن النكاح ليس بواجب أيضًا، لأن غير الواجب، لا يقوم مقام الواجب.

ولأن؛ في الصحابة رضي الله عنهم: من لم تكن له زوجة، ورسول الله ﷺ، علم منه بذلك ولم ينكر عليه، فدل أنه ليس بواجب. (الكاساني 2/228. النووي 16/125. ابن قدامة 7/3)

أما الحاجة المادية

4- **أن يكون رفيقًا بالنساء:**

فقد قال: النبي ﷺ: في شأن أبي جهم: «.. أما أبو جهم، فرجل لا يضع عصاهُ عن عاتقه، ولكن انكحي أسامة»[1].

5- **أن لا يستحل المحرمات والمنكرات:** والمحرمات ذكرها النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». (مسلم 1/69 الرقم 49)

حيث أوجب على المسلم: مهما كان ضعفه أن يستنكر المعاصي، ولو بقلبه عند اشتداد الخطوب، وأن لا يشتهي، أو يتمنى ارتكاب المعاصي في نفسه، وأن لا يعاشر أهل المنكر، والمجاهرين بالمعاصي.

6- **أن لا يكون هناك أمور قد دُلستْ:** وهذا الشرط يشمل الطرفين؛ وخاصة في الأمور المادية والصحية، والاجتماعية والنسب.

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (الأحزاب: 58)

وجه الدلالة: الإيذاء بإخفاء معلومة، تُخِل بالشروط أعلاه.

عَنْ أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا، ومَنْ غَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (مسلم 1/99 الرقم 101)

وفي رواية لَه: «أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ: مرَّ عَلى صُبْرَةِ طَعام، فَأَدْخَلَ يدهُ فِيهَا، فَنالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلاً، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ أَصَابتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّه، قَالَ: أَفَلا جَعلْتَه فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَراهُ النَّاس، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». (مسلم 1/99 الرقم 102).

نهى الرسول ﷺ: عن الخداع وعن الغش، ووصف الله جل وعلا أهل النفاق بالخداع، فقال تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ (النساء:142) والمخادع: الذي يمكر بالناس، ويظهر خلاف ما يبطن، يظهر لهم من الخير ما لا يبطن من الشر، يعني يبطن الشر ويظهر الخير، حتى يخدعهم ويغرهم، فالخداع من صفات المنافقين.[2] بالتأكيد ترجع هذه كلها إلى نقص في الايمان، وقصد الأضرار عمدًا. وترجع إلى قوله ﷺ: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ). (البخاري 1/6 الرقم 1، مسلم 3/1515 الرقم1907)

وجه الدلالة: إن من خطب وكانت نيته التدليس من أجل مصلحته، وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة، بإخفاء عيب أو نقص عن الخاطب، فهذا قد نهى عنه الشرع.

7- **المهنة أو الصنعة:** الكفاءة في الحرفة معتبرة في النكاح، عند جمهور الفقهاء، من الحنفية

(1) صحيح: وهو الذي قبله.

(2) https://binbaz.org.sa/audios/

والشافعية والحنابلة في رواية، وهي معتبرة في حق الرجال للنساء، لأن المرأة الشريفة تعير بذلك، ولا تعتبر الكفاءة في حق المرأة للرجل، لأن الولد يشرف بشرف أبيه لا أمه فلم يعتبر ذلك في الأم.

وقد بنى الفقهاء اعتبار الكفاءة: في الحرفة على العرف، وعادة أهل البلاد.

هذا والمعتبر في الحرفة، هو عرف بلد الزوجة لا بلد العقد، لأن المدار على عارها وعدمه، وذلك إنما يعرف بالنسبة لعرف بلدها، أي التي هي بها حالة العقد.

واعتبار الحرفة في الكفاءة عند القائلين بذلك: إنما هو عند ابتداء العقد ولا يضر زوالها بعد العقد، فلو كان الزوج كفئًا وقت العقد، ثم زالت الكفاءة لم يفسخ العقد، لكن لو بقي أثر الحرفة، لم يكن كفئًا.

أما لو كان الزوج حال العقد غير كفء في حرفته، فقد اختلف الفقهاء: في بطلان النكاح، أو ثبوت الخيار، فأَهْلِ الصَّنَائِعِ الدَّنِيئَةِ. (ابن قدامة، 1968م، 7/38). (حسب عرف بلد الطرفين، الخاطب والمخطوبة) حيث نتيجة للحضارة الحالية والتي ادت إلى تحول العالم، إلى قرية صغيرة، وجب معرفة أنواع الحرف لدى الطرفين، لأن؛ هذا يؤثر على استقرار الأسرة، والأطفال بالأخص، لأنهم قد يعيروا بصنعت آبائهم وأمهاتهم.

وقد ذهب جمهور الفقهاء (ابن قدامة، 1968م، 38/7) إلى اعتبار الحرفة شرط، في الزوج وليس الزوجة، ولكن مع التقدم الحالي نعتقد والله أعلم. (أنه من باب الحفاظ على الاستقرار الأسري أن يتم اعتبار ذلك للطرفين).

8- المواهب والهواية الشخصية:

المواهب[1] هي جينات ثابتة عميقة التمركز في الدماغ، وهي تجتمع مع الهواية، بأنها أيضًا جينات، ولكن الفرق بينهما، أن الموهبة: هي جينات غير ظاهرة، لا يمكن اكتشافها بسهولة، حيث تحتاج إلى أرض خصبة، تخرج المكمون مثل المخترعين والفلاسفة والعلماء، الجهابذة مثل العالم الرازي، والبيروني، وابن سينا، وابن الهيثم، ومريم الاسطرلابية، وواط، وانشتاين وغيرهم .. ممن غيروا واقع الأمم. أما الهواية: فهي جينات يحملها أعداد من الناس كثيرة، وتنقسم إلى قسمين: هواية مباحة شرعًا، وأخرى تحمل في طياتها أجواء سيئة، أو محرمة. ولهذا نجد أن اكتشافها: ليس صعبًا مثل الرسم والرياضة، بكافة أنواعها. والسباحة والقراءة، والشطرنج والصيد، ولعب النرد والقمار، والسفر والتعلق بالمقاهي، وذلك لتوفر أجوائها في المجتمعات.

وسبب تركيزنا على هذه الجزئية: التي تبدو في البداية ليست ذات أهمية عند غالبية الأوساط، وذلك لعدم تخيل الأثر الكبير في التناغم، بين الطرفين، في الحياة الأسرية. حيث عدم فهم الآخر، أو عدم احترام قدرات أو مواهب الشخص.

(1) https://promediaz.com/

سواء كان زوجًا أو زوجة. فالرجل النجار الذي يمتلك موهبة في زخرفة الخشب، تكون لديه خبرة خاصة بأنواع الأخشاب وأسعارها، ويعرف جيدًا أيها يناسب عمله وأيها لا يفيده. فإذا كانت زوجته تجهل قيمة هذه الموهبة أو لا تقدّرها، فقد يؤدي ذلك الجهل إلى أن تأخذ قطعة خشب ظنًا منها أنها غير مهمة، فتستخدمها لإشعال النار، بينما هي في الحقيقة ذات قيمة كبيرة في عمله. مما يؤدي إلى خلاف قد يؤدي انهيار الأسرة وهذا الأمر يشمل الطرفين لهذا وجب ذكر المواهب والهوايات عند الخطبة.

المطلب الرابع

أثر أنماط من التكنولوجيا في قلب معايير الاختيار

1- اختلفت معايير الاختيار، في موضوع الكفاءة، بين الخاطب والمخطوبة، نتيجة تنوع أنماط تكنولوجية مختلفة، واتساع فروع التخصصات العامة، وتشعبها لتخصصات دقيقة، كل هذا فتح أبواب كثيرة، لصعوبة توافر الكفاءات بين الطرفين.

فتشعب العلوم، أدى إلى تمايز بين أصحاب الاختصاصات، ولهذا يفضل مراعاة أن يكون التفاوت العلمي، بين الطرفين قليل.

2- توفر الفحوصات الطبية الدقيقة، من خلال عمل تحاليل متقدمة للدم وغيرها، من الفحوصات التي تعطي نتائج مهمة، من ناحية اختلاف اصناف الدم، أو أمراض وراثية خطيرة، أو أمراض جينية.

3- عمل دورات تثقيفية، لمسؤولية بناء الأسرة والأدوار المناطة لكل منهم مهام، وأن الزواج هو تعاون وتكافؤ، لتكوين أسرة مستقرة، مثال ذلك الدورات التي هي موجودة في بعض الدول الإسلامية، مثل ماليزيا، حيث أقاموا معاهد لتأهيل المخطوبين.[1]

4- عمل اختبارات أو لقاءات بين الأشخاص، الذين يريدون الارتباط الشرعي، إذا كان كل واحد من بلد، أو اختلاف ثقافات، أو اختلاف بيئات، أو مهاجرين خارج البلاد، لسنوات طويلة. أو أن يكون أحد الأطراف متزوج، ويريد التعدد، أو مطلق أو أرمل.

المطلب الخامس

توعية المجتمع باختلاف معايير اختيار الزوجين

1- التعريف بالأحكام الشرعية، ودراسة السيرة النبوية، وخاصة في ما يتعلق بالأسرة للمجتمع بشكل عام.

2- التوجية لنشر ثقافة الاحترام المتبادل، بين كافة أفراد المجتمع.

3- محاربة أساليب التنمر والاستهزاء، و تبدأ هذه من مراحل التربية للصغار إلى الكبار.

4- توعية المجتمع من خلال تدخل الدولة، حيث تجعل هناك مدة زمنية محددة في ظهور نتائج التحاليل، حيث يتم تقسيم التحاليل إلى نوعين: حيث يشمل: الأول تحليل الدم البسيط، والآخر تحليل الدم من حيث معرفة الأمراض الجينية،

(1) https://mugtama.com/articles/

ويجعل هناك مدة زمنية لا تقل عن شهرين، غير قابلة للتقليص، مما يعطي فرصة لتلاقي العائلتين، مما يظهر لنا الطباع التي تبين مدى توافق الأطراف، أخلاقيًا ودينيًا واجتماعيًا وثقافيًا وماديًا، وهذا يعطينا نتائج عالية النسبة، على إمكانية تأسيس أسرة مستقرة.

5- أن نزرع قيم الحديث الشريف قوله ﷺ في حجة الوداع ، فخطب الناس وقال: ﴿... فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ...﴾ (مسلم 2/886 ، 1218)

قال ﷺ: (اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا) (مسلم 2/1091، 1468)

وقوله ﷺ: (لَا يَجْلِدُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ العَبْدِ، ثُمَّ يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ اليَوْمِ) (البخاري 7/32، 5204)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة، يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: (وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ بِالقَوَارِيرِ) (البخاري 8/38، 6161 مسلم 4/1811، 2323) **وجه الدلالة:** ضرورة مراعاة المصلحة العامة، وعدم الانشغال بالمصلحة الخاصة، على حساب الآخرين. فقد وجه النبي ﷺ إلى تجنب إثارة الإبل، لما قد يسببه الإسراع من ضرر، خاصةً أن في الركب من قد تكون مريضة أو حامل، وهو ما قد يغفل عنه بعض الرجال.

6- وجوب وضوح الشروط بين العائلتين، مثلاً كون الرجل عنده فقط أخوات يعيلهم، أو أبناء أخ أو أخت ايتام، أو وحيد أبويه، أو لديه أحد أبويه مريض، يجب رعايته وغيرها من الأمور.

7- هناك أمور يجب التصارح بها بين الأطراف، مثل الهوايات والأشياء التي يكرهها الإنسان، أو يحبها لتفادي، النزاعات الأسرية.

8- أورد بعض العلماء أثرًا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: في معرفة معدن الأشخاص، حيث قال: وحدّثني أبو حاتم عن الأصمعيّ عن العمريّ قال: قال رجل لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه: إنّ فلانًا رجل صدق؛ قال: سافرت معه؟ قال لا.

قال: فكانت بينك وبينه خصومة؟ قال لا. قال: فهل ائتمنته على شيء؟ قال لا. قال: فأنت الذي لا علم لك به، أراك رأيته يرفع رأسه ويخفضه في المسجد!. (الدينوري، 1418 هـ، 3/178) لَمَّا شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَجُلٌ فَزَكَّاهُ آخَرُ قَالَ: هَلْ أَنْتَ جَارُهُ الْأَدْنَى تَعْرِفُ مَسَاءَهُ وَصَبَاحَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هَلْ عَامَلْتَهُ فِي الدِّرْهَمِ وَالدِّينَارِ الَّذِينَ تُمْتَحَنُ بِهِمَا أَمَانَاتُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: هَلْ رَافَقْتَهُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يَنْكَشِفُ فِيهِ أَخْلَاقُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَلَسْتَ تَعْرِفُهُ وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: لَعَلَّكَ رَأَيْتَهُ يَرْكَعُ رَكَعَاتٍ فِي الْمَسْجِدِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يُظْهِرُ الصَّلَاةَ فَمَنْ لَمْ يَخْبُرْهُ لَا يَعْرِفُ بَاطِنَ أَمْرِهِ (ابن تيمية، 1999م، 6/491-492) وجه الدلالة: من هذه الآثار أنه أولاً السؤال أمانة، والجواب أشد أمانة، ومن لا يعرف، لا يحق له المدح أو التزكية، ومن يعرف عليه التصريح بأي طريقة.

المطلب السادس

عدم التوعية السايكولوجية[1] وأثره في نجاح أو فشل الاختيارات

حين يغيب الوعي النفسي نقع في فخ الاختيارات الخاطئة، حيث أن الوعي النفسي هو البوصلة التي تحدد اختياراتنا.

إن المذهب السَّيكولوجي (عِلْمُ النَّفْسِ): هو الاتِّجاه إلى جعل علم النَّفس محورًا لمنهج البحث في شتَّى نواحي المعرفة. والسلوك سايكولوجيا وهو العلم: الذي يدرس الوظائف العقلية والسلوك، ويشمل هذا العلم دراسة، الشخصية والعاطفة، والسلوك والإدراك، بالإضافة إلى العلاقات بين الأفراد. ويُعتبر علم النفس أساسًا: في تشخيص الاضطرابات النفسية، مثل الاكتئاب والقلق، ويعمل على وضع استراتيجيات علاجية فعالة، للتخفيف منها، أو التغلب عليها.[2]

إنّ تنمية الوعي النفسي لدى الأفراد، تسهم في تعزيز دور المؤسسات التربوية، لتصبح أكثر إدراكًا ومسؤولية في نشر المعرفة، والوقاية من الوقوع في براثن الجهل؛ إذ يُعدّ الجهل أساسًا في تدمير المجتمعات، ولا سيما حين تُبنى الأسر على أسس سطحية وهشّة، لا تقوم على وعي حقيقي، أو فهم عميق، حيث التمسك بالقشور يؤدي إلى بناء مجتمع على أسس باطلة، وما بني على باطل فهو باطل.

ضمن الوعي في علم النفس، تبرز أهمية توعية المجتمع بخطورة تقديم تزكيات غير صادقة، عن الأشخاص بدافع المجاملة أو بحجج واهية؛ إذ قد تؤدي هذه الممارسات إلى موافقة الأسر على أشخاص غير مناسبين، مما يفضي إلى زيجات غير متكافئة، وقد ينتهي الأمر لاحقًا، بانهيار الأسرة بعد فترة من الزمن.

النتائج:

1- تبيّن أن الكفاءة بين الزوجين ليست مفهومًا شكليًا أو اجتماعيًا محضًا، بل هي منظومة متكاملة تتداخل فيها الجوانب الدينية والنفسية والاجتماعية والفكرية، وأن الوعي السايكولوجي يُعد عنصرًا أساسًا في تقييم مدى التوافق بين الطرفين، لما له من أثر مباشر في فهم السلوكيات والانفعالات والقدرة على التكيّف داخل الحياة الزوجية.

2- أظهرت الدراسة أن التطور التكنولوجي والتغيرات المجتمعية الحديثة أسهمًا في إعادة تشكيل معايير الكفاءة الزوجية، فلم تعد المعايير التقليدية وحدها كافية لضمان نجاح العلاقة، بل برزت معايير جديدة تتعلق بالنضج الفكري، والوعي النفسي، والقدرة على التواصل، والتوافق العلمي والثقافي.

3- كشفت الدراسة أن البيان القرآني في استعمال ألفاظ: (زوج، امرأة، صاحبة) يقوم على دقة بلاغية ترتبط بتحقق معنى السكن والمودة والرحمة بين الطرفين أو اختلاله، مما يدل على أن مفهوم الكفاءة في القرآن لا يقتصر على الجانب الظاهري، بل يمتد إلى الانسجام الروحي والنفسي بين الزوجين.

---

(1) سِيْكُولُوجيّ [مفرد]: نفسانيّ، نَفْسيّ، خاصّ بعلم النَّفس.
https://www.maajim.com/dictionary/

(2) https://www.bing.com/search

4- تبيّن اختلاف اجتهادات الفقهاء في تحديد عناصر الكفاءة؛ إذ اقتصر بعضها على الدين والسلامة من العيوب، في حين وسّعتها مذاهب أخرى لتشمل النسب والحرفة واليسار، مما يدل على قابلية مفهوم الكفاءة للتأثر بأعراف المجتمعات ومتغيرات الأزمنة.

5- أثبتت الدراسة أن التقدّم الطبي والتقني أسهم في توسيع مفهوم الكفاءة من خلال الاعتماد على الفحوصات الصحية والوراثية، والبرامج التأهيلية، والاختبارات النفسية والاجتماعية، مما يعزز فرص الاختيار الواعي ويحد من المشكلات المستقبلية داخل الأسرة.

6- توصل البحث إلى أن غياب التوعية النفسية والاجتماعية قبل الزواج يُعد من أبرز أسباب سوء الاختيار، وما يترتب عليه من اضطرابات أسرية وارتفاع معدلات النزاع والانفصال، خاصة مع التأثير المتزايد لوسائل التواصل والترويج غير المنضبط لأنماط غير واقعية في العلاقات الزوجية.

التوصيات:

1- ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بمفهوم الكفاءة الزوجية بوصفها توافقًا شاملاً لا يقتصر على الجوانب المادية أو الشكلية.

2- التأكيد على أهمية التوعية السايكولوجية للمقبلين على الزواج من خلال البرامج والدورات التأهيلية التي تساعد على فهم الطباع والسلوكيات وأساليب التعامل بين الزوجين.

3- الدعوة إلى الاستفادة من الوسائل الطبية والنفسية الحديثة، كالفحوصات والاستشارات الأسرية، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الأسري وتقليل المشكلات المستقبلية.

4- حث المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية على نشر ثقافة الاختيار الواعي المبني على الدين والخلق والتوافق النفسي والفكري.

5- التحذير من الانسياق وراء المعايير الشكلية أو التأثيرات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي قد تُنتج تصورات غير واقعية عن الحياة الزوجية.

6- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات معاصرة تربط بين الفقه الإسلامي والعلوم النفسية والاجتماعية لفهم التحولات الحديثة في معايير الكفاءة بين الزوجين.

المصـادر:

1. أبوداود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (2009م/1430هـ). **سنن أبي داود** (تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، ط1). دار الرسالة العالمية.

2. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي. (1989م/1409هـ). **المصنف في الأحاديث والآثار** (تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط1). مكتبة الرشد.

3. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني. (1999م/1420هـ). **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** (تحقيق: علي بن حسن، عبد العزيز بن إبراهيم، حمدان بن محمد، ط2). دار العاصمة.

4. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1959م/1379هـ). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. دار المعرفة.

5. ابن عابدين، محمد أمين بن عمر الدمشقي الحنفي. (1992م/1412هـ). **رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)** (ط2). دار الفكر.

6. ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي. (1968م/1388هـ). **المغني**. مكتبة القاهرة.

7. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري. (1997م / 1418هـ). **عيون الأخبار**. دار الكتب العلمية.

8. ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي. (1993م / 1414هـ). **لسان العرب** (ط3). دار صادر.

9. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي. (2001م/1422هـ). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)** (تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1). دار طوق النجاة.

10. البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي. (2003م/1424هـ). **التعريفات الفقهية** (ط1). دار الكتب العلمية.

11. البهوتي، منصور بن يونس الحنبلي. (د.ت). **كشاف القناع عن متن الإقناع**. دار الكتب العلمية.

12. التفتازاني، مسعود بن عمر (د.ت) **شرح العقائد النسفية**.دار احياء التراث العربي.

13. الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة المالكي. (د.ت). **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**. دار الفكر.

14. الشربيني، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي. (1994م / 1415هـ). **مغني المحتاج** (ط1). دار الكتب العلمية.

15. عبد الرحمن، عائشة. (د.ت). **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق** (ط3). دار المعارف.

16. الصغير، محمد حسين علي. (1981م). **الصورة الفنية في المثل القرآني**. دار الرشيد للنشر.

17. القرافي، أحمد بن إدريس المالكي. (1994م / 1414هـ). **الذخيرة** (ط1). دار الغرب الإسلامي.

18. القونوي، قاسم بن عبد الله بن أمير علي الرومي الحنفي. (2004م / 1425هـ). **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء** (تحقيق: يحيى حسن مراد). دار الكتب العلمية.

19. قطب، سيد إبراهيم الشاربي. (1992م / 1412هـ). **في ظلال القرآن** (ط17). دار الشروق.

20. الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي. (1986م / 1406هـ). **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** (ط2). دار الكتب العلمية.

21. الكبيسي، أحمد. (1997م). **نحو منهجية جديدة في فهم القرآن الكريم**. ماليزيا.

22. اللالكائي، هبة الله بن الحسن الطبري الرازي. (2003م / 1424هـ). **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** (تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، ط8). دار طيبة.

23. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (د.ت). **صحيح مسلم** (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار إحياء التراث العربي.

24. النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني. (2001م / 1421هـ). **السنن الكبرى** (تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط1). مؤسسة الرسالة.

25. النووي، يحيى بن شرف. (د.ت). **المجموع شرح المهذب** (مع تكملة السبكي والمطيعي). دار الفكر.

26. سالم، كمال بن السيد. (2003م / 1424هـ). **صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة**. المكتبة التوفيقية.

روابط إلكترونية:

- https://www.arabicterminology.com/content/%D9%86%D9%85%D8%B7-2
- https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%88_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7
- https://ar.islamway.net/micropost/10346/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BB%94%EF%BA%AE%EF%BB%95-%EF%BA%91%EF%BB%B4%EF%BB%A6-%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BB%A4%EF%BA%AE%EF%BA%83%EF%BA%93-%EF%BB%AD-%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BA%B0%EF%BB%AD%EF%BA%9F%EF%BA%94-%EF%BB%AD-%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BA%BC%EF%BA%8E%EF%BA%A3%EF%BA%92%EF%BA%94-%D9%85%D8%B9%D9-%84%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B9%D8%A9-%D8%A3%D9%88%D9%84%D8%A7-%EF%BA%8D%EF%BB%9F%EF%BB%A4%EF%BA%AE%EF%BA%83%EF%BA%93-%D8%A5%EF%BA%AB%EF%BA%8D-%EF%BB%9B%EF%BA%8E%EF%BB%A7%EF%BA%96

- https://islamweb.net/ar/fatwa/19304/%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3-%D9%83%D9%84-%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85-%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%8B
- https://binbaz.org.sa/audios/2832/499-%D9%85%D9%86-%C2%A0%D8%A8%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B4-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%-AE%D8%AF%D8%A7%D8%B9
- https://promediaz.com/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%87%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9
- https://mugtama.com/articles/%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7_%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84_%D9%85%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%B1%D8%A9_%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%83%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82
- https://www.maajim.com/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A
- https://www.bing.com/search?q=%d8%aa%d8%b9%d8%b1%d9%8a%d9%81+%d8%b3%d8%a7%d9%8a%d9%83%d9%88%d9%84%d9%88%d8%ac%d9%8a%d8%a7&FORM=QSRE10

الأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد (دراسة مقارنة)

م. ابتهال جاسم رشيد - العراق

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد

ملخص البحث:

إن التطورات التكنولوجية ساهمت في ظهور العديد من المواقع الإلكترونية التي تخدم مجالات متنوعة مثل الصحافة والمؤسسات الحكومية والتعليمية والتربوية والثقافية، وغيرها. انطلاقًا من هذا الواقع، ركزت الدراسة الحالية على ثلاثة محاور رئيسية تشمل المنهجية، بالإضافة إلى الإطارين النظري والتطبيقي. وقد تم اختيار موقعي كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد كعينة للدراسة بهدف تحليل مضمون الأخبار الإلكترونية المنشورة فيهما. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدام أداة تحليل المضمون لتصنيف الفئات الرئيسية والفرعية للأخبار. وخلص البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين نوعية الأخبار والموقع الإلكتروني نفسه، مع تسجيل ملاحظة عدم توازن في تناول الموضوعات المختلفة. أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاهتمام بالأنشطة العلمية مثل الندوات والدورات وكذلك البحوث المنشورة في المستوعبات العالمية، إلى جانب الحد قدر الإمكان من نشر المواضيع الإدارية التي لا تدخل ضمن الهيكلية الإحصائية للأخبار الجامعية في العراق.

الكلمات المفتاحية: الأخبار الإلكترونية، الموقع الإلكتروني، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

Abstract:

Technological advancements have led to the emergence of numerous websites that serve diverse sectors, including journalism, governmental institutions, education, pedagogy, and culture. In light of this development, the present study focuses on three main components: the methodology, the theoretical framework, and the applied framework. Two official websites belonging to the Colleges of Physical Education and Sports Sciences at the University of Baghdad were selected as the study sample. The study aims to analyze the content of the electronic news published on these websites. The study adopted a descriptive research design and employed content analysis as a tool to classify the main and subcategories of news items. The findings revealed a statistically significant correlation between the type of news and the website on which it was published. The results also indicated an imbalance in the coverage of different topics. The study recommends strengthening attention to scientific activities such as seminars, training courses, and research published in international indexed databases. It also suggests limiting, as much as possible, the publication of administrative topics that do not fall within the statistical structure of university news in Iraq.

Keywords: electronic news, website, College of Physical Education and Sports Sciences

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة الدراسة:

تم صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: (ماهية الأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد - للمدة من (10/1 لغاية 2022/12/31) دراسة مقارنة، وقد تفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي:

1- التعرف على مفهوم الأخبار الإلكترونية وكيفية تحريرها وشروطها ومميزاتها وأشكالها الفنية وقوالب كتابتها؟

2- التعرف على مفهوم الموقع الإلكتروني وأنواعه على شبكات الإنترنت وصفحاته وكيفية إعداده للموقع الإلكتروني الأخباري؟

3- ما الفئات الرئيسية للأخبار الإلكترونية في موقعين كليات التربية البدنية بجامعة بغداد؟

4- ما مدى العلاقة بين الأخبار الإلكترونية وأيهما مطابق لشروط الموقع من ناحية التعليمات المطلوبة؟

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في معرفة فئات الأخبار الإلكترونية في موقعين كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بغداد، من خلال تحليل محتوى الأخبار الإلكترونية التي تناولها الموقعين خلال الشهور الثلاثة الأخيرة من عام (2022)، حيث تم اختيارها لكونها تمثل الفصل الدراسي الأول بالكليتين، فضلاً عن التعرف على أهم الفئات الرئيسية ومن ثم تصنيفها إلى فئات فرعية حسب كل شهر على حدة، لاستخراج الفروقات النسبية بين المواضيع لتحليلها نتائجها وتفسيرها بياناتها ومقارنتها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من المواضيع الذي تناولها الخبر في المواقع الإلكترونية بالمؤسسات التعليمية الحكومية، حيث تؤكد أهميته على كيفية تعامل الموقع الإلكتروني مع المادة الأخبارية، وتصنيفها حسب مضمونها بصفحاته الإلكترونية، لذا تتوجب تسليط الضوء على عمل دراسة مقارنة لمعرفة توجهات المواقع العلمية لكونها تختلف عن المواقع الأخرى لارتباطها بعدة جهات حكومية مما يتطلب عمل تصحيح لمسار عملها العلمي حسب خطوات بحثية تعزز النتائج العملية للبحث وصولاً إلى الاستنتاجات وتحليلها لبيان المقارنة بين الموقعين.

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية:

تم اختيار موقعين كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات الكائن موقعها في الوزيرية، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد، الكائن موقعها في مجمع الجادرية، لدراسة الأخبار الإلكترونية فيهما لمعرفة مضمون أنشطتهما، علمًا أنهما الموقعين الإلكترونيين رسمية امتدادهما من قبل جامعة بغداد تم تأسيسهما عام (2010)، بنظام معتمد من الجامعة.

2- الحدود الزمانية:

يتمثل المجال الزماني للبحث للمدة من (2022/10/1 ولغاية 2022/12/31) حيث اختارت الباحثة هذه المدة، نظرًا لبدء العام الدراسي الجديد لمعرفة أهم الأخبار التي تناولهما الموقعين الإلكترونيين للحصول على أفضل كمية من البيانات والنتائج التي تساعدها في تحقيق هذه الدراسة.

منهج البحث:

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية (بوحوش واخرون، 2019)؛ إذ يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، التي يقوم منهج البحث الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، ومن أساليبه، أسلوب المسح الذي يقوم بمقارنة الظاهرة موضوع البحث بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف الدقيق على خصائص الظاهرة المدروسة، كذلك استخدام أسلوب تحليل المحتوى أو المضمون لكونه أسلوب يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة من خلال تحديد موضوع الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة الذي سيتم اختيار الحالات الخاصة منها لدراسة مضمونها وتحليله (عليان وغنيم، 2000)، لذا رأت الباحثة أن هذا المنهج وأساليبه وهو الأنسب لدراسة الظاهرة ومقارنتها من خلال أسلوبي المسح والمضمون.

كما استخدمت الباحث فئات تحليل المضمون المتمثلة بماذا قيل؟ وكيف قيل؟ أي بين أفكار مادة المضمون وشكل المضمون، فمادة المضمون هي ما يشتمل عليه المضمون من كلمات وأفكار ومعاني واتجاهات وقيم، أما شكل المضمون فهو الشكل أو الكيفية أو الطريقة التي تم تقديمها هذا المضمون بها إلى الجمهور والوسائل التي استخدمت في ذلك، وترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم التجزئة مثل تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات مشتركة بناءًا على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقًا، فإن اختبار محددات ومعايير التصنيف وتحديد الفئات متروك للباحث فلا توجد فئات نمطية جاهزة صالحة لكل بحث، (عبد العاطي، 2015).

وتعد وحدات التحليل الخمسة أساسًا للتحليل الكمي المستخدم في البحوث الوصفية وهي:

1- **الكلمة:** وهي أصغر وحدات التحليل قد تكون الكلمة رمزًا أو مصطلحًا وتستخدم كوحدة لتحليل المحتوى في مواقف مختلفة كدراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية

وغيرها ومنها تحليل مستوى سهولة المادة المكتوبة أو صعوبتها وهو ما يصطلح على تسميته بالمقروئية.

2- **الموضوع:** ويقصد بالموضوع هنا جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة.

3- **الشخصية:** وتستخدم عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية والسير الذاتية وقد تكون هذه الشخصيات سياسية أو تاريخية أو خيالية.

4- **المفردة أو الفن الإعلامي:** وتسمى أحيانًا بالوحدة الطبيعية وتختلف باختلاف الدراسة فمنها يكون كتابًا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برامجًا إذاعيًا أو تلفازيًا أو عمودًا أو افتتاحية صحفية، ويمكن اختيار وحدة المفردة التي تمثل البرنامج التلفزيوني أو الأشكال المرتبطة بالأخبار أو المقالات أو الصور الصحفية أو التحقيقات.

5- **مقاييس المساحة والزمن:** ويمثل الحيز الذي تشغله مادة التحليل وهو الأساس كان يكون عدد الصفحات المخصصة له أو الأعمدة والسطور وما شابة (عبيدات وآخرون، 2015)، وقد استخدمت الباحثة وحدة التحليل لكونها تمثل وحدة تحليل المحتوى ومقرون اسمها بالمقروئية والتي رأتها الباحثة أنها تمثل مقروئية النص المرئي لموقع الكليتين، كذلك تم استخدام وحدتي الموضوع الذي تم استخراج منه مضمون الفكرة الرئيسية والفرعية، إضافة إلى استخدام وحدة المفردة أو الفن الإعلامي والمعروف هنا هو نوع الخبر الإلكتروني، فضلاً عن مقياس المساحة أو الزمن فقد تم دراسة عدد الصفحات المنشورة في الموقع والتي بلغت (37) صفحة إلكترونية.

عينة البحث:

العينة وهي مجموعة جزئية من المجتمع لها نفس خصائص المجتمع، تمثل المجتمع الأصلي وتحقق اغراض البحث، وتغني الباحث عن مشتقة دراسة المجتمع الأصلي (فاضل، 2023)، وقد اختارت الباحثة العينة العمدية القصدية والتي تعد من العينات الاحتمالية، والتي يتقصد فيها الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة يعتقد الباحث عند اختياره أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي (العزاوي، 2008)، لذا تم حصر مفردات العينة، اتباع أسلوب الحصر الشامل والتي يعنى دراسة جميع الوحدات التي يشتمل عليها المجتمع والتي سيتم سحب العينة منه، ويطلق عليه اسم المجتمع الكامل لأنه يمدنا بالقائمة التي يعتمد عليها العمل الإجرائي (فاضل، ص8).

إذ تم تحديد المادة الخاضعة للتحليل والتي حصلت عليها الباحثة وهي صفحات المتخصصة بنشر الأخبار كليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات – جامعة بغداد والجادرية، والتي تمثلت بـ (37) صفحة إلكترونية لمجموع الثلاثة أشهر لعام 2022، إذ بلغ مجموع أعداد العينة التي تم إخضاعها للبحث (211) خبرًا.

وبعدها قامت الباحثة بتقسيم العينة البالغة عدد الصفحات الخاضعة للتحليل على مجموعة الأخبار، فكان النتيجة (17,53 %) وهذا يعني أن العينة تمثل ربع المجتمع، وتكون بهذه الحالة العينة مقبولة ومتاحة للجميع.

أدوات البحث:

تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على **نوعين** من الأدوات **هما**: الأدوات النظرية وتتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة من خلال الرجوع إلى المصادر الأولية أو الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية سواء كانت مخطوطات أو كتب أو دوريات أو موسوعات أو مواقع إنترنت، **النوع الثاني**: الأدوات التطبيقية وتتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات ومن أبرزها الاستبيان، المقابلة، الملاحظة (المحمودي، محمد، 2019)، وتعد البيانات عبارة عن مجموعة من الملاحظات يتم إجراءها على عينة مأخوذة من المجتمع ويتم تنظيمها في متغيرات مهمة، وتكون أيضًا على نوعين: إما كمية رقمية أو كيفية نصية أو سمعية أو سمعية بصرية أو سلوكية وكلاهما تكون مصدرها وحدات التحليل (دليو، 2024)، وقد استخدمت الباحثة أداة الملاحظة، لاعتبارها وسيلة من وسائل البحث العلمي بواسطتها تتحقق مشاهدة الظواهر الطبيعية في الواقع ويتم تحديدها كميًا وكيفيًا ومراقبتها في وضعها الحالي أو الطبيعي معتمدة على الحواس الخمسة وخاصة حاستي النظر والسمع (بوبكر، 2022)، كما فقد قامت الباحثة بدور الملاحظ غير المشارك، والذي هو يزور الموقع الذي تتم فيه الملاحظات ويسجل ملاحظاته دون أن يشترك في الأنشطة (الضامن، 2007)، إضافة إلى إعداد استمارة التحليل، وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر المحتوى، فضلاً عن احتواء استمارة التحليل على البيانات الأولية فئات التحليل ووحداته وملاحظاته، كذلك العمل على تصميم جداول التفريغ ليفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفريغًا كميًا، إضافة إلى تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها ليتم بعد ذلك تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية، ليتم بعدها سرد النتائج وتفسيرها وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات (درويش، 2018).

اختبار صدق التحليل وثباته:

يقصد بصدق التحليل مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضوع التحليل ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة، بينما يعد الثبات هو الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضوع التحليل في حالة إعادة الاختبار أو التحليل مرة أخرى على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبار (حسين، 2010)، لقد قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد مضي اسبوعين على التحليل الأول وتبين عدم وجود اختلاف كبير في التحليل الأول والتحليل الثاني، وعند تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات حصلت على درجة ثبات عالية هي:- (91,66 %)

ت = عدد الحالات المتفق عليها.

ن1= عدد الحالات التي تم ترميزها في التحليل الأول =12

ن2 = عدد الحالات التي تم ترميزها في التحليل الثاني =11

معامل الثبات=2 × ت

22

معامل الثبات (ت) = 0،91×100= 91,66 %

24

الدراسات السابقة:

1- **دراسة** (التميمي ورفعت، 2017): خدمات المواقع الإخبارية الإلكترونية

نُشرت في: مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد 39، 2017.

هدفت الدراسة إلى: رصد وتحليل الخدمات التي تقدمها المواقع الإخبارية (العراقية، السابع، هافينغتون بوست عربي) لجمهورها، وتصنيفها إلى تفاعلية، إخبارية، إرشادية، وخدمات أخرى.

المنهج والأداة: المنهج التحليلي المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون لمواقع الدراسة للفترة من 1/1 إلى 2017/1/31.

أظهرت النتائج أن: المواقع قدمت بنسب متقاربة خدمات إخبارية وتفاعلية وإرشادية، وتفوق موقع هافينغتون بوست عربي في تقديم خدمة الأرشيف الصحفي، بينما اعتمد الموقعان الآخران على محركات البحث للوصول للمحتوى القديم.

نقد وربط بالبحث الحالي: اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى المواقع الإخبارية العامة دون ربطه بمواقع الكليات الرياضية أو النشاطات الجامعية، بينما يركز بحثي على تحليل الأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية تحديدًا، ويكشف عن خلل في توازن الفئات المنشورة وهيمنة المواضيع الإدارية على العلمية.

2- **دراسة** (**عبد الله**، 2024): دوافع استخدام الجمهور الرياضي للمواقع الإخبارية الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نُشرت في: مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام، جامعة بغداد، المجلد 16، العدد 65، 2024.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الدوافع التي تدفع الجمهور الرياضي لاستخدام المواقع الإخبارية الرياضية عبر منصات التواصل، وقياس الإشباع المعرفي والسلوكي المحقق من هذا الاستخدام.

المنهج والأداة: المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة وُزعت على عينة قصدية من طلاب كلية الإعلام بجامعة بغداد.

أظهرت النتائج أن: أبرز دوافع الاستخدام هي التحليلات الرياضية المقدمة من المتخصصين (بنسبة اتفاق 65 %)، وتحقيق إشباع معرفي كبير تمثل في التعرف على الأندية والمنتخبات (بنسبة اتفاق 70 %).

نقد وربط بالبحث الحالي: ركزت الدراسة على الجمهور الرياضي العام ومنصات التواصل الاجتماعي، بينما ينتقل بحثي لسياق مؤسسي أكاديمي (مواقع كليات التربية البدنية)، ويحلل مضمون الأخبار المنشورة رسميًا من قبل الكلية، لا تفاعلات الجمهور على منصات خارجية.

3- **دراسة** (البواردي، 2024): دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية بالمجتمع السعودي.

نُشرت في: المجلة الدولية للبحوث العلمية (IJSR)، لندن، المجلد 3، العدد 12، ديسمبر 2024.

هدفت الدراسة إلى: تحديد وسائل الإعلام الرياضي المفضلة لدى الجمهور السعودي، وقياس درجة اعتماده عليها في استكشاف المعلومات الرياضية، والتعرف على عواد المتابعة.

المنهج والأداة: المنهج الوصفي المسحي الإعلامي، باستخدام استبانة طُبقت على عينة عشوائية منتظمة قوامها (300) مفردة من الجمهور السعودي.

أظهرت النتائج أن: وسائل التواصل الاجتماعي تتصدر قائمة التفضيل (65,3 %)، تلتها المواقع الإلكترونية (27 %)، ثم القنوات التلفزيونية (5,7 %)، مع وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجة الاعتماد على الوسائل والآثار المعرفية والسلوكية المترتبة عليها.

نقد وربط بالبحث الحالي: تميزت الدراسة بتطبيقها على جمهور عام في سياق مجتمعي واسع، بينما يركز بحثي على محتوى مؤسسي أكاديمي (مواقع كليات) ويحلل توازن الفئات الأخبارية (علمية، إدارية، طلابية) دون قياس أثرها على الجمهور، مما يمثل فجوة منهجية يسدها بحثي بالتركيز على مضمون الموقع ذاته.

4- **دراسة** (شحادة وآخرون، 2020): دور الإعلام الرياضي الجديد على وسائل التواصل في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب بعض الجامعات العراقية.

نُشرت في: مجلة علوم الرياضة، المجلد 12، العدد 44، 2020.

هدفت الدراسة إلى: معرفة دور وسائل الإعلام الرياضي الجديد على وسائل التواصل في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب الجامعات العراقية، والكشف عن الفروق حسب متغير الجنس.

المنهج والأداة: المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة مكونة من (48) فقرة وُزعت على عينة قوامها (611) طالبًا وطالبة من كليات إنسانية وعلمية في جامعات عراقية مختارة.

أظهرت النتائج أن: الدرجة الكلية لدور الإعلام الرياضي الجديد في نشر الثقافة الرياضية كانت متوسطة (متوسط استجابة 3,38)، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا حسب متغير الجنس.

نقد وربط بالبحث الحالي: اقتصرت الدراسة على قياس أثر وسائل التواصل على وعي الطلاب، واعتمدت البعد الميداني فقط دون تحليل محتوى المواقع الرسمية للكليات، بينما ينتقل بحثي لتحليل مضمون الأخبار الإلكترونية المنشورة رسميًا في مواقع الكليات، ويكشف عن هيمنة الفئات الإدارية على العلمية، وهي فجوة محتوى يسدها بحثي.

تحديد المصطلحات:

ولقد رأت الباحثة أن أفضل تعريف لدراسة البحث هو اختصارها بالتعرف إلى مفهوم الموقع الأخباري الإلكتروني: وهو أحد أشكال الصحافة الإلكترونية له عنوان ثابت على شبكة الإنترنت وهو ما يطلق عليه (URL)، على أن تكون هناك جهة أو شركة مستضيفة لهذا الموقع، وتهتم بتقديم خدماته الأخبارية كالأخبار أو المقالات وكافة الفنون الصحفية بشكل دوري، وتكون متاحًا لمستخدمي الشبكة بالمجان أو مقابل اشتراك، معتمدة على شبكة من المراسلين ويحتوي على مجموعة من الصفحات المعدة بتقنية (HTML)، مرتبطة مع بعضها البعض مستخدمة في ذلك عناصر الوسائط المتعددة والنص الفائق للتعامل مع محتويات الموقع. (فهمي وعلوان، 2023)

المبحث الثاني-مفهوم الأخبار الإلكترونية

يطلق مصطلح الأخبار الإلكتروني على الأخبار الإذاعية والتلفزيونية وأخبار الأنظمة السلكية الكابلية التي تنتج أخبارها المحلية الخاصة، وكذلك أخبار أنظمة تليتكست التي توفر للمشاهد الأخبار والمعلومات التي يختارها (الفيصل، 2006)، ومن هنا ظهر مفهوم الخبر الإلكتروني الذي يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتليفزيونية والمواقع الأخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة، وتخضع هذه الأخبار في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمرة تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث وتزود شانها شان الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات. (محمد، حسني، وعبد الرحمن، سناء، 2014)

ويعرف بأنه تقرير آني عن أحداث وحقائق وآراء تهم عددًا مهمًا من الناس كتب لينسجم مع حدود الوقت في الوسيلة الإعلامية ومع قدرة الجمهور على استيعاب المعلومات المنطوقة. (جواد، 2001)

ويعد الخبر الإلكتروني: بأنه الخبر الذي يقدم صورة متكاملة للحدث، وينقل تفاصيله للمتلقي مستعينًا بالكلمة المطبوعة والمنطوقة والصورة الفوتوغرافية الثابتة والمتحركة بالاعتماد على مصادر متنوعة وتحديث المعلومات بنحو فوري كلما توفرت معلومات جديدة، إضافة إلى توفير خلفية واسعة من المعلومات عن الحدث من خلال الاستعانة بمواقع إلكترونية أخرى غطت الحدث ذاته أو تابعت جوانب منه (القيسي، 2013).

إن تحرير الخبر الإلكتروني يبدأ باختصار المعلومات ثم الكلمات والعبارات، وهذه عملية أسلوبية تحتاج من المحرر إلى مهارة لغوية عالية وذوق فني وحس صحفي بطبائع جمهور الأخبار ويمكن إجمال مهمة الخبر الإلكتروني بالنقاط الأساسية:

1- التحقق من المعلومة.
2- معرفة القانون.
3- التحرير من أجل المشاهد والمستمع سوية.
4- التأكد من عدم الانحياز.
5- إدراك دور المذيع ومتطلباته.
6- فهم المرئيات (الدليمي، 2010).

ومن الشروط التي يجب أن تتوافر بالخبر الإلكتروني:

1- يجب أن يكتب للإنترنت بمعنى أن يتضمن الوضوح والدقة والمباشرة.
2- يجب أن تكون الجمل قصيرة ومكثفة.
3- يجب أن يكون بشكل فقرات.
4- يجب ألا يتجاوز أربع جمل بسيطة.

وبشكل عام يجب أن يتوفر فيه الصدق، الحالية، السرعة، الجدة، الدقة، الإثارة، الأهمية (عبد البديع، 2020).

مميزات الخبر الإلكتروني:

1- تعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الأخبار لكونها تقتصر على الكلمة المنطوقة والصورة المتحركة، إضافة إلى تزويدها بكافة الوسائط السابقة مع إمكانية الاستماع لها صوتيًا.

2- تعدد المصادر وتنوعها.

3- التحديث المستمر للأخبار على مدار الساعة.

4- البحث داخل الأخبار وفي الأرشيف الأخباري سواء داخل الموقع أو في شبكة الويب.

5- سهولة الوصول إلى نوعيات معينة من الأخبار من خلال نظام التصنيف الإلكتروني خريطة الموقع المستخدم في مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الأخبارية.

6- ربط الأخبار المنشورة بالأخبار المشابهة لها داخل الموقع أو المواقع الاخرى والتي تقدم إضافات أكثر وخلفيات عن الأحداث والأشخاص والأماكن الواردة في الخبر.

7- إمكانية وصول أخبار معينة فور وضعها في الموقع إلى صندوق البريد الإلكتروني الخاص (الدليمي، 2010).

تنوع الأشكال الفنية للخبر الصحفي الإلكتروني:

- الأخبار القصيرة السريعة: وهي تقارير آنية سريعة، عن الأحداث المفاجئة، تحتوي على العناصر الأساسية للحدث، في تركيز واقتضاب، ولا تقدم الإجابة الشافية، عن كل الجوانب، وعادة ما تنشرها الصحف، في صدر صفحاتها الأولى، كنوع من إبراز متابعتها المستمرة، لتطورات الأخبار الراهنة.

- القصص الإخبارية: وهي التقارير الآنية السريعة عن الأحداث المهمة، وتتضمن التفاصيل، والجوانب، التي يلخصها خبراء الصحافة، في الإجابة على الأسئلة الستة الآتية: من؟ متى؟ ماذا؟ كيف؟ لماذا؟ وأين؟ ولا تترك جانبًا لخبر، لا تجيب عنه، حيث يتوافر لها وقت، أطول نسبيًا، من وقت تغطية الأخبار الصغيرة السريعة.

- التقارير الإخبارية: التقرير الإخباري، هو شكل صحفي يقع، في مرحلة وسطى، بين الخبر السريع القصير، والتحقيق الصحفي (الاستقصاء)، ويقوم على عرض الوقائع، مع خلفياتها، وتفصيلاتها، وهو الشكل الصحفي الرئيسي، في المجلات الإخبارية العالمية، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية، ويسمى، في بعض الأحيان، «تقرير معلومات»، وأحيانًا تقرير موضوعي، وأحيانًا، إذا زادت فيه جرعة الرأي، يسمى تحليل إخباري، أو تفسير إخباري (حسين، 2018).

قوالب كتابة الخبر الإلكتروني:

1- **قالب الهروم المقلوب:** يتناسب هذا القالب لبناء المادة الإلكترونية، إذ يتلاءم مع الفكرة اللاخطية في بناء المادة ويمكن الاستعانة بالمقدمة الموجزة والانتقال منها بعد ذلك لقائمة العناوين والمحاور الرئيسية داخل الموضوع.

2- **قالب السرد المتسلسل:** وفيه يتم تقسيم الموضوع إلى مقاطع صغيرة، ويكتب بطريقة خطية سردية بدون وصلات تتيح الانتقال غير الخطي، ويناسب الموضوعات ذات الصفة القصصية أو الدرامية.

3- **قالب الكتل النصية بحجم الشاشة:** يتم فيه عرض المادة على شكل وحدات أو كتل كل منها بحجم شاشة واحدة وتوجد وصلات بينها لكنها تنقل المستخدم بشكل خطي بين الوحدات مثل التالي والسابق بحيث تبدو كل وحدة منها امتداد لما سبق وتمهيد للتالي، ولذا فليس لها نهاية محددة.

4- **قالب النص الطويل:** يقوم هذا القالب بعرض النص على شاشات متتالية بحث يتصفحه المستخدم عن طريق أشرطة التصفح وتستخدم في حالة المضمون الذي يتطلب عرضه بشكل خطي.

5- **قالب غير الخطي غير الطولي:** يكون هذا القالب عكس القالب الطولي الذي يقدم الأخبار من البداية إلى النهاية كما لو كانت في خط مستقيم وفيها لا يسيطر القارئ على تتابع الاحداث داخل الخبر، إذ يناسب هذا القالب الأخبار المنشورة في الصحيفة الإلكترونية، بموجبه يبنى الخبر في صيغة مقاطع بحيث يكون عنوانه ومقدمته في الصفحة الأولى من الموقع بالإضافة إلى وصلات إلى جسمه وتفاصيله وخلفياته التي توضح على صفحات اخرى من الموقع (عبد الفتاح، علي، 2014).

6- **قالب لوحة التصميم:** يتميز هذا القالب كونه من القوالب الجيدة في تحرير الأخبار التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال عبر شبكات الإنترنت ويأخذ في اعتبارها الخبر الإلكتروني لاستخدامه كافة الإمكانات التي تتيحها بيئة العمل على شبكة الإنترنت خاصة في الوسائط المتعددة التفاعلية حيث يتم فيها إدخال الصوت والصورة ورجع الصدى في القصة الأخبارية، وتتألف المادة الأخبارية وفق هذا التصميم الذي درجت استخدامه المواقع الأخبارية الإلكترونية، من إطارين موجودين على الصفحة الرئيسية للموقع حيث يحتوى الاطار الأول على عنوان المادة الرئيس وأهم نقطة في المادة الخبرية أو في مقدمتها في حال وجودها وحسب رغبة المحرر الإلكتروني، وفي الإطار المقابل يتم وضع عناصر الوسائط المتعددة من مقاطع صوتية وفيديوية وعناصر جرافيكية تشمل رسوم بيانية وإيضاحية أو جداول.

7- **قالب المقاطع:** يستخدم للأخبار المركبة والمعمقة والقصص الخبرية لكونه يقوم بتقسيم الخبر إلى مقاطع ليكون التعامل مع كل مقطع على أنه خبر مستقل يحتوي مقدمة وجسم وخاتمة، ويتم تقسيم المقاطع وفقًا لترتيب وقوع الأحداث أو فقًا للتطور الزمني للحدث.

8- **قالب القائمة:** يفيد في تحرير الأخبار التي تتعلق بالدراسات والتقارير الاقتصادية ونتائج الاستطلاعات وغيرها، حيث يركز المحرر على وضع معلومات الخبر على شكل قوائم إما داخل الخبر أو في خاتمته.

9- **قالب الدائرة:** ويتم فيه تحرير الخبر بشكل دائرة ويكون الاستهلال فيه نقطة رئيسية، ويكون عكس قالب الهرم المقلوب، حيث يقوم بترتيب الوقائع من الأدنى إلى الأعلى أهمية. (عبد ناموس، جمال، 2013)

10- **قالب الساعة الرملية:** ويتكون من مقدمة ملخصة ثم معلومات خلفية عن الحدث ويليه إبراز لأهم وجهات نظر أطراف الحدث بعرض زمني متتالي للأحداث الفرعية في الخبر.

11- **قالب وول ستريت جورنال:** يبدأ هذا القالب باستهلال خفيف حول شخص أو مشهد أو حادثة تقوم فكرتة من الخاص إلى العام، حيث يوضح النقطة الرئيسية للخبر، والاستهلال قد يكون وصفيًا أو سرديًا أو مكانيًا ويتبع ذلك فقرة مركزية توضح مغزى الخبر، ثم يرتب جسمه حسب وجهات النظر المختلفة وتفضيلات تتعلق بمحوره وتكون خاتمته دائرية، ويستخدم فيها نص أو حكاية طريفة تتعلق بالشخص الذي ذكر الاستهلال. (الشريف، 2014)

12- **قالب فورك:** يقوم تقديمه على النقطة المركزية والترتيب وإعادة الملفات الرئيسية والإيجاز والتبسيط (ناجي، 2013).

الموقع الإلكتروني ومعايير نشر الأخبار:

ويعرف الموقع الإلكتروني بأنه عبارة عن مجموعة من الموضوعات والملفات الموجودة على خادم الويب، وهو أيضًا عبارة عن مساحات إلكترونية لها عنوان على شبكة الإنترنت يتم شراؤها من قبل شركات وجِهات تتولى الإنفاق عليها وبذلك تصبح وسيلة لخدمة أهدافها ومصالحها (احمين، 2013).

يعرف أيضًا بأنه مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة فيما بينها والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات، ويتكون كل موقع من عدد غير محدد من الصفحات والتي تأخذ عدة أشكال وفقًا لوظيفتها بالموقع وتتضمن مما يلي:

1- **صفحة الدخول** (entry page) وهي صفحة تحرص بعض المواقع على وجودها حيث تكون بمثابة تمهيد للموقع وتعطي انطباعًا عامًا للزائر عن الموقع ونادرًا ما تقدم له بعض المعلومات وتحتوي بالمقام الأول على الرسوم التي تعمل على جذب الزائر للدخول إلى الموقع.

2- **الصفحة الرئيسية** (home page) وهي الصفحة الأولى وتسمى صفحة الاستقبال التي تظهر للزائر عند دخوله للموقع وتحتوي على القائمة الرئيسية للموقع والتي تسمح للزائر الوصول إلى كل صفحات الموقع أو بعضها.

3- **الصفحات الاولية** (index pages) وهي المستوى الثاني بعد الصفحة الرئيسية ويتم الوصول إليها مباشرة من خلال وصلات الصفحة الرئيسية وعادة ما تحتوي كل صفحة من هذه الصفحات على وصلات للعودة للصفحة الرئيسية لاحتواها لوصلات المضمون التي تليها في هيكل الموقع.

4- **صفحات المضمون** (content pages) وهي تلك الصفحات التي تلي الصفحات الأولية وتركز على تفاصيل موضوع ما، ويمكن الدخول إليها من خلال وصلات الصفحة الأولية.

5- **شعار الموقع** (logo) وهو رمز مميز أو شكل توضيحي يرتبط بالموقع الإلكتروني ويدل على محتواه ويحدد هويته.

6- **تحديث الموقع**: وتعنى بتحديث المواد المنشورة في الموقع والتحديث هو متابعة تطورات الأحداث ونشرها أولاً بأول.

7- **خارطة الموقع**: وهي وسيلة لتوجيه الزائر وإعطائه نظرة عامة لبنية الموقع ومحتواه.

8- **أدوات الملاحة والأبحار في الموقع**: من الضروري توفير وسائل لمساعدة الزائر في الإبحار بالموقع. (أبو رشيد، 2020)

كما أن هناك بعض العناصر المحددة التي يجب مراعاتها عند كتابة محتوى للمواقع الإلكترونية الإخبارية:

1- العنوان: يجب أن يكون العنوان جذابًا ودقيقًا، وأن يعكس المحتوى الرئيسي للمقال.

2- المقدمة: يجب أن تقدم المقدمة ملخصًا موجزًا للمحتوى الرئيسي للمقال، وأن تثير اهتمام القارئ وتجعله يريد معرفة المزيد.

3- **الجسم**: يجب أن يوفر الجسم معلومات كاملة وغنية بالمعلومات حول الموضوع، وأن يكون مكتوبًا بلغة واضحة ومباشرة.

4- **الخاتمة**: يجب أن توفر الخاتمة ملخصًا للنقاط الرئيسية للمقال، وأن تترك القارئ بشعور بالرضا. (عقوني، 2023)

كما تتصف الكتابة للمواقع الإلكترونية بأنها سهلة الفهم والقراءة وتساعد على فهم النص المكتوب، لابد من اتباع عدد من الإجراءات الفنية والتحريرية:

1- الاهتمام بتصميم الموقع الإلكتروني بحيث يسهل تصفحه بسرعة أكبر.

2- الاهتمام بتحديث صفحات الموقع الإلكتروني، لتمكين القارئ من متابعة الموضوعات الحديثة ليسهل عليه فهمها متى أراد ذلك.

3- يفضل قراء الإنترنت تقسيم كل مستند إلى صفحات عديدة، لأنهم لا يرغبون بقراءة الصفحات الطويلة، كما أن وجود عدد من الروابط المُتصلة بالموضوعات ذات العلاقة في مواقع أخرى تزيد من فهم النصوص المكتوبة.

4- وضع المعلومات الأكثر أهمية أعلى الصفحة لأن المستخدم لا يرغب في تصفح كميات كبيرة من النصوص.

5- الكتابة بأسلوب مباشر لإتاحة سرعة إيجاد المعلومات التي يريدها المستخدم.

6- الكتابة بأسلوب أكثر موضوعية والابتعاد عن استخدام م المُبالغات والأساليب البلاغية.

7- كتابة الكلمات بحجم يزيد ثلاثة أضعاف ما تكتب به في الكتابة المطبوعة.

8- تجنب كتابة جمل أو عبارات كاملة، حيث أن العين لا تلتقط إلا كلمتين أو ثلاثة في المرة الواحدة على الأكثر.

9- ابراز الكلمات التي تميز الصفحة عن الصفحات والكلمات ا لأُخرى التي ترمز للهدف من الفقرة.

10- اختصار الموضوعات ت المكتوبة على الإنترنت، بحيث يكون نصف عد دها في

11- الكتابة المطبوعة، فالمستخدم يجد صعوبة في قراءة النصوص على الشاشة، كما أن القراءة من الشاشة أبطأ بنسبة 25 % من القراءة من الورق.

12- استخدام الجمل السهلة القصيرة، خاصة أن الجمل المعقدة يصعب فهمها على الإنترنت.

13- ينبغي أن تتضمن كل فقرة فكرة رئيسية واحد ة، واستخدام الفقرة التالية للفكرة التي تليه، لأن المستخدم يترك الفقرة بعد قراء ة الفكرة الأولى أثناء التصفح السريع.

14- الاهتمام بتحديث الإحصائيات والأرقام والأمثلة، وخلاف ذلك يؤثر على مقروئية الموقع الإلكتروني (بن ضيف، 2009).

كما أن هناك معايير لاختيار الأخبار التي تستحق النشر في المواقع الإلكترونية وهي:

1- الصلة: هي السؤال الذي يجب على الصحفي أن يطرحه دائمًا، هل يمكن للقارئ أن يرتبط بأي شكل من الأشكال بقصتي ويتركز الاهتمام هنا على اثنين من المجتمعات هم المجتمعات الجغرافية والمجتمعات ذات الاهتمام المشترك، إذ شجعت الإنترنت هذه المجتمعات ذات الاهتمام المشترك على المجتمعات الجغرافية.

2- الإظهار: يمكن للقراء أن يعتبروا الخبر يستحق النشر إذا كان يقول لهم شيئًا جديدًا أو على الأقل شيئًا لم يعرفوه في السابق فمن المرجح أن تكون هذه المعلومات أخبارًا مباشرة ودافع للقراء لسد الثغرات في معارفهم.

3- الإثارة: الأخبار الفريدة من نوعها والدراماتيكية أو المسلية التي تثير اهتمام القارئ وهذا المحفز بعيد المنال ويحاول غالبًا الصحفيون العثور عليه، ويوجه (ward) دعوة إلى تعزيز وتوسيع القيم الأخبارية عبر إبراز عنصر الاهتمام الإنساني فالناس تحب القراءة عن الناس لأن الحقائق والأرقام أو المفاهيم المجردة نادرًا ما تكون جذابة (الرفاعي وصبيرة، 2020).

أنواع المواقع على شبكات الإنترنت:

يمكن تقسيم المواقع الإلكترونية استنادًا إلى المحتوى أو المضمون الذي تقدمه وهو الأسلوب الأبرز المستخدم في تصنيفها وعليه تقسم هذه المواقع على النحو الاتي:

1- **مواقع تجارية:** تدعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة التي ترعى الموقع.

2- **مواقع تفاعلية:** ويكون تركيزها على عملية التفاعل مع الزوار من خلال المنتديات، ساحات الحوار المكتوبة، غرف الدردشة، الحوارات الصوتية التفاعلية، المجموعات البريدية.

3- **مواقع تعريفية:** تسهم هذه المواقع بالتعريف في أنشطة وفعاليات المؤسسات التي أسسها وهي غالبًا مؤسسات غير ربحية مثل المؤسسات العلمية والفكرية والثقافية والخيرية.

4- **مواقع إعلامية تكميلية:** تتكامل هذه المواقع مع مؤسسات إعلامية سواء أكانت صحفية أو إذاعية أو فضائية مثل مواقع الصحف الورقية.

5- **مواقع صحفية:** تعد هذه المواقع صحفية بحتة، فهي لم تنشأ من خلال مؤسسة تجارية ولم تنشا مكملة لمؤسسة إعلامية ولكنها تأسست لتقوم بدور صحفي منذ البداية وتتميز هذه المواقع بأنها تعتمد على هياكل إدارية وتنظيمية، تعتمد على محترفين في المجال الصحفي، تركز على تقديم مواد صحفية في قوالب صحفية.

6- **مواقع محركات البحث** وأشهرها (Google).

7- **مواقع ترفيهية:** مثل مواقع الألعاب والموسيقي والأغاني والأفلام.

8- **مواقع شخصية المدونات:** يصممها اشخاص للتعريف بأنفسهم ومجالات اختصاصهم، وأحيانًا تكون تابعة لأشخاص في غاية الأهمية.

9- **مواقع الخدمات التعليمية:** توفر الجامعات والمعاهد والمدارس في أغلب دول العالم، خدمات تعليمية وإعلانية عن برامجها ومناهجها، يكون بعضها بشكل تفاعلي متكامل يقصد به التعلم المباشر الافتراضي، وبعضها جوانب من البرامج التعليمية.

10- **مواقع الموسوعات والمعلومات العامة:** مثل الموسوعة البريطانية وكتاب العالم، وهي تتجدد باستمرار وتقدم خدمات كالصور.

11- **مواقع القواميس والمعاجم:** وتكون متوفرة بالنص والصوت والصورة.

12- **مواقع ثقافية:** تقدم هذه المواقع معلومات للزوار عن بلد معين وصفات أشخاص وإنتاجاهم في مجال معين كالشعر والرواية والمسرح وغيره.

13- **مواقع الخدمات العامة:** تقدم مجموعة من الخدمات لا حصر لها مثل خدمات السياحة والترجمة الآلية والخدمات الحكومية.

14- **مواقع ترويج الأفكار:** يطلق عليها مواقع الدعم والتأييد، وتعبر عن جهات أو أهداف الأشخاص والمنظمات أو الأحزاب التي تمتلكها، فهدفها رفع الوعي في قضية ما أو حشد التأييد، وغالبًا ما ينشئ الناشطون والمنظمات الأهلية غير الربحية والجهات الدينية والسياسية والبيئية هذه المواقع بغية الوصول إلى أكبر شريحة من الناس (اليماني، تالة، 2023).

المبحث الثالث

الجانب العملي للأخبار الإلكترونية في مواقع كليات التربية البدنية بجامعة بغداد

نبذة عن الموقع الإلكتروني لكليتي التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد:

تأسست مواقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بغداد عام (2010) من قبل شركة المبدع الأهلية، تم عمله من قبل الجامعة تزويد باقي التشكيلات بمواقعهم الرسمية عبر إيميل وباسورد خاص بالأدمن المسؤول عن الموقع، ويجب أن يكون من ذوي الاختصاص، يتضمن الموقعين تبويبات رئيسية عن الكلية تشمل أبواب فرعية أيضًا، إذ تم رفع أول خبر على موقع كلية التربية الرياضية للبنات بشكل رسمي بتاريخ (2011/6/14) وكانت بعنوان (افتتاح مركز الرشاقة)، للاطلاع إليكم رابط الخبر: (https://copew.uobaghdad.edu.iq/?p=172)

كذلك موقع كلية التربية الرياضية بمجمع الجادرية، تم رفع اول خبر بعنوان (افتتاح موقع الكلية الجديد على الشبكة العالمية)، بتاريخ (2011/5/30) للاطلاع اليكم رابط الخبر: (https://cope.uobaghdad.edu.iq/?p=1)

كما تعرضت المواقع للتوقف ليس في المواقع عينة الدراسة فقط، وإنما بكافة تشكيلات الجامعة بسبب مشاكل تقنية، ليتم بعدها التعاقد الجامعة مع شركة أخرى لمعاودة عمله بنسخة جديدة (2018) معتمدين نظام وورد برس، هذا ما كان يحمل الجانب التقني للمواقع.

أما من ناحية الجانب التحريري لإدارته فقد أكد مسؤولي الإعلام في رئاسة الجامعة والعاملين فيه سابقًا وحاليًا بأن يكون الموقع علمي يحمل نشاطات علمية فقط مثل الندوات والمناقشات المؤتمرات وورش العمل وبحوث وغيرها، أما باقي النشاطات كالاجتماعات والجولات التفقدية والإعلانات فهي نشاطات إدارية لا تدخل ضمن إحصائيات الأخبار المعتمدة، ويوضح إليكم الكتاب أدناه تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الموجهة لجامعة بغداد قسم الإعلام والعلاقات العامة ذي العدد (105) في (2019/2/11) ومازال معمول بها بالجامعة.

تحليل الفئات الرئيسية للأخبار الإلكترونية في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد

جدول (1) يبين العدد الكلي للأخبار الإلكترونية حسب الأشهر المختارة للدراسة

العدد الكلي للأخبار الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
شهر تشرين الأول	54	% 38,84	الثانية
شهر تشرين الثاني	57	% 41,00	الأولى
شهر كانون الأول	28	% 20,14	الثالثة
المجموع	139	% 99,98	

يبين لنا هذا الجدول الحصر الشامل لعدد الفئات التي تناولها الموقع الإلكتروني للكلية للأشهر المختارة للدراسة، إذ نلاحظ هناك تفاوت بسيط بين شهرين تشرين الأول والثاني في عدد الأنشطة التي تناولها، حيث أحرزت شهر تشرين الثاني المرتبة الأولى بواقع (57) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (41,00 %) بينما حصلت شهر تشرين الأول المرتبة الثانية بواقع (54) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (38,84 %)، في حين احتلت شهر كانون الأول المرتبة الثالثة وبواقع (28) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (20,14 %)، مما يدل ارتفاع نسبة شهرين العاشر والحادي عشر، وذلك لاستقرار الدوام في كليتنا والاهتمام بالنشاطات المطلوب تنفيذها حسب الخطة.

جدول (2) يبين الفئات الرئيسية للخبر الإلكتروني في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد للفترة من (2022/10/1) إلى (2022/12/31)

الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الأنشطة العلمية (مناقشات وندوات ومحاضرات نوعية وتوعوية ودورات وورش عمل)	65	% 46.76	الأولى
حملات تطوعية وتوعوية	18	% 12.94	ثانية
أنشطة إدارية	14	% 10.07	ثالثة
شؤون طلابية	14	% 10.07	
إعلانات	13	% 9.35	رابعة
مشاركات خارجية	9	% 6.47	خامسة
حضور رئيس الجامعة	3	% 2.15	سادسة
تهاني	1	% 0.71	سابعة
أنشطة جامعية	1	% 0.71	
براءة اختراع	1	% 0.71	
نشاطات لا صفية	1	% 0.71	
المجموع	139	% 99.95	

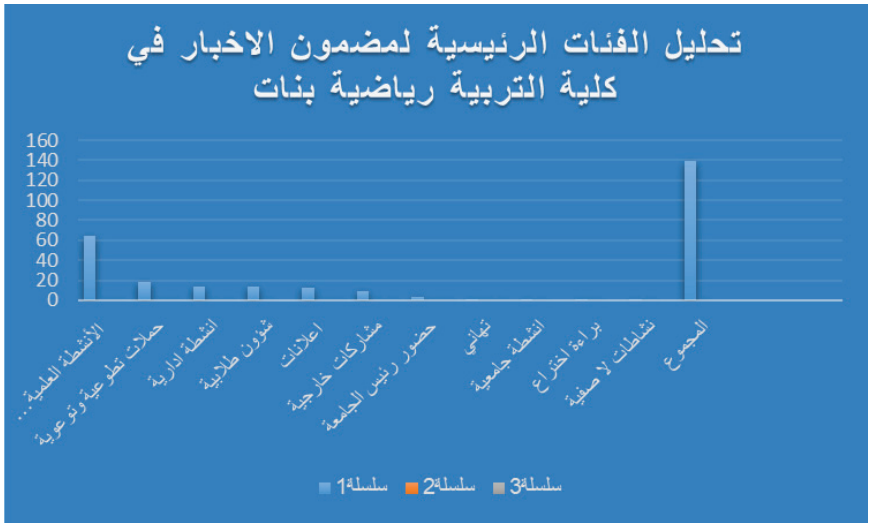

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المتضمن الفئات الرئيسية لأخبار الأشهر المختارة لعينة البحث للفترة من (10/1 إلى 2022/12/31) في الموقع الإلكتروني لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة بغداد، إذ احتلت فئة ندوات ودورات وورش عمل ومحاضرات العلمية والنوعية والتوعوية والمناقشات والتي تضمنت كل ما يشمل الشؤون العلمية المرتبة الأولى وبواقع (65) تكرارًا وبنسبة مئوية (46,76 %) مثلاً على ذلك (محاضرة نوعية بعنوان ادارة الذات وتطوير المهارات بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة)، في حين حصلت فئة الحملات التطوعية والتوعوية على المرتبة الثاني بواقع (18) تكرارًا وبنسبة مئوية (12,94 %) مثلاً على ذلك (حملة تطوعية لتنظيف ملعب الكشافة)، بينما أحرزت فئة الأنشطة الإدارية والشؤون الطلابية المرتبة الثالثة بواقع (14) تكرارًا وبنسبة مئوية (10,07 %) مثلاً على ذلك (عميده الكلية تتفقد امتحانات الفصل الأول للدراسات العليا)، (فوز كليتنا ببطولة الجامعات العراقية)، كما جاءت فئة الإعلانات بالمرتبة الرابعة بواقع (13) تكرار ونسبة مئوية (9,35 %) مثلاً على ذلك (الإعلان عن معرض الوظائف السادس)، في حين حصلت فئة المشاركات الخارجية المرتبة الخامسة بواقع (9)

تكرار ونسبة مئوية (6,47 %) مثلاً على ذلك (مشاركه تدريسية بعضوية مناقشة بالجامعة المستنصرية)، بينما أحرزت فئه حضور رئيس الجامعة المرتبة السادسة بواقع (3) تكرارًا وبنسبة مئوية (2,15 %) مثلاً على ذلك (حضور رئيس الجامعة احتفالية الضاد)، في حين احتلت فئات تهاني وأنشطة جامعية وبراءة اختراع ونشاطات لا صفية على المرتبة السابعة بواقع (1) تكرار لكل فئة منهما وبنسبة مئوية (0,71 %) مثلاً على ذلك (تهنئة بمناسبة المولد النبوي الشريف) (حصول تدريسية على براع اختراع بسلاح الشيش في المبارزة).

وتلاحظ الباحثة ارتفاع نسبة الأنشطة العلمية لإحرازها أكثر من نصف النسبة المئوية مما يدل على أن موقع الكلية موقع علمي يتميز بالنشاطات العلمية للتدريسيات.

جدول رقم (3) يبين تحليل الفئات الرئيسية الأخبار الإلكتروني لشهر تشرين الأول في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد

الفئات الرئيسية لشهر الـ 10	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الأنشطة العلمية (مناقشات وندوات علمية وتوعوية)	33	%61.11	الأولى
حملات تطوعية وتوعوية	8	%14.81	الثانية
الأنشطة الإدارية	5	%9.25	الثالثة
الإعلانات	4	%7.40	الرابعة
مشاركات خارجية	2	%3.70	الخامسة
(شؤون الطلبة) إجراءات القبول	1	%1.85	السادسة
التهاني	1	%1.85	
المجموع	54	%99.96	

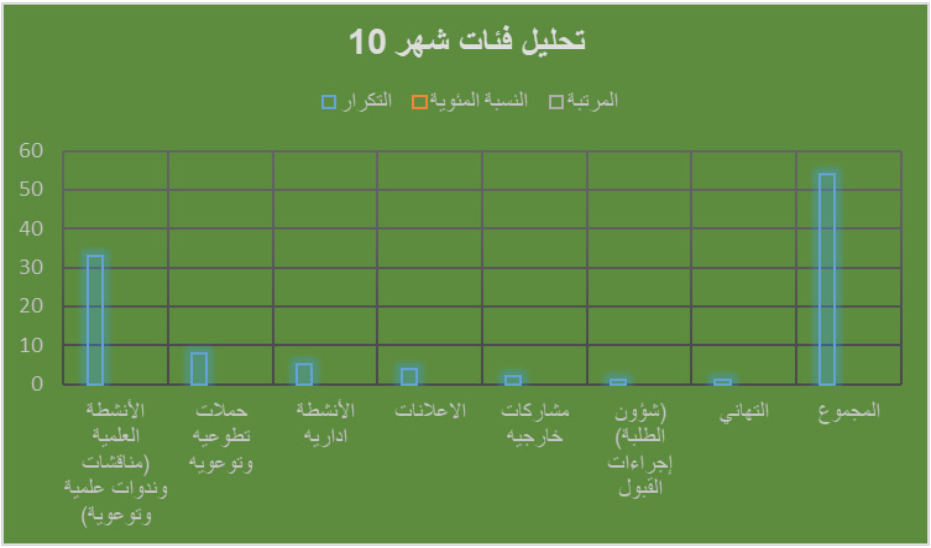

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المتضمن الفئات الرئيسية لأخبار شهر تشرين الأول لعام (2022) في الموقع الإلكتروني لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة بغداد، إذ احتلت فئه الدراسات العليا والتي تتناول كل ما يخص مناقشة الرسائل والأطاريح، وإجراء الامتحانات التنافسية وإقرار عناوين الطلبة

والندوات العلمية والتوعوية المرتبة الأولى وبواقع (33) تكرارًا وبنسبه مئوية (61,11 %)، مثلاً على ذلك (أطروحة دكتوراه تناقش «أثر بعض تراكيب كيجان التعاونية المدعمة بالهايبر ميديا») (إقرار عناوين رسائل طالبات الماجستير للعام الدراسي 2022/2021)، ندوة علمية بعنوان (ديناميكية حركة الحكام ومهامهم مواقعهم في الرميات وإشارات التحكيم في كرة اليد)، بينما جاءت فئة الحملات التطوعية والتوعوية بالمرتبة الثانية وبواقع (8) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (14,81 %)، مثلاً على ذلك (حملة تطوعية لتنظيف الملاعب الخارجية) (حملة توعوية ضد سرطان الثدي)، في حين حصلت فئة الأنشطة الإدارية، والتي تشمل استقبال العميد للجهات الخارجية لغرض عقد اتفاقيات التعاون، بالمرتبة الثالثة وبواقع (5) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (9,25 %)، مثلاً على ذلك (عميدة الكلية تستقبل المدير العام للمديرية التربية الرياضية والنشاط المدرسي) (عميدة الكلية تستقبل مدير قسم الرياضة النسوية لوزارة الشباب والرياضة)، كما أحرزت فئة الإعلانات المرتبة الرابعة وبواقع (4) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (7,40 %)، مثلاً على ذلك (إعلان نتائج أسماء الطالبات المقبولات لعام 2022-2023)، وبينما احتلت فئة المشاركات الخارجية المرتبة الخامسة وبواقع (2) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (3,70 %) مثلاً على ذلك (مشاركة تدريسية بعضوية مناقشة رسالة ماجستير في الأنبار) (عميدة الكلية تترأس عضوية مناقشة رسالة ماجستير للطالبة «زينب صالح كاظم» في جامعة الكوفة)، في حين حصلت فئة شؤون الطلبة المتمثلة بإجراءات القبول والتقديم، والتهاني لمرتبة السادسة وبواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (1,85 %) مثلاً على ذلك (تهنئة بمناسبة المولد النبوي الشريف).

ونلاحظ أيضًا في تحليل عينة شهر (10) ارتفاع نسب الفئتين العلمية والتطوعية على ثلاثة أرباع النسبة المئوية لباقي الفئات الأخرى مما يدل هناك خلل في توازن الفئات المتناولة.

جدول رقم (4) يبين تحليل الفئات الرئيسية الأخبار الإلكتروني لشهر تشرين الثاني في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد

الفئات الرئيسية لشهر الـ 11	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ندوات ودورات وورش عمل ومحاضرات	19	% 33.33	الأولى
أنشطة طلابية (فوز فريق كليتنا ببطولة الجامعات العراقية)	12	% 21.05	الثانية
إعلانات	6	% 10.52	الثالثة
مشاركات خارجية	6	% 10.52	
حملات تطوعية	6	% 10.52	
أنشطة إدارية	5	% 8.77	الرابعة
أنشطة جامعية	1	% 1.75	الخامسة
براءة اختراع	1	% 1.75	
أنشطة لا صفية	1	% 1.75	
المجموع	57	% 99.96	

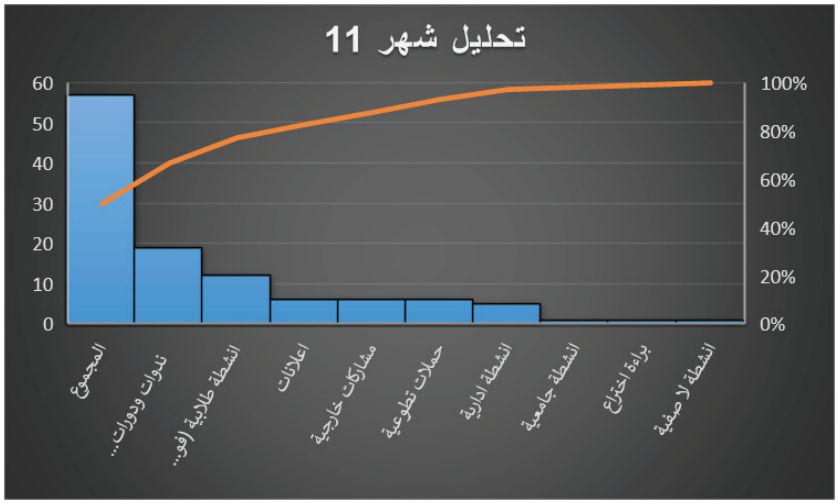

يتضح لنا من خلال هذا الجدول المتضمن الفئات الرئيسية لأخبار شهر تشرين الثاني لعام 2022 في الموقع الإلكتروني لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات جامعة بغداد، احتلت فئة دورات وورش عمل وندوات ومحاضرات نوعية والتي تتناول كل ما يخص الشؤون العلمية المرتبة الأولى بواقع (19) تكرار وبنسبة مئوية (33,33 %) مثلاً على ذلك (ورشة عمل بعنوان كيفية كتابة الكورس الرياضي) (ورشة عمل بعنوان دور التكنولوجيا في التربية الرياضية)، بينما جاءت فئة الأنشطة الطلابية المتمثلة بفوز كليتنا ببطولة الجامعات العراقية بالمرتبة الثانية وبواقع (12) تكرار ونسبة مئوية قدرها (21,05 %) مثلاً على ذلك (فوز فريق جامعة بغداد ببطولة الجامعات العراقية بالريشة الطائرة) (فوز فريق كرة القدم المصغرة بالمركز الثاني ببطولة كاس لجامعات العراقية السنوية)، في حين حصلت فئة إعلانات ومشاركات خارجية وحملات تطوعية على المرتبة الثالثة بواقع (6) تكرار ونسبة مئوية قدرها (10,52 %) مثلاً على ذلك (حملة تأهيل قاعة طرائق التدريس) (إعلان موعد حفل تخرج 12022-202))، كما احرزت فئة الأنشطة الإدارية المرتبة الرابعة بواقع (5) تكرار ونسبة مئوية (8,77 %) مثلاً على ذلك (عميدة الكلية تتفقد سير الدروس العملية لمادة الساحة والميدان)، كذلك حصلت فئة الأنشطة الجامعية وبراءات الاختراع والأنشطة اللاصفية على المرتبة الخامسة بواقع (1) تكرار ونسبة مئوية (1,75 %) مثلاً على ذلك (كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات تنظم زيارة دينية ترفيهية للعتبة العسكرية) (حصول تدريسية على براءة اختراع لسلاح الشيش بالمبارزة).

جدول رقم (5) يبين تحليل الفئات الرئيسـية الأخبار الإلكتروني كانون الأول في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/ جامعة بغداد

الفئات الرئيسية لشهر 12	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ندوات ومحاضرات دورات وورش عمل	13	% 46.28	الأولى
حملات تطوعية	4	% 14.28	الثانية
أنشطة إدارية	4	% 14.28	
حضور رئيس الجامعة	3	% 10.71	الثالثة
إعلانات	3	% 10.71	
مشاركات خارجية	1	% 3.57	الرابعة
المجموع	28	% 99.97	

ويتضح لنا من خلال هذا الجدول للأخبار الرئيسة لشهر كانون الأول لعام 2022 في الموقع الإلكتروني لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات/جامعة بغداد؛ إذ احتلت فئة ندوات ومحاضرات والدورات وورش عمل التي تتضمن كل ما يخص الندوات الحاصلة وورش العمل المرتبة الأولى بواقع (13) تكرار وبنسبة مئوية (46.28 %) مثلاً على ذلك (ندوة علمية بعنوان نبذة تعريفية بالجامعة)(محاضرة توعوية بالتعاون مع بلدية الاعظمية وجمعية الهلال الأحمر)، بينما جاءت فئة الحملات التطوعية وفئة الأنشطة الإدارية المرتبة الثانية وبواقع (4) تكرار وبنسبة مئوية (14.28 %) مثلاً على ذلك (حملة تطوعية لتقديم المساعدات المعنوية لطالبات الأقسام الداخلية) (جولة تفقدية لأروقة الكلية)، وكذلك حصلت فئة حضور رئيس الجامعة والإعلانات المرتبة الثالثة بواقع (3) تكرار ونسبة مئوية (10.71 %) مثلاً على ذلك (رئيس جامعة بغداد يفتتح القاعة الداخلية للألعاب الفرقية ومختبر الفسلجة ومتحف لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات)(الإعلان عن أسماء الطلبة المقبولين بتوسعة العام 2022-2023)، كما أحرزت فئة المشاركات الخارجية على المرتبة الرابعة بواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية (3.57 %) مثلاً على ذلك (مشاركة فريق ذليلات الكشافة في مجموعة فعاليات إنسانية ورياضية وثقافية).

تحليل الفئات الرئيسية للأخبار الإلكترونية في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجادرية :

جدول رقم (6): يبين العدد الكلي للأخبار الإلكترونية في موقع كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / الجادرية حسب الأشهر المختارة للدراسة

العدد الكلي للأخبار الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
شهر تشرين الأول	25	% 34.72	الثانية
شهر تشرين الثاني	29	% 40.27	الأولى
شهر كانون الأول	18	% 25	الثالثة
المجموع	72	% 99.99	

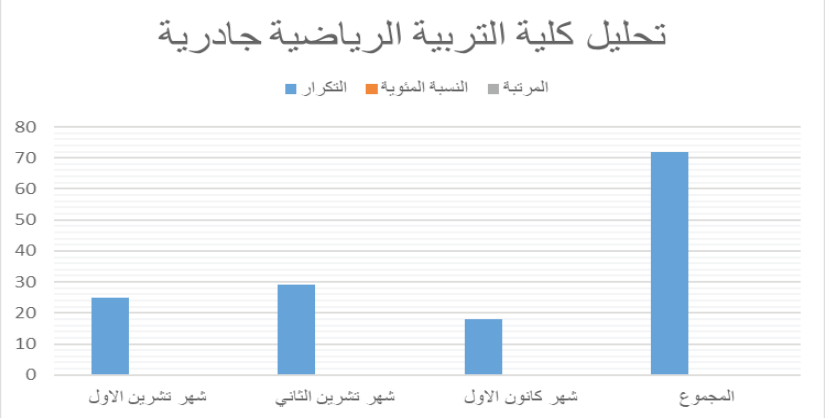

يوضح لنا هذا الجدول الحصر الشامل لعينة الأشهر الثلاثة المختارة، فقد أحرز شهر تشرين الثاني على المرتبة الأولى، بواقع (29) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (40,27 %)، بينما جاء شهر تشرين الأول على المرتبة الثانية بواقع (25)، وبنسبة مئوية قدرها (34,72 %)، في حين احتل شهر كانون الأول المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (18) تكرارًا، وبنسبة مئوية قدرها (25 %).

وترى الباحثة ان سبب ارتفاع فئات شهر (11) وذلك لاستقرار الدوام نسبيًا، لأن الدوام في بداية شهر (10) يكون متذبذب، كذلك ملاحظتنا لقلة عينة شهر (12) بسبب حدوث عطل رسمية فيه ولقرب امتحانات النصف الأول من العام الدراسي.

جدول رقم (7) يبين تصنيف الفئات الرئيسية للأخبار الإلكترونية حسب الأنشطة المقامة في الكلية

مضامين الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
الأنشطة العلمية (ندوات – دورات – ورش عمل – مناقشات)	38	% 52.77	الأولى
الأنشطة الإدارية	22	% 30.55	الثانية
شؤون الطلبة	6	% 8.33	الثالثة
مشاركات خارجية	4	% 5.55	الرابعة
حملات تطوعية	1	% 1.38	الخامسة
إعلانات	1	% 1.38	
المجموع	72	% 99.96	

يبين لنا هذا الجدول تصنيف الفئات الرئيسية لعينة البحث للشهور المذكورة، إذ أحرزت فئة الأنشطة العلمية المتمثلة بالمناقشات والندوات والدورات التدريبية وورش العمل المرتبة الأولى بواقع (38) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (52,77 %) مثلاً على ذلك (إقامة ندوة عن سرطان الثدي)، بينما جاءت فئة الأنشطة الإدارية بالمرتبة الثانية وبواقع (22) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (30,55 %)، مثلاً على ذلك (عمادة الكلية تعقد جلستها الاعتيادية)، في حين حصلت فئة شؤون الطلبة على المرتبة الثالثة وبواقع (6) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (8,33 %)، مثلاً على ذلك (قسم الأنشطة الطلابية يقيم مباراة ودية مع كلية العلوم السياسية)، واحتلت فئة المشاركات الخارجية المرتبة الرابعة وبواقع (4) تكرار وبنسبة مئوية قدرها

(5,55 %)، مثلاً على ذلك (مشاركة الكلية في مهرجان الاشقاء للحرف والهوايات المتنوعة)، في حين حصلت فئتين الحملات التطوعية والإعلانات على المرتبة الخامسة وبواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (1,38 %)، مثلاً على ذلك (توجيه عمادة الكلية بإقامة حملة لتوزيع المعقمات والمنظفات على طالبات وتدريسيات وموظفات الكلية)، (إعلان عن فتح التقديم لقناة التعليم الحكومي الموازي للمتقدمين للدراسة الصباحية).

ونلاحظ أيضًا ارتفاع نسبة الأنشطة العلمية والأنشطة الإدارية في موقع كلية التربية الرياضية / الجادرية وإحرازهما أكثر من نصف النسب المئوية لباقي الفئات، كذلك ظهور تفاوت في تناول الفئات بين الكليتين مما يدل على وجود خلل في الفئات المتناولة.

جدول رقم (8): يبين تصنيف فئات الأخبار الإلكترونية لشهر تشرين الأول في موقع كلية التربية الرياضية / الجادرية

تصنيف الأخبار الإلكترونية شهر تشرين الاول	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أنشطة علمية (مناقشات، ندوات، محاضرات، دورات، ورش عمل)	16	% 64	الأولى
أنشطة إدارية	5	% 20	الثانية
شؤون طلبة	2	% 8	الثالثة
مشاركات خارجية	2	% 8	
المجموع	25	% 100	

يوضح لنا هذا الجدول تصنيف أخبار شهر تشرين الأول لموقع كلية التربية الرياضية/مجمع الجادرية؛ إذ احتلت فئة الأنشطة العلمية والتي تشمل مناقشة رسائل وأطاريح طلبة الدراسات العليا، إضافة إلى إقامة الندوات والدورات وورش العمل بالمرتبة الأولى وبواقع (16) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (64 %)، مثلاً على ذلك (أطروحة دكتوراه تناقش القيادة التحويلية واتخاذ القرار لمدراء الأقسام وعلاقتها بالإبداع في الأداء الوظيفي) (شعبة ضمان الجودة تقيم ورشة عمل لأعضاء ارتباطها)، في حين حصلت فئة الأنشطة الإدارية على المرتبة الثانية وبواقع (5) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (20 %) مثلاً على ذلك (عمادة الكلية تجتمع بتدريسيها تزامنًا مع انطلاق العام الدراسي الجديد)، بينما جاءت فئتين شؤون الطلبة والمشاركات الخارجية بالمرتبة الثالثة وبواقع (2) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (8 %) مثلاً على ذلك (إجراء اختبارات الوجبة الرابعة للطلبة المتقدمين الجدد للقبول المركزي) (مشاركة تدريسية في البطولة العربية للأندية الأبطال بصفة حكم).

ونلاحظ هنا ارتفاع نسبة الأنشطة العلمية والإدارية بنسبة أكثر من ثلاثة أرباع النسبة المئوية بواقع (84 %)، كما نلاحظ ضعف الاهتمام بالحملات التطوعية في عينة البحث كله.

جدول رقم (9) يبين تصنيف فئات الأخبار الإلكترونية لشهر تشرين الثاني في موقع كلية التربية الرياضية / الجادرية

تصنيف الأخبار الإلكترونية شهر تشرين الثاني	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أنشطة إدارية	12	%41,37	الأولى
أنشطة علمية (مناقشات، ندوات، محاضرات، دورات، ورش عمل)	11	%37,93	الثانية
شؤون طلبة	3	%10,34	الثالثة
مشاركات خارجية	1	%3,44	الرابعة
حملات تطوعية	1	%3,44	
إعلانات	1	%3,44	
المجموع	29	%99,96	

يبين لنا هذا الجدول تصنيف نشاطات موقع كلية التربية الرياضية /الجادرية لشهر تشرين الثاني، وقد أحرزت فئة الأنشطة الإدارية على المرتبة الأولى بواقع (12) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (41,37 %) مثلاً على ذلك، (عميد الكلية يتراس اجتماع مجلس الكلية)، بينما احتلت فئة الأنشطة العلمية المرتبة الثانية وبواقع (11) تكرارًا وبنسبة مئوية قدرها (37,93 %)، مثلاً على ذلك (اللجنة العلمية للغة الإنكليزية تنظم دورة المصطلحات الإنكليزية لعلم التدريب الرياضي لطلبة الدكتوراه)، كما جاءت فئة شؤون الطلبة بالمرتبة الثالثة وبواقع (3) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (10,34 %)، في حين جاءت الفئات التالية (المشاركات الخارجية والحملات التطوعية والإعلانات) بالمرتبة الرابعة وبواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (3,44 %).

نلاحظ هنا ارتفاع نسبة الشؤون الإدارية على الشؤون العلمية بفارق نقطة واحدة وفي نفس الوقت اهتمام توجيهات الكلية بالفئتين أعلاه مما أدت إلى حصولهما على ثلاثة أرباع النسبة المئوية، ملاحظين أيضًا هناك ضعف في الاهتمام بالفئات الأخرى مثل نشاطات خدمة مجتمع، حملات تطوعية، نشاطات لا صفية كزيارة العتبات المقدسة أو المتاحف الوطنية والطبيعية وغيرها.

جدول رقم (10) يبين تصنيف فئات الأخبار الإلكترونية لشهر كانون الأول في موقع كلية التربية الرياضية / الجادرية

تصنيف الأخبار الإلكترونية شهر كانون الأول	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
أنشطة علمية (مناقشات، ندوات، محاضرات، دورات، ورش عمل)	11	%61.11	الأولى
أنشطة إدارية	5	%27.77	الثانية
شؤون طلبة	1	%5.55	الثالثة
مشاركات خارجية	1	%5.55	
المجموع	18	%99.98	

يتضح لنا من خلال تصنيف نشاطات موقع كلية التربية الرياضية/ مجمع الجادرية لشهر كانون الأول، إذ جاءت فئة الأنشطة العلمية بواقع (11) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (11 ,61 %) مثلاً على ذلك (ندوة علمية حول الأسماء المركبة)، بينما احتلت فئة الأنشطة الإدارية المرتبة الثانية وبواقع (5) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (77 ,27 %) مثلاً على ذلك (عمادة الكلية تتفقد سير امتحانات طلبة الدراسات العليا)، في حين حصلت فئتين شؤون الطلبة والمشاركات الخارجية على المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (1) تكرار وبنسبة مئوية قدرها (55 ,5 %) مثلاً على ذلك (فوز فريق الطلاب بالمركز الأول ببطولة الجامعة للريشة الطائرة) (مشاركة تدريسي في دورة تدريبية دولية آسيوية).

هناك تشابه كبير في تسلسل تصنيف فئات شهرين (12/10) لكن قلة مجموع شهر (12)، وذلك لتزامن الامتحانات وقرب انتهاء الفصل الدراسي الأول حسب التقويم الجامعي، ولحدوث العطل والمناسبات الوطنية.

الاستنتاجات:

1- تميز الخبر الإلكتروني سواء كانت في مواقع الجامعات أو المواقع الأخبارية بالسرعة والآنية والتحديث المستمر على مدار الساعة، فضلاً عن إمكانية التعديل عليه أو حذفه، إضافة إلى تزويده بوسائط متعددة، كذلك ربطه بالأخبار المشابهة له، لاسيما من خلال البحث عنه سواء كانت داخل الأرشيف أو في المواقع الأخرى.

2- تطبيق الخبر لقواعده المهنية والفنية.

3- احتلال شهري تشرين الأول والثاني في الموقعين أعلى النسب المئوية وذلك تزامنًا لبدء العام الدراسي، فقد أحرز موقع كلية التربية الرياضية للبنات مما يقارب (84 ,79 %) مما يعني أنهما احتلوا أكثر من ثلاثة أرباع النسبة المئوية، كذلك احتل موقع كلية التربية الرياضية مجمع الجادرية نسبة أقل منهم بواقع (99 ,74 %) مما يدل على أنه حصل على ثلاثة أرباع النسبة المئوية وذلك بسبب تركيزهم على النشاطات الإدارية.

4- ضعف أو قلة نسب شهر كانون الأول بسبب الكليتين مرتبطين بامتحانات نصف السنة وليس بنظام الكورسات.

5- وجود خلل بتوازن الفئات بكافة الجداول، حيث كان من الأجدر احتلال فئة الندوات والمحاضرات والورش والدورات المرتبة الأولى لاعتبار موقع الجامعات موقع علمي يتميز بالأنشطة العلمية والمشاركات البحثية استنادًا لتوجيهات وزارة التعليم العالي حسب الكتاب المرفق في البحث.

6- افتقار الموقعين لأخبار نشر التدريسيين لبحوثهم داخل المستوعبات العالمية، رغم أن ذلك من التأكيدات الوزارية والجامعية بنشر بحوث التدريسيين مما يعزز الموقع وتصنيفه وارتفاع إحصائية الإعلام بالجامعة.

1. تفوق موقع كلية التربية الرياضية للبنات من كافة النواحي سواء الإعلامية أو التقنية على موقع كلية التربية الرياضية بمجمع الجادرية، ولملاحظة الفرق انظر ما يلي: (https://cope.uobaghdad.edu.iq/?p=35213)

7- (https://copew.uobaghdad.edu.iq/?p=30607)

8- وجود دالة إحصائية ارتباطية معنوية بين الخبر الإلكتروني والموقع.

9- ضعف الاهتمام بجانب الحملات التطوعية المطلوب تنفيذها حسب توجيهات الوزارة والجامعة من قبل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/الجادرية.

التوصيات:

1- ضرورة التركيز على النشاطات العلمية المتمثلة بالمؤتمرات والندوات وورش العمل والدورات التدريبية من قبل الكليتين، وكذلك الفئات المطلوبة ضمن الخطة لغرض تحقيق التوازن في تناول المضامين الخبرية.

2- الاهتمام بجانب الأعمال التطوعية التي تسهم في خدمة المجتمع، كذلك ضرورة الاهتمام بالنشاطات الثقافية والفنية أيضًا.

3- التأكيد على التدريسيات بضرورة تزويد شعبة الإعلام ووحدة الموقع بالمشاركات البحثية، وإذا كانت لا توجد مشاركات بحثية، فمن الضروري حثهم على عمل البحوث.

4- التركيز على العمل بالأنشطة الطلابية كبطولات مع الجامعات المناظرة وأحرز مراكز متقدمة.

5- عقد اتفاقيات تعاون مع المؤسسات الأخرى العربية أو الأجنبية لأجل تبادل الأفكار والخبرات العلمية والعلمية لغرض استفادة طلبة الدراسات العليا.

6- حث الطلبة على إجراء دراسات علمية تتناول الجانب الرياضي في المواقع الإعلامية وخاصة بما يختص بالرياضة النسوية، بسبب افتقار الدراسات المتعلقة سواء بالرياضة أو بالإعلام للواقع النسوي من الجانبين.

المصـــادر:

- أبو رشيد، نهلة. (2020). **الصحافة الإلكترونية والنشر الإلكتروني**. الجامعة الافتراضية السورية.
- أحمين، عبد الحكيم. (2013). **دور الإعلام العربي الإلكتروني في التصدي لقضايا الأمة**. دار الكلمة للنشر والتوزيع.
- بن ضيف، عبد العزيز. (2009). **مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية** (رسالة ماجستير). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- البواردي، ماهر يحيى. (2024). دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية بالمجتمع السعودي. **المجلة الدولية للبحوث العلمية** (IJSR)، 3(12).
- بوبكر، خلف. (2022). **منهجية إعداد البحث العلمي الأكاديمي الناجح**. مطبعة منصور الوادي.
- بوحوش، عمار، وآخرون. (2019). **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية والاقتصادية**. المركز الديمقراطي العربي.
- التميمي، هاشم، & رفعت، حسني. (2017). خدمات المواقع الإخبارية الإلكترونية. **مجلة الباحث الإعلامي**، (39).
- جواد، عبد الستار. (2001). **فن كتابة الأخبار: عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة** (ط2). دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- حسين، فتحي. (2010). **معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي**. العربي للنشر والتوزيع.
- حسين، فتحي. (2018). **الصحافة الإلكترونية: الحاضر والمستقبل**. العربي للنشر والتوزيع.
- درويش، محمود أحمد. (2018). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2010). **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**. دار وائل للنشر.
- دليو، فضيل. (2024). **مدخل إلى منهجية البحث العلمي**. منشورات مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر.

- الرفاعي، محمد خليل، & صبيرة، فلك. (2020). **تحرير الصحافة الإلكترونية**. منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- شحادة، عثمان محمود، وآخرون. (2020). دور الإعلام الرياضي الجديد على وسائل التواصل في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب بعض الجامعات العراقية. **مجلة علوم الرياضة**، 12(44).
- الشريف، عبد العزيز. (2014). **الإعلام الإلكتروني**. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الضامن، منذر عبد الحميد. (2007). **أساسيات البحث العلمي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد البديع، محمد عبد. (2020). **فن التحرير الصحفي في العصر الرقمي**.
- عبد العاطي، طه. (2015). **مناهج البحث الإعلامي**. كلمة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، سرمد أحمد. (2024). دوافع استخدام الجمهور الرياضي للمواقع الإخبارية الرياضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. **مجلة الباحث الإعلامي**، 16(65).
- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2017). **البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه**. دار الفكر.
- العزاوي، رحيم يونس. (2008). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. دار دجلة.
- عقوني، محمد. (2023). **الكتابة للمواقع الإلكترونية الإخبارية**.
- عليان، ربحي مصطفى، & غنيم، عثمان محمد. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق**. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فاضل، وسام. (2023). **العينات في بحوث الإعلام**. مكتبة سنتر العلوم.
- فهمي، عادل، & علوان، مصطفى. (2023). **تصميم المواقع الإلكترونية ومعايير تقييمها**. وكالة الصحافة العربية.
- الفيصل، عبد الأمير. (2006). **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**. دار الشروق.
- القيسي، جمال عبد ناموس. (2013). **الأخبار في الصحافة الإلكترونية**. دار النفائس للنشر والتوزيع.
- ناجي، عباس. (2013). **الصحفي الإلكتروني**. دار صفاء للنشر والتوزيع.

الملاحق:

ملحق (1): أنموذج استمارة تحليل المضمون لتفريغ بيانات الخبر الإلكتروني حسب الأشهر

الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
شؤون علمية (ندوات، محاضرات نوعية، توعوية، دورات تدريبية، ورش عمل مناقشات دراسات عليا)			
حملات تطوعية وتوعوية			
أنشطة إدارية			
إعلانات			
مشاركات خارجية			
حضور رئيس الجامعة			
أنشطة جامعية			
براءة اختراع			
المجموع			

مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور

(دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الابتدائية (2025 - 2026) - دولة الإمارات العربية المتحدة)

أ. اليازية علي حسن - الإمارات
باحثة تدرس في كلية الآداب و الإنسانيات - جامعة الفجيرة

د. عبده محمد داؤود - السودان
عضو هيئة تدريس في كلية الآداب والإنسانيات - جامعة الفجيرة/الإمارات

أ. منى سعيد الزيودي - الإمارات
باحثة تدرس في كلية الآداب و الإنسانيات - جامعة الفجيرة

ملخص البحث:

يدور الهدف الرئيسي من هذه الدراسة حول دراسة مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار التطبيقات الذكية في الحياة اليومية. ومن ثم التعرف على مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار التطبيقات الذكية في الحياة اليومية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على طلبة المدارس الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الدراسي (2025-2026). وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن أبرز المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل التأثير على التفكير النقدي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والتعرض لمحتوى غير مناسب.

ويندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد على منهج المسح باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9–15 سنة)، بهدف التعرف على آرائهم ومدى إدراكهم للمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة 89,7% من أفراد العينة يرون أن الاستخدام المفرط وغير الموجه للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى آثار سلبية على مهارات التفكير والاستقلالية لدى الأطفال، كما أكدت نسبة 95,8% أن غياب الرقابة والتوعية يسهم في زيادة هذه المخاطر. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الأطفال وأولياء الأمور، ووضع ضوابط لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى جانب تفعيل دور المدارس ووسائل الإعلام في نشر ثقافة الاستخدام الآمن لهذه التقنيات.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي – الوعي الرقمي – التنشئة الاجتماعية.

Abstract:

This study aims to identify the risks of artificial intelligence use among children considering rapid technological development and the widespread use of smart applications in daily life. The study is applied to primary school students in the United Arab Emirates during the academic year (2025-2026). The research problem focuses on identifying the most significant risks associated with children's use of artificial intelligence applications, such as the impact on critical thinking, weakened social interaction, and exposure to inappropriate content.

This study falls within descriptive analytical research and adopted the survey method using a questionnaire as the main tool for data collection. The questionnaire was distributed to a sample of parents of children aged between (9-15 years) to identify their opinions and level of awareness regarding the risks associated with the use of artificial intelligence applications.

The findings of the study revealed that 89.7% of the respondents believe that excessive and unguided use of artificial intelligence may lead to negative effects on children's thinking skills and independence. In addition, 95.8% confirmed that the absence of supervision and awareness contributes to increasing these risks.

The study recommended the necessity of enhancing digital awareness among children and parents, establishing regulations for the use of artificial intelligence technologies, and activating the role of schools and media in promoting a culture of safe use of these technologies.

Keywords: Artificial Intelligence Applications - Digital Awareness - Socialization.

مقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي والتغيرات المتسارعة، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، حيث دخل في مختلف مجالات التعليم والتواصل والترفيه، وأصبح الأطفال من أكثر الفئات استخدامًا للتطبيقات الذكية والتقنيات الرقمية الحديثة. وتُعد مرحلة الطفولة، وبالأخص المرحلة الابتدائية، من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل وبناء سلوكياته واتجاهاته الفكرية والاجتماعية، لذلك فإن التأثيرات الناتجة عن استخدام التكنولوجيا في هذه المرحلة قد تترك آثارًا مباشرة على نموه المعرفي والنفسي والاجتماعي. (العتيبي، 2024: 55)

وفي سياق متصل، أصبح استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أمرًا واقعًا في حياة الأطفال، حيث تتنوع هذه التطبيقات بين المنصات التعليمية، والألعاب الإلكترونية، وبرامج الدردشة الذكية، ومقاطع الفيديو التفاعلية. ورغم ما توفره هذه التقنيات من مزايا تعليمية وترفيهية، إلا أن الاستخدام المفرط وغير الموجه لها قد يؤدي إلى العديد من المخاطر، مثل الإدمان الرقمي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والتأثير على التفكير النقدي والإبداعي لدى الأطفال.

كما تعتمد بعض التطبيقات الذكية على خوارزميات تعمل على جذب انتباه الطفل وإبقائه أمام الشاشة لفترات طويلة، من خلال الاقتراحات المستمرة والمكافآت الافتراضية، الأمر الذي قد ينعكس سلبًا على سلوك الطفل وعلاقاته الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، تقوم بعض التطبيقات بجمع بيانات الأطفال الشخصية، مثل الصور والأصوات والموقع الجغرافي، مما يثير مخاوف تتعلق بالخصوصية والأمان الرقمي. كما أن تعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب أو مضلل قد يؤثر على إدراكهم وسلوكهم بصورة سلبية.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، والكشف عن أبرز التأثيرات المعرفية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بهذه التقنيات، إلى جانب التعرف على دور الأسرة والمؤسسات التعليمية في تعزيز الوعي الرقمي وحماية الأطفال من المخاطر الناتجة عن الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا الحديثة.

مشكلة البحث:

أدى التطور التكنولوجي المتسارع وانتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى زيادة استخدام الأطفال للتقنيات الذكية في مجالات التعليم والترفيه والتواصل، الأمر الذي صاحبه ظهور العديد من التأثيرات والمخاطر المرتبطة بهذا الاستخدام. وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية والنفسية إلى أن الاستخدام المفرط وغير المنظم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي قد ينعكس سلبًا على الأطفال من النواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية، خاصة في ظل ضعف الرقابة والتوجيه الرقمي. (القحطاني، 2024: 87)

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن طبيعة بعض التطبيقات والألعاب الرقمية تعتمد على أساليب الجذب والمكافآت الرقمية التي تؤدي إلى زيادة تعلق الأطفال بالأجهزة الذكية، مما قد يسهم في ظهور مشكلات مثل الإدمان الرقمي، وضعف التفاعل الاجتماعي، والعزلة، وتراجع مهارات التفكير النقدي والاستقلالية لدى الأطفال. كما قد يؤدي التعرض المستمر للمحتوى الرقمي غير المناسب أو المضلل إلى التأثير على سلوك الطفل وإدراكه. (المنصوري، 2023: 19)

ومن هذا المنطلق، تتمثل مشكلة البحث في التعرف على مخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم بين (9–15 سنة)، والكشف عن أبرز التأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية الناتجة عن هذا الاستخدام، إلى جانب التعرف على مستوى وعي أولياء الأمور بهذه المخاطر ودورهم في الحد من آثارها. (الحربي، 2023: 142)

كما يسعى البحث إلى تقديم فهم علمي واضح لطبيعة العلاقة بين استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وبين التأثيرات الناتجة عنها، من خلال دراسة ميدانية تعتمد على آراء أولياء الأمور باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على ملاحظة سلوك الأطفال ومتابعة استخدامهم للتقنيات الحديثة.

تساؤلات البحث:

1. ما واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الشائعة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9–15 سنة) من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. ما التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور؟
3. ما التأثيرات المعرفية والتعليمية الناتجة عن اعتماد الأطفال المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومدى تأثير ذلك على التفكير النقدي والإبداع من وجهة نظر أولياء الأمور؟
4. ما المخاطر النفسية المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور؟
5. ما الاستراتيجيات والحلول الوقائية المناسبة للحد من المخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتعزيز الاستخدام الآمن والإيجابي للتقنيات الحديثة من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل فيما يأتي:

1. التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الشائعة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9–15 سنة) من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. الكشف عن التأثيرات السلوكية الناتجة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، مثل الإدمان الرقمي والعزلة الاجتماعية.
3. التعرف على التأثيرات المعرفية والتعليمية الناتجة عن الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومدى تأثير ذلك على التفكير النقدي والإبداع لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور.
4. تحديد المخاطر النفسية المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال، مثل القلق والعزلة والتعلق المفرط بالتقنيات، من وجهة نظر أولياء الأمور.
5. اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات والحلول الوقائية المناسبة للحد من المخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعزيز الاستخدام الإيجابي والآمن للتقنيات الحديثة لدى الأطفال.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تناوله موضوعًا حديثًا يرتبط بالاستخدام المتزايد لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال، وما قد يترتب عليه من تأثيرات ومخاطر نفسية ومعرفية وسلوكية، خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع واعتماد الأطفال المتزايد على التقنيات الرقمية في حياتهم اليومية.

وتنقسم أهمية البحث إلى:

أولاً: الأهمية النظرية

1. يساهم البحث في إثراء الجانب العلمي والمعرفي المتعلق بمخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال.
2. يساعد في توضيح أبرز التأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية المرتبطة بالاستخدام المفرط للتقنيات الذكية لدى الأطفال.
3. يقدم إطارًا نظريًا يمكن الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية المتعلقة بالأطفال والتكنولوجيا الحديثة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. يوضح الواقع الفعلي لاستخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. يساعد أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية في التعرف على أبرز المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال للتقنيات الذكية.
3. يساهم في تقديم مجموعة من الاستراتيجيات والحلول الوقائية المناسبة للحد من المخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

منهج البحث:

يُصنف منهج البحث ضمن قائمة البحوث الوصفية (The Descriptive Methods)، كما قد تستهدف هذه البحوث تقرير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة ظواهر أُخرى. وقد اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي كمنهج كلي، حيث استهدفت الدراسة التوصل إلى وصف كامل ودقيق لمخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى فئة العينة المستهدفة بالبحث وهم أطفال المدارس الابتدائية في بعض المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مفاهيم البحث:

الذكاء الاصطناعي: (Artificial Intelligence AI)

يعرفه أسامة الأزهري (2024) بأنه فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة وبرامج قادرة على أداء مهام تتطلب ذكاءً بشريًا، مثل التعلم، الفهم، التعرف على الكلام، اتخاذ القرار، وحل المشكلات. (الأزهري، 2024: 173)

أما من التعريف الإجرائي: في هذا البحث التطبيقات والبرامج الذكية التي يستخدمها الأطفال، مثل تطبيقات الدردشة الذكية، والألعاب التفاعلية، ومنصات التعلم الرقمية.

الأطفال (Children):

وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادًا كليًا فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي

والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي. (الجهمي، 2025: 43-44)

أما من ناحية إجرائية فيقصد به: في هذا البحث الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (9-15 سنة) في دولة الإمارات العربية المتحدة. (الحربي، 2023: 8)

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الجواد فرج (2023): «**الأطفال في العالم الرقمي**»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الأطفال للتكنولوجيا الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، واستكشاف الفرص التي توفرها هذه التقنيات إلى جانب المخاطر المرتبطة بها، كما ركزت الدراسة على تحليل تأثير الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة على الأطفال، خاصة من الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية. وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام غير المنظم وغير الواعي للتكنولوجيا قد يؤدي إلى مجموعة من المخاطر، من أبرزها التعرض لمحتوى غير مناسب، وانتهاك الخصوصية، إضافة إلى التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال، مثل العزلة وضعف التفاعل الاجتماعي. كما أكدت الدراسة على أن غياب التوجيه.

دراسة ناصر عبد الخالق: «**الذكاء الاصطناعي والأطفال: التأثيرات على الرفاهية** (2022)»، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على رفاهية الأطفال في ظل التوسع المتزايد في استخدام هذه التقنيات في مختلف مجالات الحياة، مع التركيز على الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية. كما سعت الدراسة إلى استكشاف المخاطر المحتملة المرتبطة باستخدام الأطفال للذكاء الاصطناعي، خاصة في ظل غياب التوجيه والرقابة الكافية من قبل الأسرة والمؤسسات التعليمية وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النظري.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط وغير المنظم لتقنيات الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية على مهارات التفكير النقدي، ويحد من قدرة الأطفال على التحليل والاستقلالية، كما قد يسهم في تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر.

دراسة الحارثي (2022): «**تأثير التكنولوجيا الحديثة على سلوك الأطفال**»، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الأطفال، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب النفسية والاجتماعية، كما سعت إلى التعرف على طبيعة التغيرات السلوكية التي قد تطرأ على الأطفال نتيجة الاستخدام المتزايد للتقنيات الرقمية في حياتهم اليومية، ومدى ارتباط ذلك بعوامل مثل مدة الاستخدام ونوع المحتوى المستخدم.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل البيانات المرتبطة بأنماط استخدام الأطفال للتكنولوجيا، والاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت التأثيرات السلوكية والنفسية للتقنيات الحديثة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية يؤدي إلى ظهور عدد من المشكلات السلوكية، من أبرزها العزلة الاجتماعية، وضعف التفاعل مع الآخرين، وتراجع مستوى التركيز والانتباه، إضافة إلى زيادة الاعتماد على الأجهزة الذكية في أداء المهام اليومية.

دراسة الزهراني (2021): «**الوعي الرقمي لدى الأطفال ودور الأسرة في تعزيزه**»، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي الرقمي لدى الأطفال، وبيان دور الأسرة في توجيه استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، كما سعت إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الوعي الرقمي لدى الأطفال وأولياء الأمور وبين مدى تعرضهم للمخاطر الناتجة عن الاستخدام غير الواعي للتقنيات الرقمية.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، من خلال جمع البيانات من عينة من الأطفال وأولياء الأمور، بهدف قياس مستوى الوعي لديهم، وتحليل أنماط الاستخدام، ومدى إدراكهم للمخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا.

وقد توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى الوعي الرقمي لدى الأطفال وأولياء الأمور يسهم بشكل كبير في الحد من المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، كما بينت النتائج أن التوجيه الأسري المستمر، والحوار بين الأهل والأبناء، يلعبان دورًا مهمًا في تعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الرقمية، وتقليل التأثيرات السلبية الناتجة عنها.

دراسة ريهام رفعت المليجي (2024) **أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة**، هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة، ولذلك اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ذي المجموعتين (الضابطة والتجريبية) مع التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث، وتكونت مجموعة البحث من (30) طفلاً مقسمة على مجموعتين: 15 طفلاً مجموعة تجريبية، و15طفلاً مجموعة ضابطة بالمستوى الثاني بروضة المطيعة الجديدة بمدينة أسيوط، وتمثلت أدوات البحث ومواده في قائمة أبعاد الخيال العلمي، ومقياس الخيال العلمي، البرنامج القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودليل المعلمة لاستخدام البرنامج، وتوصل البحث إلى وجود أثر لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية الخيال العلمي لدى طفل الروضة.

دراسة **جميل، عبد اللطيف** (2024): «**الذكاء الاصطناعي يقود قاطرة تطوير التعليم**»، هدفت الدراسة إلى بيان قدرة الذكاء الاصطناعي في قيادة قاطرة تطوير التعليم، وبينت الدراسة ان العالم يقف على أعتاب ثورة تعليمية جديدة تلعب فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي دورًا فعالاً في إعادة تشكيل طرق التعليم والتعلّم خلال السنوات القادمة. وبينت الدراسة قدرة الذكاء الاصطناعي إطلاق روبوتات الدردشة النصية القائمة على الذكاء الاصطناعي، والقدرة والسرعة الفائقة في إنتاج محتوى مكتوب حول مجموعة واسعة من المواضيع، وبمستوى عالٍ من الدقة، واكدت الدراسة ان الذكاء الاصطناعي قادم وبقوة ليُحدث ثورة في الفصول الدراسية وقاعات المحاضرات.

في النهاية تحديد الفجوة البحثية وما يميز دراستي عن الدراسات السابقة:

تشير نتائج الدراسات السابقة إلى وجود اتفاق واضح بين الباحثين على أن الاستخدام غير المنظم للتكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الأطفال في العصر الرقمي. فقد أكدت العديد من الدراسات أن الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة قد يؤدي إلى مجموعة من التأثيرات السلبية، من أبرزها ضعف التفاعل الاجتماعي، والعزلة، والتعرض لمحتوى غير مناسب، إضافة إلى ظهور

بعض المشكلات السلوكية وتراجع مستوى التركيز والانتباه لدى الأطفال.

كما أوضحت بعض الدراسات أن الاعتماد المتزايد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد يؤثر سلبًا على مهارات التفكير النقدي والتحليل والاستقلالية لدى الأطفال، نتيجة اعتمادهم على الحلول والإجابات الجاهزة التي تقدمها هذه التطبيقات. وأشارت دراسات أخرى إلى أن الاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية يرتبط بتراجع التفاعل الاجتماعي المباشر وزيادة الاعتماد على الوسائط الرقمية في التواصل، مما يؤثر على تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية للأطفال.

ومن ناحية أخرى، أكدت الدراسات السابقة أهمية الوعي الرقمي والتوجيه الأسري في الحد من المخاطر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث بينت النتائج أن ارتفاع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور والأطفال يسهم بشكل كبير في تعزيز الاستخدام الآمن للتقنيات الحديثة وتقليل آثارها السلبية.

وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة وتناولها لعدد من الجوانب المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لدى الأطفال، إلا أن معظمها ركز على التأثيرات العامة للتكنولوجيا الحديثة، في حين ما تزال هناك حاجة إلى دراسات ميدانية تتناول بشكل مباشر مخاطر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أولياء الأمور، خاصة في البيئة الإماراتية. ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في قلة الدراسات العربية التطبيقية التي تناولت العلاقة بين استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والتأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية الناتجة عنها في المجتمع الإماراتي، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى معالجته.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال

في ظل الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة، أصبح الأطفال من أكثر الفئات استخدامًا لهذه التقنيات، سواء في التعلم أو الترفيه أو التواصل. وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، إلا أن استخدامها غير المنظم أو غير الواعي قد يُعرّض الأطفال إلى مجموعة من المخاطر التي تؤثر على نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى تهديد خصوصيتهم وأمنهم الرقمي. (الغامدي، 2024: 103) ومن أبرز المخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال لتقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسية:

1) المخاطر المعرفية:

حيث تؤثر بشكل مباشر على قدراتهم العقلية ومهارات التفكير. فاعتماد الطفل على التطبيقات الذكية التي تقدم إجابات جاهزة وسريعة قد يؤدي إلى ضعف مهارات التفكير النقدي، إذ يصبح الطفل أقل ميلاً للبحث والتحليل والاستنتاج بنفسه. (الراشدي، 2023: 9-10)

كما أن الاستخدام المستمر لهذه التقنيات قد يُضعف مهارات حل المشكلات، حيث يعتمد الطفل على الذكاء الاصطناعي لإيجاد الحلول بدلاً من تطوير قدراته الذاتية. (الحربي، 2023: 64)

ومن جانب آخر، قد يتعرض الطفل إلى معلومات غير دقيقة أو مضللة دون القدرة على التحقق منها، خاصة في ظل ضعف الوعي الرقمي، مما يؤثر على جودة المعرفة التي يكتسبها.

2) المخاطر النفسية:

يؤدي الاستخدام المفرط للتقنيات الذكية إلى مجموعة من المشكلات النفسية. من أبرز هذه المشكلات الشعور بالقلق والتوتر، خاصة في حال الاعتماد الكبير على الأجهزة أو التعرض المستمر للمحتوى الرقمي.

كما قد يعاني الأطفال من العزلة النفسية نتيجة الانشغال الطويل بالتقنيات، مما يقلل من التفاعل مع البيئة الواقعية. (البلوشي، 2025: 30)

3) المخاطر الاجتماعية:

حيث يؤدي الاستخدام المفرط إلى تقليل فرص التفاعل الاجتماعي المباشر مع الأسرة والأصدقاء. فقد يقضي الطفل وقتًا طويلاً أمام الأجهزة الذكية على حساب التواصل الواقعي، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية.. (الكعبي، 2023: 63) ومن جهة أخرى، قد يؤدي الانخراط الزائد في العالم الرقمي إلى شعور الطفل بالانعزال أو الانفصال عن المجتمع، مما يؤثر على اندماجه الاجتماعي وتكوينه النفسي.

4) مخاطر الخصوصية والأمان الرقمي:

يُعد مخاطر الخصوصية والأمان من أخطر التحديات المرتبطة باستخدام الأطفال لتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد العديد من التطبيقات على جمع البيانات الشخصية للمستخدمين. وقد يقوم الأطفال بمشاركة معلومات حساسة دون إدراك لخطورة ذلك، مثل الاسم، أو الموقع، أو الصور. (السبيعي، 2023: 45)

كما قد يتعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب أو مضلل، خاصة في حال عدم وجود رقابة أو توجيه، مما قد يؤثر على أفكارهم وسلوكهم. إضافة إلى ذلك، قد يكون الأطفال عرضة للاستغلال أو التنمر الإلكتروني، نتيجة ضعف الوعي بمخاطر البيئة الرقمية.

ومن هنا تبرز أهمية تعزيز الأمان الرقمي لدى الأطفال، من خلال التوعية والتوجيه، واستخدام أدوات الحماية، لضمان تجربة رقمية آمنة. (المطيري، 2024: 210)

وعلى ما سبق يتضح من خلال ما سبق أن استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال، رغم فوائده، قد ينطوي على مجموعة من المخاطر المتعددة التي تشمل الجوانب المعرفية، والنفسية والاجتماعية والأمنية. ويؤكد هذا الفصل أن الاستخدام غير الواعي أو المفرط لهذه التقنيات قد يؤدي إلى آثار سلبية تؤثر على نمو الطفل وسلوكه. وعليه، تبرز الحاجة إلى توجيه استخدام الأطفال للتكنولوجيا بشكل آمن ومتوازن، من خلال تعزيز الوعي الرقمي، وتفعيل دور الأسرة والمدرسة، ووضع ضوابط واضحة تضمن الاستفادة من هذه التقنيات دون التعرض لمخاطرها. (الدوسري، 2023: 67)

ومن أبرز مخاطر للذكاء الاصطناعي التي تهدد المنظومة الأخلاقية للطفولة ما يلي:

- **مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي:** تشير مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي إلى استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى صريح يشبه الحياة. (العبدلي، 2024: 205)

- **التحرش عبر الإنترنت باستخدام الذكاء الاصطناعي:** على عكس التحرش التقليدي، الذي يعتمد فقط على غرائز وتكتيكات المفترس،

يستخدم التحرش عبر الذكاء الاصطناعي خوارزميات متقدمة لتحديد واستهداف الضحايا المحتملين بشكل أكثر فعالية. (المنصوري، 2023: 106-107)

- **الخداع العميق وانتحال الشخصية:** الخداع العميق، المدعوم بالذكاء الاصطناعي، يتضمن التلاعب بالصور والصوت لإنشاء محتوى مقنع، ولكنه مزيف تمامًا. وفي سياق الأطفال عبر الإنترنت، يترجم هذا إلى إنشاء هويات مزيفة، وربما انتحال شخصية طفل آخر معروف للضحية، مما يؤدي إلى مجموعة من التهديدات والسيناريوهات التلاعبية. (السعدي، 2024: 54)

- **الافتقار إلى التنظيم:** إن الخطر الشامل المرتبط بالذكاء الاصطناعي هو الافتقار إلى التنظيم. فالمحتوى المقدم من خلال أدوات ومنصات الذكاء الاصطناعي لا يخضع حاليًا للاعتدال، وهذا يفرض مجموعة كبيرة من المخاطر المحتملة، وخاصة بالنسبة للشباب. وقد يؤدي المحتوى غير المنظم إلى تعريض الأطفال لمحتوى ضار أو غير مناسب قد يكون متحيزًا أو تمييزيًا أيضًا. (السعدي، 2024: 100)

المعلومات المضللة: قد يتعرض الأطفال لمعلومات غير صحيحة أو مضللة من مولدات الصور ومنصات الدردشة التي تعمل بالذكاء الاصطناعي. ومع قدرة الذكاء الاصطناعي على توليد التزييف العميق (المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات المزيفة)، أصبح من الصعب بشكل متزايد تحديد المصادر الموثوقة ومعرفة ما إذا كان المحتوى أصليًا أم تم التلاعب به. ويمكن استخدام التزييف العميق لأغراض خبيثة لخداع الناس وإيذاء الأفراد، بما في ذلك الأطفال والشباب. (السعدي، مرجع سابق: 67)

- **خصوصية البيانات وحمايتها:** غالبًا ما تجمع المنصات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي كميات هائلة من البيانات، بما في ذلك المعلومات الشخصية، لتوفير محتوى مخصص وتحسين تجربة المستخدم. (المطيري، 2024: 45)

- **المفترسون عبر الإنترنت:** يمكن للذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص تمكين المفترسين عبر الإنترنت من إخفاء هوياتهم الحقيقية والاختباء وراء الشخصيات.

- **تقليص التفاعل البشري في المجتمع:** يواجه الأطفال والمراهقون حاليًا وباء العزلة الاجتماعية، ويمكن أن تقلل الأنظمة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي من الوقت الذي يقضونه في التفاعل مع الآخرين. (السويدي، 2023: 52-53)

ثانيًا: الرؤى النظرية (الأطر النظرية المفسّرة لاستخدام الأطفال للتكنولوجيا)

نظرية التعلم المعرفي:

استندت الدراسة على نظرية التعلم المعرفي السلوكي، وهي نظرية تستند على ربط السلوك بالمعرفة، وتركز النظرية على كيفية تأثير الأفكار والمشاعر على سلوك الأفراد، وكيف يمكن استخدام التغييرات في التفكير لتعديل السلوكيات غير المرغوب فيها. ومن أبرز مرتكزات النظرية ما يلي:

الأفكار: حيث تساهم الافكار في تشكيل المشاعر والسلوك لدى الافراد. ويمكن أن تكون الأفكار إيجابية أو سلبية، وتؤثر بشكل مباشر على كيفية استجابة الفرد لمواقف معينة.

المشاعر: باعتبار ان المشاعر هي استجابة الفرد لأفكاره. لذا إذا كان الشخص غير قادر على تحقيق النجاح، فقد يشعر بالقلق أو الاكتئاب. (الحارثي، 2023: 76)

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
(Media Dependency Theory)

تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من النظريات المهمة التي تفسر العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام، حيث تفترض أن الأفراد يزداد اعتمادهم على وسائل الإعلام كلما زادت حاجتهم إلى المعلومات أو الترفيه أو التوجيه. وفي سياق هذه الدراسة، يمكن تطبيق هذه النظرية على استخدام الأطفال لتقنيات الذكاء الاصطناعي. فكلما زاد اعتماد الأطفال على التطبيقات الذكية، مثل برامج الدردشة أو الألعاب التفاعلية أو منصات التعلم، زاد تأثير هذه التقنيات على أفكارهم وسلوكهم واتجاهاتهم. ويظهر هذا التأثير في الجوانب المعرفية، من خلال طريقة التفكير واكتساب المعلومات، وفي الجوانب النفسية، من خلال المشاعر والانفعالات، وكذلك في السلوكيات اليومية. (الزهراني، 2023: 66)

نظريـــة الاســـتخدامات والإشـــباعات
(Uses and Gratifications Theory)

تركز هذه النظرية على أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لتحقيق حاجات معينة، وليسوا مجرد متلقين سلبيين. وتُفسر هذه النظرية دوافع استخدام الأطفال لتقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يسعى الطفل إلى إشباع مجموعة من الاحتياجات من خلال هذه التطبيقات.

فمن أبرز دوافع الاستخدام: الترفيه: من خلال الألعاب التفاعلية والمحتوى الممتع والتعلم، عبر التطبيقات التعليمية والمساعدات الذكية والهروب من الواقع، نتيجة الضغوط أو الشعور بالملل والتواصل، من خلال التفاعل مع الأنظمة الذكية أو المحتوى الرقمي (المطيري، 2024: 89) وتوضح هذه النظرية أن اختلاف دوافع الاستخدام يؤدي إلى اختلاف التأثيرات.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية والتربوية وتحليل أبعادها المختلفة. ويهدف هذا المنهج إلى وصف واقع استخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والكشف عن أبرز التأثيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية الناتجة عن هذا الاستخدام من وجهة نظر أولياء الأمور، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بصورة علمية دقيقة.

حدود البحث:

تتحدد هذه الدراسة بعدة حدود توضح نطاقها، حيث تقتصر الحدود المكانية على دولة الإمارات العربية المتحدة باعتبارها من البيئات التي تشهد انتشارًا واسعًا للتقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. أما الحدود الزمانية فتتمثل في الفترة خلال العام الدراسي (2025-2026) لمواكبة التطورات التقنية الحديثة. في حين تتمثل الحدود البشرية في أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمار أبنائهم بين (9-15 سنة)، باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على ملاحظة سلوك الأطفال ومتابعة استخدامهم للتطبيقات الذكية.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمـار أبنائهم بين (9-15 سنة) في دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بمتابعة استخدام الأطفال للتقنيات الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، حيث شملت مجموعة من أولياء أمور

الأطفال من بعض مدارس إمارة الشارقة، بهدف تمثيل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة. وقد بلغ حجم العينة (150) مفردة.

أدوات جمع بيانات الدراسة

بما أن اختيار أدوات البحث يتوقف على طبيعة موضوع الدراسة ونوعية البيانات المطلوبة، فقد اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من الأدوات المناسبة لتحقيق أهداف البحث، وتمثلت فيما يأتي:

أولاً: الاستبانة (Questionnaire)

وهي أداة لجمع البيانات تعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة المرتبطة بمحاور الدراسة، تم تصميمها بما يتناسب مع أهداف البحث وتساؤلاته، بهدف قياس آراء أولياء الأمور ومستوى وعيهم بالمخاطر المرتبطة باستخدام الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ثانيًا: الملاحظة العلمية (Scientific Observation)

وهي الملاحظة الدقيقة والمنظمة لسلوك الأطفال أثناء استخدامهم للتقنيات الحديثة، بهدف دعم نتائج الدراسة والتعرف على بعض السلوكيات المرتبطة بالاستخدام المفرط للتطبيقات الذكية.

اختبار صدق و ثبات أدوات الدراسة:

أولاً: صدق أداة الدراسة (Validity)

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والتربية والتقنيات الحديثة، والبالغ عددهم (4) محكمين، وذلك بهدف التأكد من سلامة الصياغة ومدى ارتباط الأسئلة بأهداف الدراسة ومحاورها. وقد تم إجراء التعديلات اللازمة وفق ملاحظات المحكمين، حتى أصبحت الأداة أكثر دقة ووضوحًا، كما تم التأكد من أن الاستبانة تغطي جميع أبعاد الدراسة ومتغيراتها بصورة مناسبة.

ثانيًا: ثبات أداة الدراسة (Reliability)

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام أسلوب إعادة تطبيق الاستبانة (Test - Retest)، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد فترة زمنية مقدارها ثلاثة أسابيع، تحت الظروف نفسها، بهدف التأكد من درجة الاتساق والثبات في النتائج. وقد تم تطبيق الأداة على عينة مكونة من (50) مفردة من خارج العينة الأصلية للدراسة، وأظهرت النتائج مستوى جيدًا من الثبات، مما يدل على صلاحية الأداة للتطبيق الميداني.

عرض وتحليل الدراسة الميدانية:

أولاً: المعلومات الأساسية لأفراد العينة

1) توصيف حالة العينة من حيث النوع: الشكل رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

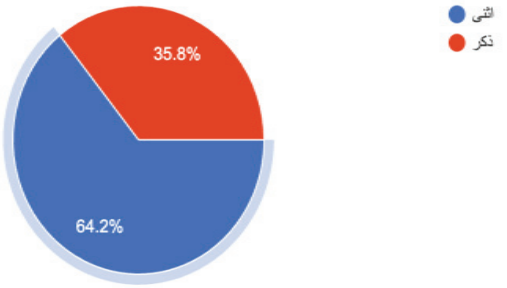

يتضح من الشكل السابق أن نسبة أفراد العينة من الإناث أعلى من الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 64,2 % من إجمالي أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الذكور 35,8 %. ويدل ذلك إلى أن الإناث كنّ الأكثر مشاركة في الاستبيان مقارنة بالذكور، مما يعكس مستوى تفاعل أعلى من قبل الإناث مع موضوع الدراسة. وتشير نتائج الاستبانة إلى ارتفاع نسبة الإناث ضمن عينة الدراسة، وهو ما

يمكن تفسيره بطبيعة الدور الذي تقوم به الأمهات في متابعة الأبناء والإشراف على استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما أن الأمهات غالبًا ما يكنّ أكثر تفاعلاً مع الموضوعات المرتبطة بحماية الأطفال من المخاطر الرقمية، الأمر الذي يزيد من احتمالية مشاركتهن في مثل هذه الدراسات. وقد يكون لطبيعة قنوات توزيع الاستبانة دور في ذلك، حيث تنتشر بشكل أكبر بين الأمهات.

كما اقتصرت العينة على أولياء الأمور باعتبارهم الفئة الأكثر احتكاكًا بالأطفال والأقدر على ملاحظة سلوكهم الرقمي، فضلاً عن مسؤوليتهم المباشرة عن التوجيه والرقابة، مما يجعلهم مصدرًا مهمًا لتقييم المخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على الأطفال

2) توصيف حالة العينة حسب العمر: الشكل رقم 02 يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

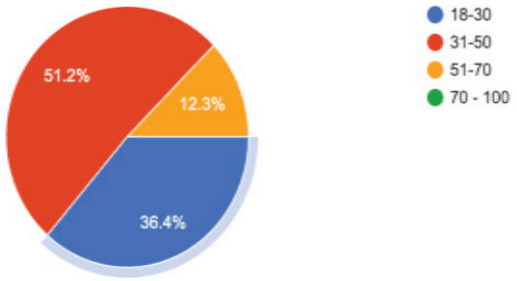

يتضح من الشكل أن الفئة العمرية من 31 إلى 50 سنة تمثل النسبة الأكبر من المشاركين في الاستبيان بنسبة 51,2 %، تليها فئة الشباب من 18 إلى 30 سنة بنسبة 36,4 %، ثم الفئة العمرية من 51 إلى 70 سنة بنسبة 12,3 %، في حين لم تُسجّل نسبة تُذكر للفئة العمرية 70 سنة فأكثر.

وبالتالي نستنتج أن الفئة العمرية المتوسطة (31-50 سنة) كانت الأكثر مشاركة في الاستبيان مقارنة بباقي الفئات العمرية، مما يدل على ارتفاع مستوى اهتمام هذه الفئة بموضوع الدراسة، ويعكس وعيهم وإدراكهم لأهمية القضية المطروحة، الأمر الذي يشير إلى ضرورة التركيز على هذه الفئة في الحملات التوعوية والاستفادة من دورهم في نشر الوعي داخل المجتمع.

يتضح من توزيع العينة أن الفئة العمرية من 31 إلى 50 سنة تمثل النسبة الأكبر من المشاركين، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكثر ارتباطًا بتربية الأبناء في مراحلهم العمرية المختلفة، وبالتالي فهي الأكثر احتكاكًا بسلوك الأطفال واستخدامهم للتكنولوجيا الحديثة.

3) توصيف حالة العينة من حيث الحالة الاجتماعية: الشكل رقم 03 يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

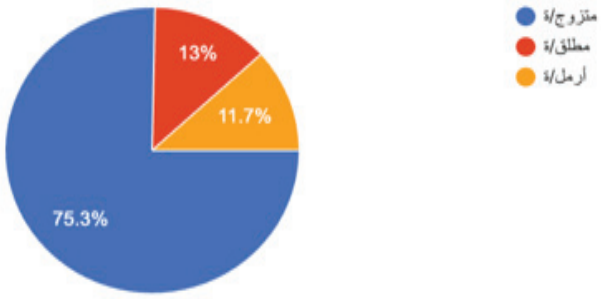

الشكل رقم (3) لبيان العلاقة بين الحالة الاجتماعية لأولياء الأمور ومدى وعيهم بالمخاطر المرتبطة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأطفال يتضح من الشكل أن أغلبية أفراد العينة من المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم 75,3 %، تليهم فئة المطلقين/المطلقات بنسبة 13 %، ثم فئة الأرامل بنسبة 11,7 %. وبالتالي نستنتج أن

المتزوجين كانوا الأكثر مشاركة في الاستبيان مقارنة بباقي الفئات، مما يشير إلى أن لديهم اهتمامًا أكبر بموضوع الدراسة، وقد يكون ذلك مرتبطًا بمسؤولياتهم الأسرية وحرصهم على متابعة القضايا التي قد تؤثر على أسرهم، الأمر الذي يعكس مستوى عالٍ من الوعي لديهم ويؤكد أهمية استهداف هذه الفئة في البرامج التوعوية.

وعلى هذا يتضح من نتائج الشكل أن أغلبية أفراد العينة من المتزوجين، وهو ما يمكن تفسيره بأن هذه الفئة تمثل الشريحة الأكثر ارتباطًا بتربية الأطفال داخل الأسرة، وبالتالي فهي الأكثر ملاءمة للمشاركة في دراسة تتناول مخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأطفال. كما أن المتزوجين غالبًا ما يكون لديهم تواصل يومي مباشر مع الأبناء، مما يمنحهم قدرة أكبر على ملاحظة سلوكهم الرقمي وتقييم التأثيرات المحتملة لهذه التطبيقات.

4) توصيف حالة العينة من حيث المستوى التعليمي: الشكل رقم 04 يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

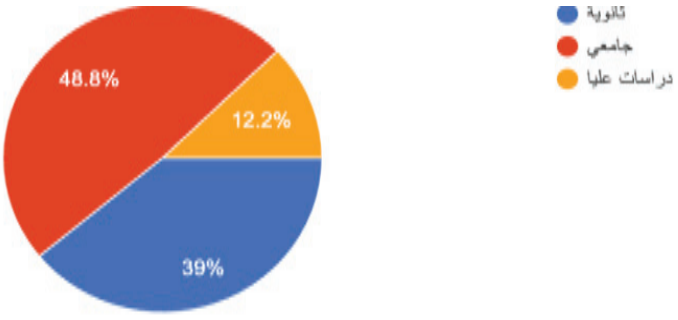

الشكل رقم (4) لبيان العلاقة بين مستوى التعليم والوعي لدى العينة بمخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي على الأطفال يتضح من الشكل أن أغلبية أفراد العينة حاصلون على مؤهل جامعي، حيث بلغت نسبتهم 48,8 %، تليهم فئة الحاصلين على شهادة الثانوية بنسبة 39 %، ثم فئة الدراسات العليا بنسبة 12,2 %.

وعليه، يتضح أن أغلب أفراد العينة يتمتعون بمستوى تعليمي مرتفع نسبيًا، مما يشير إلى أنهم يمتلكون قدرًا جيدًا من المعرفة والوعي، الأمر الذي قد ينعكس إيجابًا على فهمهم لموضوع الدراسة وقدرتهم على الإجابة على أسئلة الاستبيان بشكل أدق وأكثر وعيًا.

يتضح من توزيع العينة وفقًا لمستوى التعليم أن أغلبية المشاركين من الحاصلين على مؤهل جامعي، وهو ما يعكس ارتفاع المستوى التعليمي للعينة بشكل عام، يليه الحاصلون على شهادة الثانوية، ثم فئة الدراسات العليا بنسبة أقل.

ويُفسَّر هذا التوزيع بأن الفئات الأعلى تعليمًا تكون عادةً أكثر انخراطًا في القضايا المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، وأكثر استعدادًا للمشاركة في الدراسات العلمية.

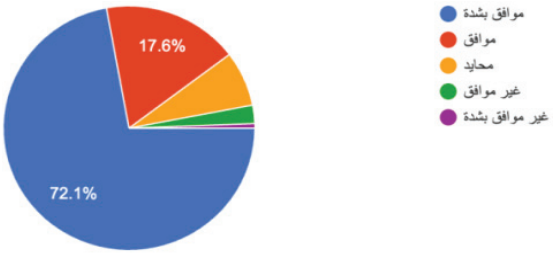

ثانيًا: إدراك أولياء الأمور لمخاطر الذكاء الاصطناعي على الأطفال

5) آراء أفراد العينة حول قدرة الذكاء الاصطناعي على تزييف الصور والأصوات واستغلال الأطفال

الشكل رقم 05 مبين آراء أفراد العينة حول قدرة الذكاء الاصطناعي على تزييف الصور والأصوات واستغلال الأطفال

يشير الشكل رقم (5) إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يوافقون بشدة على شعورهم بالقلق من قدرة الذكاء الاصطناعي على تزييف الصور والأصوات واستغلال الأطفال، حيث بلغت نسبتهم

(72,1 %)، تلتها فئة الموافقين بنسبة (17,6 %)، بينما جاءت نسبة المحايدين بنسبة أقل، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي أكدت تنامي المخاوف المرتبطة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى المزيف والتلاعب الرقمي، خاصة ما يتعلق بتزييف الصور والأصوات واستغلال الأطفال عبر المنصات الرقمية. كما تعكس هذه النتيجة ارتفاع مستوى وعي أولياء الأمور بالمخاطر الرقمية الحديثة، وإدراكهم للتأثيرات السلبية المحتملة الناتجة عن سوء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

كما تشير النتائج إلى وجود شبه إجماع بين أفراد العينة حول خطورة هذه الظاهرة، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الموافقين بشدة، في مقابل انخفاض نسب الحياد والرفض، مما يدل على اتفاق واضح بين أفراد العينة حول أهمية تعزيز الرقابة الرقمية وتوعية الأطفال بمخاطر التزييف الرقمي والاستغلال الإلكتروني.

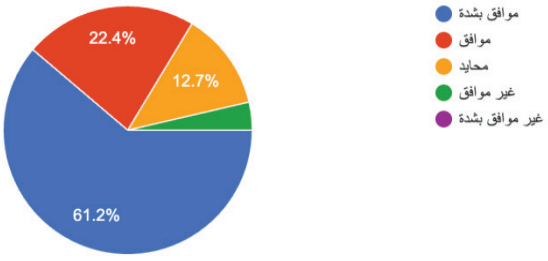

6) آراء أفراد العينة حول مخاطر الذكاء الاصطناعي على المهارات الاجتماعية: الشكل رقم 6 مبين أدرك أولياء الأمور أن التفاعل المستمر مع المساعدات الذكية مثل ChatGPT قد تؤثر على مهارات طفلي الاجتماعية الواقعية

يشير الشكل رقم (6) إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن التفاعل المستمر مع المساعدات الذكية مثل ChatGPT قد يؤثر على مهارات الطفل الاجتماعية الواقعية، حيث بلغت نسبتهم 61,2 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 22,4 %، بينما جاءت نسبة المحايدين 12,7 %، في حين سجلت فئة غير الموافقين نسبة قليلة، ولم تُسجّل نسبة تُذكر لفئة غير الموافقين بشدة. وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أن الاستخدام المستمر للمساعدات الذكية قد يكون له تأثير على المهارات الاجتماعية للأطفال، مما يعكس وجود وعي ملحوظ بالمخاطر الاجتماعية المرتبطة بهذه التقنيات، في حين أن نسبة محدودة فقط لم تكن متأكدة أو لا ترى وجود هذا التأثير بشكل واضح.

7) آراء أفراد العينة حول مخاطر الذكاء الاصطناعي في أن خوارزمات الترفية تصيب الأطفال بالعزلة الرقمية وإدمان الإنترنت: الشكل رقم 7 مبين أدرك أولياء الأمور أن التفاعل المستمر مع المساعدات الذكية يؤدي للعزلة الرقمية وإدمان الإنترنت

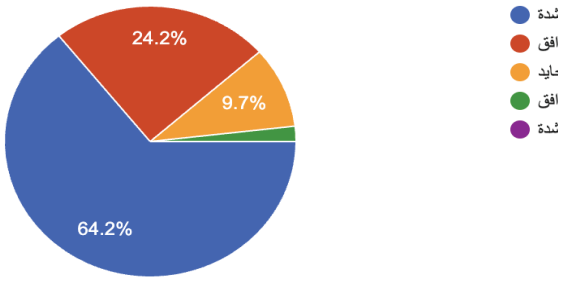

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على وجود مخاوف حقيقية من «عزلة الطفل الرقمية» الناتجة عن الخوارزميات الترفيهية، حيث بلغت نسبتهم 64,2 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 24,2 %، بينما جاءت نسبة المحايدين

9,7 %، في حين سجلت فئة غير الموافقين نسبة ضئيلة جدًا، ولم تُسجّل نسبة تُذكر لفئة غير الموافقين بشدة.

وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يدركون خطورة العزلة الرقمية وتأثيرها على الأطفال، مما يعكس مستوى عالٍ من الوعي بالمخاطر الاجتماعية والنفسية المرتبطة باستخدام التقنيات الترفيهية، في حين أن نسبة محدودة فقط لم تكن متأكدة أو لا ترى وجود هذه المشكلة بشكل واضح.

ثالثًا: الرقابة على الأطفال من تطبيقات الذكاء الاصطناعي

8- أمتلك المعرفة الكافية لضبط أدوات الذكاء الاصطناعي المسؤول «في الأجهزة التي يستخدمها طفلي»: الشكل رقم 8 يوضح مدى أمتلاك المعرفة الكافية لضبط أدوات «الذكاء الاصطناعي المسؤول» في الأجهزة التي يستخدمها طفلي:

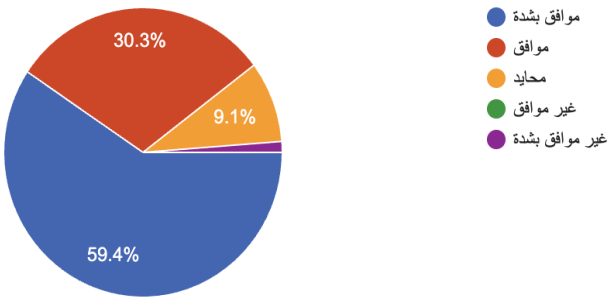

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أنهم يمتلكون المعرفة الكافية لضبط أدوات الذكاء الاصطناعي المسؤول في الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم، حيث بلغت نسبتهم 59,4 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 30,3 %، بينما جاءت نسبة المحايدين 9,1%، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا.وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يرون أنهم يمتلكون مستوى جيدًا من المعرفة والقدرة على التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول، مما يعكس وعيًا تقنيًا مناسبًا لديهم، في حين أن نسبة محدودة فقط لا تمتلك هذا المستوى من المعرفة أو غير متأكدة منه.تشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أنهم يمتلكون المعرفة الكافية لضبط أدوات الذكاء الاصطناعي المسؤول في الأجهزة التي يستخدمها أطفالهم، وهو ما يعكس مستوى مرتفعًا من الوعي الرقمي الأسري.

9- أخصص وقتًا دوريًا للجلوس مع طفلي لمناقشة ما يشاهده

الشكل 9 أخصص وقتًا دوريًا للجلوس مع طفلي لمناقشة ما يشاهده، وكيف يميز بين المحتوى الحقيقي والمزيف ؟

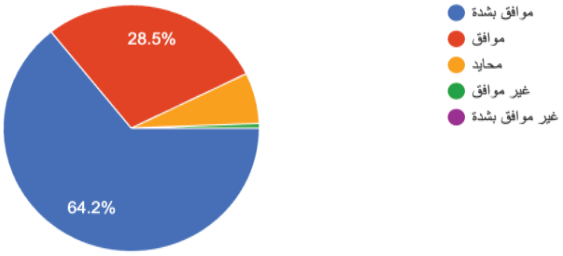

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة محايد على أنهم يخصصون وقتًا دوريًا للجلوس مع أطفالهم لمناقشة ما يشاهدونه وتمييز المحتوى الحقيقي من المزيف، حيث بلغت نسبتهم 64,2 %، تليهم

فئة الموافقين بنسبة 28,5 %، بينما جاءت نسبة موافق جدا بنسبة أقل، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا.

وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يحرصون على متابعة أطفالهم وتوجيههم فيما يتعلق بالمحتوى الرقمي، مما يعكس وعيًا أسريًا مرتفعًا بأهمية الرقابة والتوعية، في حين أن نسبة محدودة فقط لا تقوم بذلك بشكل منتظم أو غير مقتنعة بأهميته.

10- تقنيات الحماية شكل رقم 10 استجابات العينة حول تمنحني تقنيات الحماية الحالية شعورًا كافيًا بالأمان من ترك طفلي يتصفح الإنترنت بمفرده:

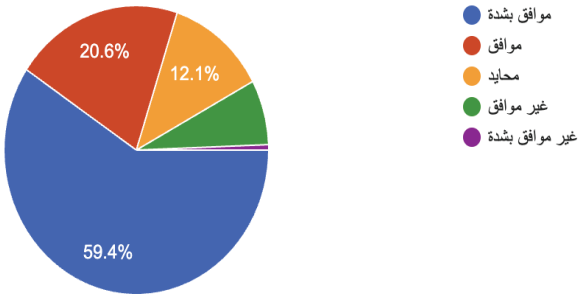

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن تقنيات الحماية الحالية تمنحهم شعورًا كافيًا بالأمان عند ترك أطفالهم يتصفحون الإنترنت بمفردهم، حيث بلغت نسبتهم 59,4 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 20,6 %، بينما جاءت نسبة المحايدين 12,1 %، في حين سجلت فئة غير الموافقين نسبة محدودة، ولم تُسجّل نسبة تُذكر لفئة غير الموافقين بشدة.

رابعًا: التأثير النفسي والمعرفي والسلوكي لإدمان تطبيقات الذكاء الاصطناعي

11- ألاحظ تغيرًا في مزاج طفلي (عصبية وتشتت) عند محاولة تقليل وقت استخدامه للشاشات:

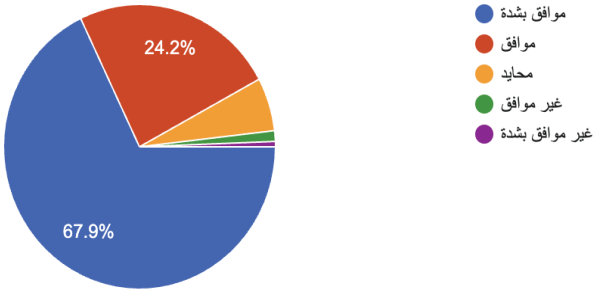

شكل (11) ألاحظ تغيرًا في مزاج طفلي (عصبية وتشتت) عند محاولة تقليل وقت استخدامه للشاشات

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أنهم يلاحظون تغيرًا في مزاج أطفالهم (مثل العصبية والتشتت) عند محاولة تقليل وقت استخدام الشاشات، حيث بلغت نسبتهم 67,9 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 24,2 %، بينما جاءت نسبة المحايدين بنسبة أقل، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا.

وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يلاحظون تأثيرًا واضحًا لاستخدام الشاشات على الحالة المزاجية للأطفال، خاصة عند تقليل استخدامها، مما يعكس وجود ارتباط بين الاستخدام المفرط للشاشات والتغيرات السلوكية، في حين أن نسبة محدودة فقط لا ترى هذا التأثير أو غير متأكدة منه.لكن في المقابل على المستوى المعرفي، قد يؤدي الاعتماد المفرط على هذه التطبيقات إلى إضعاف بعض العمليات العقلية الأساسية مثل التفكير النقدي، والتحليل، وحل المشكلات بشكل مستقل، حيث يميل الطفل إلى تلقي الإجابات

الجاهزة دون بذل جهد ذهني كاف. كما قد يؤثر ذلك على قدرته على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، خاصة مع وجود محتوى مُولّد بالذكاء الاصطناعي قد يبدو مقنعًا رغم عدم دقته. وعلى المستوى الإدراكي، قد ينعكس الاستخدام المكثف لهذه التقنيات على طريقة إدراك الطفل للعالم من حوله، إذ قد تتشكل لديه تصورات غير دقيقة نتيجة الاعتماد على محتوى رقمي غير موثوق أو مبالغ فيه. لذلك، فإن التأثير المعرفي والإدراكي يتحدد بدرجة الاستخدام وطبيعته، ومدى وجود توجيه أسري وتربوي يوازن بين الاستفادة من التقنية وتنمية القدرات العقلية المستقلة للطفل.

12- هناك بدائل ترفيهية «غير رقمية» تجذب انتباه طفلي أكثر من التطبيقات الذكية نفسها

شكل (12): أجد صعوبة في توفير بدائل ترفيهية «غير رقمية» تجذب انتباه طفلي قوة الأجهزة الذكية نفسها.

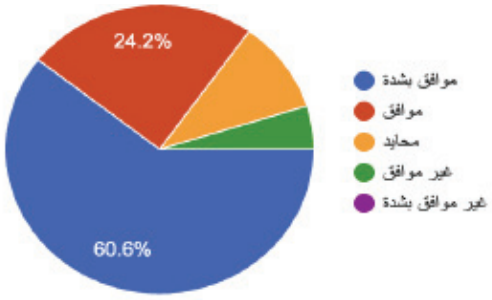

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أنهم يواجهون صعوبة في توفير بدائل ترفيهية غير رقمية تجذب انتباه أطفالهم مقارنة بالأجهزة الذكية، حيث بلغت نسبتهم 60,6 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 24,2 %، بينما جاءت نسبة المحايدين بنسبة أقل، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا. وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يواجهون تحديًا في إيجاد بدائل ترفيهية غير رقمية للأطفال، مما يعكس مدى تأثير وجاذبية الأجهزة الذكية في حياة الأطفال.

13- القدوة من الأباء ودورها في تشكيل وعي الأطفال: شكل رقم (13) أؤمن أن القدوة (استخدامي الشخصي للهاتف) هي المؤثر الأول في صياغة علاقة طفلي بالتكنولوجيا

يشير الشكل إلى أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة على أن القدوة في استخدامهم الشخصي للهاتف تُعد العامل الأول في تشكيل علاقة أطفالهم بالتكنولوجيا، حيث بلغت نسبتهم 64,2 %، تليهم فئة الموافقين بنسبة 25,5 %، بينما جاءت نسبة المحايدين بنسبة أقل، في حين سجلت فئتا غير الموافقين وغير الموافقين بشدة نسبًا ضئيلة جدًا. وبالتالي نستنتج أن أغلب أفراد العينة يدركون أهمية دورهم كقدوة في توجيه سلوك أطفالهم الرقمي، مما يعكس وعيًا كبيرًا بتأثير السلوك الشخصي للوالدين على استخدام الأطفال للتكنولوجيا، في حين أن نسبة محدودة فقط لا ترى هذا التأثير أو غير متأكدة منه.

14- ما المقترحات لضمان سلامة أطفالكم الرقمية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

تعزيز الوعي الرقمي لدى الأسرة	43	%28
توعية الأطفال بالاستخدام الآمن	32	%18
تقليل الاستخدام المفرط	19	%14
تفعيل دور المدرسة والمناهج المدرسية	16	%12
توفير بدائل مفيدة غير إلكترونية	15	%10
حماية البيانات الشخصية والخصوصية	12	%9
التوعية بالمخاطر الحديثة	12	%9

يتضح من الجدول السابق مقترحات عينة الدراسة حول مخاطر الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال.

أظهرت إجابات أفراد العينة تنوعًا في المقترحات، إلا أن جاء المقترح الأول وبنسبة (28 %) تمحورت بشكل رئيسي حول تعزيز الوعي الرقمي، وتنظيم استخدام الأطفال للتكنولوجيا، ودور الأسرة في الرقابة والتوجيه.حيث ركزت نسبة (18 %) من المشاركين على أهمية توعية الأطفال بالاستخدام الآمن للإنترنت والذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بحماية المعلومات الشخصية، وعدم مشاركة البيانات الحساسة، والتعرف على المخاطر الرقمية مثل الابتزاز الإلكتروني والتزييف الرقمي.

الخاتمة (نتائج البحث):

توصلت الدراسة إلى وجود انتشار واسع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الأطفال، خاصة في التطبيقات الترفيهية والتعليمية، حيث يعتمد عدد كبير من الأطفال على هذه التقنيات لفترات زمنية طويلة يوميًا، مما يشير إلى وجود نمط استخدام مرتفع لدى بعض الفئات العمرية.

كما أظهرت النتائج انخفاض مستوى الوعي بالمخاطر المرتبطة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلق بالخصوصية والتعرض للمحتوى غير المناسب، إضافة إلى تزايد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في إنجاز المهام، الأمر الذي قد يؤثر على تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية لدى الأطفال.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى وجود مخاوف لدى أولياء الأمور من التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للتقنيات الحديثة، مثل العزلة الرقمية وضعف التفاعل الاجتماعي. كما بينت النتائج وجود حاجة إلى تعزيز دور الأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام في نشر الوعي الرقمي وتوجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا الحديثة.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول مخاطر استخدام الذكاء الاصطناعي لدى الأطفال، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في الحد من هذه المخاطر وتعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنيات الحديثة، وتتمثل فيما يأتي:

- ضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الأطفال من خلال تقديم برامج توعوية مبسطة تتناسب مع أعمارهم، توضح مخاطر الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه بشكل آمن.
- التأكيد على أهمية دور الأسرة في الرقابة والتوجيه، من خلال متابعة استخدام الأطفال للتقنيات الحديثة، وتحديد أوقات الاستخدام، وتوعية الأبناء بمخاطر مشاركة المعلومات الشخصية.
- تشجيع أولياء الأمور على تعزيز الحوار مع أبنائهم حول استخدام التكنولوجيا، وبناء الثقة بدلاً من الاعتماد على المنع أو التقييد فقط.
- ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بإدماج مفاهيم التوعية الرقمية ضمن المناهج الدراسية، وتنظيم ورش وبرامج تدريبية للطلبة والمعلمين.
- تعزيز دور المدارس في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الأطفال، للحد من الاعتماد الكامل على الإجابات الجاهزة التي تقدمها تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- دعوة وسائل الإعلام إلى تكثيف الحملات التوعوية التي تستهدف الأطفال وأولياء الأمور، باستخدام محتوى جذاب وتفاعلي يناسب مختلف الفئات العمرية.

قائمة المراجع العربية:

1. اليونيسف (2023) الأطفال في العالم الرقمي. منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

2. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2023) الذكاء الاصطناعي والأطفال: التأثيرات على الرفاه. OECD.

3. الحارثي، أحمد بن محمد. (3202). تأثير التكنولوجيا الحديثة على سلوك الأطفال. **مجلة الدراسات التربوية**، 15(2)، 45-67.

4. الزهراني، فهد بن علي. (3202). الوعي الرقمي لدى الأطفال ودور الأسرة في تعزيزه. **مجلة العلوم التربوية**، 12(1)، 78-102.

5. العتيبي، محمد بن سعد. (4202). أثر استخدام التقنيات الحديثة على النمو المعرفي للأطفال. **مجلة التربية الحديثة**، 34(1)، 55-80.

6. القحطاني، عبد الله بن محمد. (4202). الأمن الرقمي للأطفال في ظل التحول الرقمي. **مجلة الإعلام الجديد**، 9(2)، 120-145.

7. المطيري، خالد بن فهد. (2024). دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت. **مجلة العلوم الاجتماعية**، 18(3)، 210-235.

8. الشمري، نورة بنت عبد الله. (2025). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأطفال. **مجلة دراسات الطفولة**، 7(1)، 33-58.

9. الدوسري، أحمد بن سالم. (2023). الإدمان الرقمي لدى الأطفال وآثاره النفسية. **مجلة الصحة النفسية**، 14(2)، 89-112.

10. الحربي، عبد الرحمن بن علي. (2023). الذكاء الاصطناعي والتعليم: الفرص والتحديات. **مجلة التربية المعاصرة**، 36(2)، 140-165.

11. الكعبي، مريم بنت سعيد. (2023). الوعي الرقمي لدى الأطفال في دولة الإمارات. **مجلة العلوم التربوية**، 20(1)، 55-78.

12. المنصوري، حمد بن راشد. (2023). مخاطر التكنولوجيا الحديثة على الأطفال في المجتمعات العربية. **مجلة البحوث الاجتماعية**، 11(2)، 98-120.

13. السويدي، فاطمة بنت محمد. (2023). دور المدرسة في تعزيز الاستخدام الآمن للتكنولوجيا. **مجلة التربية الحديثة**، 28(3)، 60-85.

14. الغامدي، عبد الله بن حسين. (2024). تأثير الألعاب الإلكترونية على السلوك الاجتماعي للأطفال. **مجلة العلوم السلوكية**، 10(1)، 25-50.

15. الجهني، خالد بن أحمد. (2025). الخصوصية الرقمية لدى الأطفال في العصر الرقمي. **مجلة الإعلام الرقمي**، 5(2)، 77-101.

قائمة المراجع الأجنبية:

1. Anderson, M., & Jiang, J. (2025). *Teens, social media & technology 2018*. Pew Research Center.

2. Bandura, A. (2023). Social cognitive theory of mass communication. *Media Psychology*, 3(3), 265-299.

3. Blum-Ross, A., & Livingstone, S. (2024). *Families and screen time: Current advice and emerging research*. LSE Media Policy Project.

4. boyd, d. (2023). *It's complicated: The social lives of networked teens*. Yale University Press.

5. Buckingham, D. (2023). *The media education manifesto*. Polity Press.

6. Common Sense Media. (2024). *The Common Sense census: Media use by kids age zero to eight*. Common Sense Media.

7. European Commission. (2023). *Ethics guidelines for trustworthy AI*. European Union.

الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي (دراسة مقارنة)

الأستاذ المساعد الدكتور
عزة عبد الرزاق حسين - العراق
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي (دراسة مقارنة) اعتمدت الباحثة المنهج المقارن وقامت بإعداد مقياس اللاحتراق الوظيفي، وتطبيقه على عينة بلغت (200) معلمة مع التحقق من صدق الأداة وثباتها. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغير الروضة (أهلي/حكومي)، وكانت الفروق لصالح معلمات الرياض الأهلية، إذ تبين أن مستوى الاحتراق الوظيفي كان أعلى لدى لدى معلمات الرياض الأهلية مقارنة بالحكومية. كما أظهرت النتائج وجود فروق تبعًا لمتغير الراتب الشهري، في حين لم تظهر فروق تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، كما لم يظهر تفاعل بين المتغيرات المدروسة.

وقد أوصت الباحثة ببعض التوصيات، تحسين البيئة التنظيمية في رياض الأطفال، وتقليل الأعباء الوظيفية، وتوفير الدعم النفسي والحوافز المادية لمعلمات رياض الأطفال، بما يسهم في الحد من الاحتراق الوظيفي وتحسين جودة العمل التربوي. وهناك بعض المقترحات التي خرجت بها الباحثة.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق الوظيفي، معلمات رياض الأطفال، رياض الأطفال الأهلية، ورياض الأطفال الحكومية، الدراسة المقارنة.

Job Burnout among Private and Public Kindergarten Teachers

(A Comparative Study)

Abstract:

This study aimed to investigate job burnout among kindergarten teachers in private and public schools (a comparative study). The researcher adopted a comparative approach and developed a job burnout scale, which was administered to a sample of 200 teachers after verifying the instrument's validity and reliability. The results showed statistically significant differences in the level of job burnout among kindergarten teachers based on the kindergarten type (private/public). These differences favored teachers in private kindergartens, indicating a higher level of job burnout compared to their counterparts in public schools. The results also revealed differences based on monthly salary, while no differences were found based on marital status. Furthermore, no interaction was observed between the studied variables. The researcher recommended several measures, including improving the organizational environment in kindergartens, reducing workloads, and providing psychological support and financial incentives for kindergarten teachers. These measures aim to reduce job burnout and improve the quality of educational work. The researcher also offered several suggestions.

Keywords: Job burnout, kindergarten teachers, private kindergartens, and government kindergartens, a comparative study.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل التعليمية المهمة التي تسهم في بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته، إذ تتحمل معلمة رياض الأطفال مسؤوليات متعددة تتجاوز الجانب التعليمي لتشمل الرعاية النفسية والاجتماعية للأطفال، مما يعرضها لضغوط مهنية مختلفة قد تؤدي إلى ظهور ظاهرة الاحتراق الوظيفي. ويعد الاحتراق الوظيفي حالة من الإرهاق النفسي والانفعالي تؤثر سلبًا في أداء المعلمة وصحتها النفسية وجودة العملية التعليمية المقدمة للأطفال.

كما تختلف بيئة العمل بين رياض الأطفال الأهلية والحكومية من حيث الامكانات وعدد الأطفال والدعم الإداري والحوافز المادية الأمر الذي قد يؤدي إلى تباين مستويات الاحتراق الوظيفي بين معلمات هذين القطاعين. ومن هنا برزت الحاجة إلى دراسة ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال والكشف عن الفروق المحتملة بين معلمات الرياض الأهلي والحكومي، بهدف توفير قاعدة معرفية تسهم في وضع برامج ارشادية وتدابير وقائية تحد من آثار هذه الظاهرة وتعزز الصحة النفسية وجودة الأداء المهني للمعلمات.

مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة حجر أساس في بناء شخصية الفرد، وتقع على عاتق معلمة رياض الأطفال مسؤولية جسيمة في رعاية وتنمية الأطفال خلال هذه الفترة الحاسمة، تتعرض المعلمة في سبيل أداء رسالتها إلى ضغوط مهنية متعددة، ناتجة عن طبيعة العمل التي تتطلب جهودًا عاطفية وذهنية وبدنية مكثفة سواء في التعامل المباشر مع الأطفال، أو في التواصل مع أولياء الأمور، أو في تلبية المتطلبات الإدارية، (عبد الله، 2003: 145 – 148). إن مهنة معلمة رياض الأطفال تتسم بخصائص فريدة تجعلها أكثر عرضة للاحتراق الوظيفي مقارنة بمهن تعليمية أخرى، لأنها تهدف إلى مساعدة الطفل على تحقيق النمو المتكامل والمتوازن في جميع جوانب شخصيته العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، والحركية، إنها مهنة قائمة على التفاعل النشط، التعليم باللعب، وتتطلب مزيجًا فريدًا من المهارات الأكاديمية والشخصية والعاطفية، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة عن ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال نتيجة الضغوط المهنية وطبيعة العمل مع الأطفال مثل دراسة (جواد، 2018) ودراسة (عبد البصير، 2020) ودراسة (محمد، 2021) مما يعكس أهمية التعرف على هذه الظاهرة في بيئات العمل التربوية المختلفة. وعليه تبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال التالي: ما الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي بين معلمات رياض الأطفال الأهلية والحكومية؟

أهمية البحث:

تحرص المؤسسات التربوية على تطوير كفاءات الكادر التعليمي وتوليهم الاهتمام الكبير، وذلك لانعكاس هذه الكفاءات على بناء المؤسسة التربوية وتطويرها والارتقاء بأدائها الأمر الذي يتطلب أن تتوفر لدى الكادر التعليمي قدرات عقلية وجسدية جيدة ومعرفة متخصصة وثقافة متنوعة، واتجاهات إيجابية نحو العمل والمهنة مما يجعلهم يؤدون عملهم بكل اتقان وفاعلية ورضا (عذاري، 2015: 35).

ويواجه الكادر التعليمي، كغيرهم من المرؤوسين في الميدان التربوي العديد من المشكلات والضغوط المهنية الناتجة من طبيعة العمل، التي تفوق قدرتهم وتحول الأداء الفاعل لمهامهم وواجباتهم، وبالتالي تؤثر سلبًا على العملية التعليمية، فقد أشارت دراسة لوبيز وإكستراميرا (Lopez & Extramera, 2017) ودراسة مارتينيز وإنجليس وقرانا دوس وأباريسيا وفيرناندز (Martinez & Ingles & Granados & Aparisia & Fernandez, 2019) إلى أن المهنة التدريسية بشكل عام تعد من المهن الصعبة التي تتضمن العديد من الضغوطات.

ونتيجة لتلك المشكلات والضغوط فقد تتولد لدى الكادر التعليمي العديد من الأعراض النفسية والسلوكية كضعف الأداء، التشتت والاكتئاب، وإنهاك الطاقة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى التوجه السلبي للعمل الذي يقومون به ومن ثم الفتور واللامبالاة المؤدية إلى الاحتراق الوظيفي. ويمثل الاحتراق الوظيفي أحد أهم الظواهر التي تنال من إمكانيات الكادر التعليمي وتمنع نجاحهم حيث تسهم التغيرات السلبية بسلوكياتهم واتجاهاتهم بسبب ضغوطات العمل المتزايدة والمتكررة (Jeon, et al, 2019: 2-132).

ويزيد شعور لاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الأهلي والحكومي لكونهم يقع على عاتقهم الكثير من المهام والأعمال المتطلبه منه أن يؤديها على أكمل وجه وهذه المهام والأعمال قد تكون بصور منفتحة وتحوي على المعلم فتظهر عليه معالم الإرهاق النفسي والجسدي في حال لم يتلقى الدعم الكافي حيالها، فهذه الضغوطات والتحديات تؤثر في استقرار المعلم نفسيًا ووظيفيًا، فالإدارة في الرياض ومتطلباتها والمهام التدريسية، وسلوك الأطفال، ومستوى تعلمهم، كل ذلك يشكل عبئًا على المعلم بأن تجعله مرهقًا فاقدًا للفاعلية المطلوبة في الأداء التعليمي. (Aydin & Kaya, 2010)

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية.
2. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية.
3. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وفقًا لمتغيري (الروضة: الحكومية والأهلية، الراتب الشهري).
4. الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وفقا لمتغيري (الروضة: حكومية، أهلية، الحالة الاجتماعية).

فرضيات البحث:

1- لا يوجدفرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05.

2- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحسابي للاحتراق الوظيفي لمعلمات (الروضة الحكومية)والمتوسط الحسابي للاحتراق الوظيفي لمعلمات (الروضة الأهلية)عند مستوى دلالة 0,05.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,05 في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تعزى إلى نوع الروضة

(حكومية، أهلية) والراتب الشهري (مقنع، غير مقنع) ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بينهما.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0،05 في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تعزى إلى نوع الروضة (حكومية، أهلية) والحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) ولا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بينهما.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الأطفال الحكومي والأهلي في مدينة بغداد للعام الدراسي (2024 – 2025).

تحديد المصطلحات:

أولاً: الاحتراق الوظيفي

(Maslach, 1981) بأنه حالة من الإرهاق الانفعالي، وتبلد مشاعري (اللامبالاة)، وتردي الشعور بالإنجاز الشخصي، تنتج عن التعرض المستمر للضغوط المهنية.(maslach,1981:113)

(ملحم، 2019): هو شعور الإجهاد والإنهاك النفسي والبدني الذي يصيب المعلم نتيجة الضغوط في بيئة العمل والتي تشكل عائقًا في إنجازه للمهام وسبب انخفاض مستوى الأداء لديه (ملحم، 2019: 30).

ثانيًا: رياض الأطفال الحكومية: عرفتها وزارة التربية (1994)

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية يقبل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز لينة السادسة من العمر، وتنقسم إلى قسمين مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي، وتهدف إلى تمكين الأطفال على النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وبما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقًا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتناغم بمرحلة التعليم الابتدائي. (وزارة التربية، 1994: 27)

ثالثًا: رياض الأطفال الأهلية: عرفتها وزارة التربية (1986)

هي الرياض التي يقوم بتأسيسها الأشخاص المعنيون كالنقابات والاتحادات والجمعيات والمؤسسات الخيرية والنفعية والمهنية والمعترف بها رسميًا. (وزارة التربية، 1986: 39)

الفصل الثاني: أطر نظرية ودراسات سابقة

مفهوم الاحتراق الوظيفي:

إن تعدد تعريفات ظاهرة الاحتراق الوظيفي يقود إلى أنها ظاهرة اكتشفها الإنسان منذ عقود إلا أنها لا تزال حتى اليوم محل بحث وفحص من قبل الباحثين سعيًا في الكشف العميق لها وكذلك لإيجاد الحلول الناجعة التي تسهم في الحد من تفشيها، وقد يكون النمو المتسارع الذي يشهده العالم في مجالات الأعمال سببًا في تطور الظاهرة، الأمر الذي زاد من اهتمام الباحثين لهذه الظاهرة حتى اليوم. (الخفاف، 2010:147)

يعد المعلم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، لما له من أدوار عديدة تربوية وتعليمية يؤديها بالمؤسسة، وبكون المعلم ركيزة مهمة في التعليم فهو بحاجة لأن يشعر بالاستقرار النفسي في عمله وذلك الذي يساعده على الأداء الجيد والعمل بدافعية لتحقيق الأهداف التعليمية وعليه، فإن الروضة مسؤولة عن خلق بيئة عمل تتصف

بالبيئة المستقرة التي تخلوا من المنفرات النفسية للمعلمة، وكذلك عليها أن توجد مناخ تنظيمي وتعليمي يتسم بالاستقرار والتعاون ويسهم في رفع أداء المعلمة ويعزز الرغبة في العمل، وذلك سعيًا لتحقيق فاعلية الركيزة التعليمية المهمة والتي تتمثل في المعلمة. (الزغلول، 2012: 24).

أبعاد الاحتراق الوظيفي: استندت معظم الدراسات السابقة في مجال الاحتراق الوظيفي على ثلاثة أبعاد رئيسية لقياسه لدى المرؤوسين، ومنها ما أشارت إليه المفاهيم السابقة وهي:

1) الإنهاك العاطفي:- يرى كلاً من ماسلاك وشوفيلي وليتر وجاكسون وآخرون أن هذا هو الجوهر الأساس للاحتراق الوظيفي، وهو شعور الفرد بالاستنزاف التام لموارده العاطفية والجسدية، تشعر بأنها لم يعد لديها ما تقدمه عاطفيًا للآخرين (العدوان والخياط، 2017: 182).

2) الشعور بالسلبية في العلاقات:- يرى كل من (Maslach & Leiter، 2016) أن ذلك الشعور يعد مؤشرًا قويًا ينبئ بترك مكان العمل، حيث يتسم المعلم خلالها بكثرة انتقاد ولوم زملاءه، والتشاؤم والافتقار للمعاملة الإنسانية مع الآخرين.

3) الشعور بتدني مستوى الإنجاز الشخصي:- حين يقلل الموظف من إمكانياته وقدراته، مما يؤدي إلى تدني أدائه، ومن ثم الشعور بالفشل فيميل بعد ذلك إلى تقويم ذاته بطريقة سلبية، ويشعر بعدم كفاءته، وينتج ذلك الشعور من خلال التعارض بين التوقعات الوظيفية الأساسية وأدائه الفعلي (ملحم، 2020، 22) ومن ثم يسهم كل ذلك في الشعور الفرد بأنه غير قادر على تحمل أعباء وظيفته، وأداء المهام المنوط بها، فيفقد الاهتمام بالعمل ويشعر بالتوتر النفسي.

مراحل الاحتراق الوظيفي:

1. مرحلة الاستغراق: وهي أول مراحل الاحتراق، فيها يبدأ انخفاض الرضا عن العمل بسبب وجود اختلاف بين ما هو متوقع من العمل وما حدث بالفعل.
2. مرحلة التبلد: يبدأ فيها انخفاض مستوى الأداء في العمل، ويميل الشخص فيها لممارسة أنشطة مختلفة ليشغل أوقات فراغه.
3. مرحلة الانفصال: يشعر الفرد فيها بالإجهاد النفسي الشديد، ويظهر فيها تشكيك الفرد ويفكر في ترك العمل، وقد يصل للتفكير في الانتحار. (Prentice، Kay، et al، 2023)

النظريات العلمية المفسرة للاحتراق الوظيفي:

نظرية التحليل النفسي:- الاحتراق الوظيفي هو ناتج عن عملية ضغط الفرد على الأنا لمدة طويلة، وذلك مقابل لاهتمام بالعمل، مما قد يمثل جهدًا مستمرًا لقوات الفرد، مع عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية، أو أنه ناتج عن عملية الكبت أو الكف للرغبات غير المقبولة بل المتصارعة في مكونات الشخصية، مما نشأ عنه صراع بين تلك المكونات تنتهي في أقصى مراحله إلى الاحتراق النفسي أو أنه ناتج عن فقدان الأنا للأمل الأعلى لها وحدوث فجوة بين الأنا والآخر الذي تعلقت به، وفقدان الفرد جانب الفائدة

التي كان ينتظرها، كما أنه يمكن استخدام بعض فنيات التحليل النفسي لعلاج الاحتراق النفسي كالتنفيس الانفعالي. (القريني، 2021: 192).

النظرية الاجتماعية:- تفسر حدوث الاحتراق في ضوء استجابة الفرد للضغوط قصيرة المدى وطويلة المدى، ففي كلتا الحالتين تحدث عملية الاحتراق، ولكن الأفراد الذين تكيّفوا مع المشاكل والضغوط المرتبطة بالعمل، واكتسبوا مصادر التكيف النفسية والاجتماعية اللازمة للعمل يكونون أقل عرضة للاحتراق (خطاب ومحمود، 2010: 313).

النظرية المعرفية:- يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأفراد الذين يعانون من الاحتراق هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم، فهم يتصورون الأخطاء البسيطة في صورة كوارث كبيرة، ويحملون معتقدات خاطئة عن أنفسهم، ويمكن تقليل ذلك عن طريق تعديل الأفكار السلبية لديهم. (ملحم، 2020: 45)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة الفريحات والربضي (2010)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، تكونت العينة من (120) معلمة من رياض الحكومية والأهلية، استخدم مقياس ماسلاش (Maslach) للاحتراق النفسي، واستخدم الوسائل الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن معلمات رياض الأطفال يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة كبيرة، وأيضًا عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزى لأي من المتغيرات، نوع الروضة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي للمعلمة، عدد الأطفال في الصف، وهناك فروق تعزى لمتغير الراتب ولصالح المعلمات اللواتي يقل رواتبهن عن (100) دينار أردني. (الفريحات وآخرون، 2010: 116)

دراسة عبد البصير، وآخرون (2020)

التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال والكشف عن الفروق فيه وفق متغيرات مثل الحالة الاجتماعية والخبرة والعمر، استخدم المنهج الوصفي ومقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، بلغت العينة (50) معلمة، توصلت الدراسة إلى النتائج، وجود فروق في مستوى الاحتراق النفسي تبعًا لمتغيرات الديموغرافية مثل الحالة الاجتماعية والخبرة. (عبد البصير وآخرون، 100: 2020)

دراسة عرباس وزامل (2024)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نموذج السببي للعلاقة بين الوفاء الوجودي والاحتراق الوظيفي والتنمر في بيئة العمل لدى المعلمين، تكونت العينة من (692) من المعلمين والتدريسيين، وتوصلت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الوفاء الوجودي والاحتراق الوظيفي، ووجود علاقة بين حالة إحصائية من الوفاء الوجودي والتنمر، ووجود علاقة دالة إحصائيًا بين الاحتراق الوظيفي والتنمر في بيئة العمل (عرباس وزامل، 2024: 227).

دراسة الشراري (2025)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الاطفال، ومعرفة الفروق تبعًا لبعض المتغيرات مثل سنوات الخبرة والمرحلة الدراسية، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومقياس الاحتراق النفسي، بلغت العينة (167)، توصلت الدراسة إلى النتائج إلى وجود مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلمات متوسطا، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعًا لسنوات الخبرة لصالح المعلمات الاقل خبرة. (الشراري:119، 2025)

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة Zhao وآخرون (2023)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال في المناطق الريفية والتعرف على العوامل المرتبطه به وفق نموذج متطلبات العمل والموارد، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيق مقياس الاحتراق الوظيفي، بلغت العينة (10581) توصلت الدراسة إلى النتائج ارتفاع متطلبات العمل وقلة الموارد المهنية، يسهمان بشكل كبير في زيادة مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال، وأيضًا الدعم المهني والموارد الوظيفية يسهمان في خفض مستوى الاحتراق الوظيفي. (Zhao,2023:12)

دراسة Gkamari (2023)

هدفت الدراسة التعرف على ابعاد الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال ومعلمات المرحلة الابتدائية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، طبقت مقياس ماسلاش للاحتراق الوظيفي بلغت العينة (258) توصلت الدراسة إلى النتائج وجود مستويات متوسطة من الاحتراق الوظيفي وكان بعد الإجهاد الانفعالي من أكثر الأبعاد انتشارًا بين المعلمات. (Gkamari,2024:5)

دراسة Fuentes-Vilugron (2025)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الصحة النفسية، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، بلغت العينة (560) معلمة، تم استخدام مقياس ماسلاش للاحتراق الوظيفي، توصلت الدراسة إلى النتائج وجود علاقة موجبة بين الإجهاد الانفعالي وكل من القلق والاكتئاب والضغط النفسي في حين ظهرت علاقة عكسية بين الشعور والإنجاز الشخصي، مما يدل على أهمية تقديم الدعم النفسي لمعلمات رياض الأطفال. (Fuentes-Vilugron,2025:5)

الفصل الثالث: إجراءات البحث ومنهجيته

مجتمع وعينة البحث: تكون من رياض الأطفال في مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2024-2025) والبالغ عددها (192) روضة، وتم تحديد (100) معلمة عشوائيًا من (19) روضة تم اختيارها عشوائيًا أيضًا بما يعادل 10 % من عدد الرياض الكلي، وكذلك حددت الباحثة عينة المعلمات من رياض الأطفال الأهلية كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1): مجتمع وعينة البحث - رياض الأطفال في

مدينة بغداد

المديرية العامة	إعداد رياض الأطفال الحكومية	10%	عينة المعلمات	إعداد رياض الأطفال الأهلية	10%	عينة المعلمات
تربية الكرخ الأولى	33	3	15	74	7	35
تربية الكرخ الثانية	30	3	15	10	1	5
تربية الكرخ الثالثة	21	2	10	23	2	10
تربية الرصافة الأولى	28	3	20	46	5	20
تربية الرصافة الثانية	57	6	30	44	4	20
تربية الرصافة الثالثة	23	2	10	16	2	10
المجموع	192	19	100	213	21	100

مقياس البحث (الاحتراق الوظيفي): لقد تطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياس الاحتراق الوظيفي لمعلمة الروضة. وبعد أن تم تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس، تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع إلى بعض المقاييس السابقة والأدبيات كما موضح في الفصل الثاني، وعليه تم صياغة (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: الإرهاق النفسي وتبدد الشخصية ونقص الحيوية الشخصية. وللتأكد من صلاحيتها عرضت على مجموعة من المحكمين في المجال بلغ عددهم (10) محكمين لفحصها منطقيًا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله. ولأن هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرًا بالسمة المقاسة. ملحق (1) وفي ضوء ملاحظاتهم تبين عدم صلاحية فقرتي من الفقرات لعدم ملائمتها لقياس البعد الذي وضعت من أجله الأمر الذي استجوب استبعادهما. حيث استقر المقياس في صورته النهائية. (28) فقرة كما هو موضح في جدول (2):

جدول (2): صلاحية الفقرات

فقرات المقياس	الفقرات	غير صالحة	صالحة
مجال الإرهاق النفسي	1-10	/	10
مجال تبدد الشخصية	11-20	/	10
مجال نقص الحيوية الشخصية	21-30	6،3	8

من أجل التحقق من وضوح الفقرات وفهم العينة المقدرة للفقرات والتعليمات وطريقة الإجابة على البدائل، قامت الباحثة بمساعدة إدارة روضة (الربيع) التي تم اختيارها عشوائيًا بإجراء مقابلة مع عينة من المعلمات الذين تم اختيارهم عشوائيًا. ووزعت الباحثة عليهن المقياس بالصيغة الأولية وطلب وضع تأشيراتهن على الفقرات التي تتلائم وسلوكهن وقد تبين ان فقرات المقياس والتعليمات وطريقة الإجابة واضحة للمعلمات.

التحليل الإحصائي للفقرات:- يعد التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء

المقاييس، إذ إن التحليل الإحصائي يكشف بدقة عن إن هذه الفقرات تقيس المحتوى المراد قياسه ويستهدف التحليل الإحصائي للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي، 1995: 5). لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (200) معلمة تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من رياض الأطفال في مدينة بغداد. حيث تشير (انستازي) إلى العينة الأساسية لحساب القوة التمييزية تكون من خلال معرفة عدد الفقرات وعدد البدائل التي تضمنتها أداة المقياس، بما ان عدد البدائل هي (5) وعدد الفقرات (28)فقرة كان الأفضل إن تكون العينة (200) استمارة تخضع للتحليل الإحصائي للفقرات. وقد شملت عملية التحليل الاحصائي (القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس).

القوة التمييزية للمقياس: ولحساب القوة التمييزية لفقرات أداة القياس للبحث الحالي رتبت إجابات المعلمات من أعلى درجة إلى اقل درجة ثم سحبت الباحثة بنسبة 27% كمجموعة عليا وبنسبة 27% كمجموعة دنيا وقد بلغت العينة (54) استمارة في كل مجموعة واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا، واتضح إلى جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0،05)، بأستثناء الفقرة (18) وهي الفقرة الثامنة من المجال الثاني كما في الجدول (3).

جدول (3): جدول تمييز الفقرات لمقياس الاحتراق الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	54	2,78	1,223	5,337
	الدنيا	54	1,48	1,299	
2	العليا	54	3,87	339.	8,235
	الدنيا	54	2,61	1,071	
3	العليا	54	3,72	492.	6,611
	الدنيا	53	2,79	906.	
4	العليا	54	3,87	391.	8,631
	الدنيا	54	2,61	998.	
5	العليا	54	2,39	1,140	3,685
	الدنيا	53	1,60	1,062	
6	العليا	54	3,81	552.	7,800
	الدنيا	54	2,41	1,206	
7	العليا	54	3,83	423.	7,282
	الدنيا	54	2,69	1,079	
8	العليا	54	2,85	1,204	4,392
	الدنيا	54	1,87	1,117	
9	العليا	54	3,50	607.	9,933
	الدنيا	54	1,67	1,213	

10	العليا	54	3,74	483.	8,320
	الدنيا	54	2,26	1,216	
11	العليا	54	3,46	745.	7,300
	الدنيا	54	1,91	1,377	
12	العليا	54	3,76	547.	7,707
	الدنيا	54	2,30	1,283	
13	العليا	54	2,78	1,223	5,337
	الدنيا	54	1,48	1,299	
14	العليا	53	3,55	748.	7,774
	الدنيا	54	2,07	163.	
15	العليا	54	3,57	662.	7,528
	الدنيا	54	2,30	1,057	
16	العليا	54	3,37	653.	10,153
	الدنيا	54	1,67	1,046	
17	العليا	54	3,83	466.	7,906
	الدنيا	54	2,43	1,222	
18	العليا	54	1,78	1,355	604.*
	الدنيا	54	1,63	1,186	
19	العليا	54	3,41	1,190	6,475
	الدنيا	54	1,72	497.	
20	العليا	54	3,89	372.	5,779
	الدنيا	54	2,85	1,265	
21	العليا	54	3,39	960.	5,625
	الدنيا	54	2,28	1,089	
22	العليا	54	3,96	191.	5,863
	الدنيا	53	3,17	975.	
23	العليا	54	3,85	452.	7,845
	الدنيا	54	2,56	1,127	
24	العليا	54	3,24	970.	6,563
	الدنيا	54	1,80	1,294	
25	العليا	54	3,69	639.	10,420
	الدنيا	53	1,94	1,045	
26	العليا	54	3,22	861.	6,918
	الدنيا	54	2,00	971.	
27	العليا	54	3,96	800.	12,109
	الدنيا	54	1,81	1,029	
28	العليا	54	3,78	744.	7,280
	الدنيا	54	2,56	984.	
29	العليا	54	3,11	1,192	4,716
	الدنيا	54	2,11	1,003	
30	العليا	54	3,39	1,017	6,598
	الدنيا	54	2,00	1,166	

القيمة الجدولية هي: 1.96 **عند درجة حرية** (198) (**ن** + **ن** – 2) **مستوى دلالة** 0.05

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة

الكلية للمقياس حيث يعد هذا الاسلوب من ادق الاساليب في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل نفسها البالغة (200) وتبين ان جميع الفقرات دالة إحصائيًا بأستثناء الفقرة (1) من المجال الاول، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	071.-*	16	674.
2	573.	17	573.
3	490.	18	505.
4	618.	19	580.
5	326.	20	404.
6	670.	21	563.
7	593.	22	572.
8	377.	23	411.
9	653.	24	613.
10	647.	25	534.
11	570.	26	681.
12	582.	27	465.
13	372.	28	394.
14	562.	29	532.
15	621.	30	/

حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: ومن معاملات الارتباط التي يتطلبها البحث للتأكد من صدقه هو حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، قامت الباحثة بحساب علاقة درجة كل فقرة من فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال، وبعد حساب معاملات ارتباط بيرسون تبين ان القيم المحسوبة دالة احصائية كونها اكبر من القيم الجدولية لها عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (198) والبالغة (0،139). وكما موضح في الجدول (5)

الجدول (5) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

مجال 1		مجال 2		مجال 3	
الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن	الفقرة	معامل ارتباط بيرسن
1	630.	1	654.	1	413.
2	588.	2	698.	2	637.
3	698.	3	521.	3	612.
4	464.	4	671.	4	494.
5	741.	5	605.	5	642.
6	628.	6	684.	6	605.
7	493.	7	603.	7	713.
8	752.	8	608.	8	549.
9	738.	9	563.	9	424.
10		10		10	542.

حساب علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الأخرى: فضلاً عن معاملات الارتباط سابقة الذكر، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمجالين، وكذلك بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن معاملات ارتباط بيرسن، دالة إحصائية، لأنها أكبر من القيم الجدولية لها عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (198) والبالغة (0,139). وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6): علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجالات الأخرى

المجالات	مجال 1	مجال 2	مجال 3	الدرجة الكلية للمقياس
مجال 1	1	604.	699.	851.
مجال 2	604.	1	738.	884.
مجال 3	699.	738.	1	919.
الدرجة الكلية للمقياس	851.	884.	919.	1

ثبات المقياس: يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة؛ وإذ يشير الثبات إلى درجة استقرار الاختبار، وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (30) معلمة من الروضة الحكومية والأهلية، وبعد إن وضعوا تأثيراتهم أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياس حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (.878) و(.935) لمعادلة الفا كرونباخ وبذلك أعدت استقرار واتساق المقياس مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.380) عند درجة حرية(198) (ن2-) وبمستوى دلالة (0.05) وكما هو موضح في جدول (7).

جدول (7): معامل ارتباط بيرسن

مقياس	معامل الارتباط		القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الاحتراق النفسي	بيرسن	.878	0.3809	0.05
	الفاكرونباخ	.935	0.3809	0.05

تصحيح المقياس: بلغ عدد فقرات المقياس (28) فقرة. **أولاً:** تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين الصفر كأقل درجة و(112) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (56). وتراوحت درجات المجالات الثلاثة بين: -

- الصفر كأقل درجة و(36) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي (18)، وكذلك للمجال الثاني، وكانت اقل درجة (الصفر) واعلى درجة (40) وبمتوسط فرضي (20) للمجال الثالث.

حيث شمل المقياس على خمسة بدائل هي: -

- تنطبق علي بدرجة كبيرة جدًا فتحصل على 4 درجات.
- تنطبق علي بدرجة كبيرة فتحصل على 3 درجات.
- تنطبق علي متوسطة فتحصل على درجتان.
- تنطبق علي بدرجة قليلة فتحصل على درجة واحدة.
- لا تنطبق علي فتحصل على الصفر.

ملحق (2)

خصائص المقياس: بينت الباحثة خصائص المقياس الإحصائية، وكما موضحة في الجدول (8) والرسم البياني (1)

جدول (8): الخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس

الخاصية	القيمة
العينة	200
المتوسط الحسابي	80.430
الوسيط	84.000
المنوال	87.00
الانحراف المعياري	14.978
التباين	224.347
الالتواء	1.09-9
التفرطح	1.813
المدى	86.00
أقل درجة	20.00
أعلى درجة	106.00

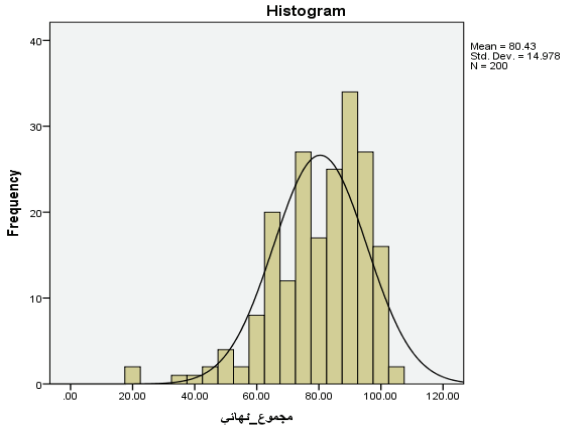

الرسم البياني (1) الخصائص الاحصائية لمقياس الاحتراق الوظيفي

تطبيق المقياس: تم تطبيق المقياس على عينة البحث بمساعدة مديرة الروضة حيث يتم اللقاء (بالمعلمات ويطلب منهم وضع تأشيراتهم على وفق ما يجدونه وتم توضيح عملية الإجابة واستغرقت عملية التطبيق (شهران) حيث بدأت في 2024/9/2 وانتهت في 2024/11/2.

الوسائل الإحصائية: على وفق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم.
- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة.
- معادلة معامل ارتباط بيرسن.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

الفصل الرابع: نتائج البحث

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية.

الفرضية الصفرية: لايوجد فرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة 0,05.

قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية أعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيًا لأفراد عينة البحث والبالغة (200)، إذ بلغ المتوسط الحسابي (80,430) والانحراف المعياري (14,978)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (23,066)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) والبالغة (1,96) وكذلك لمجالات المقياس الثلاثة، مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن لمعلمات الرياض الأهلي والحكومي احتراق وظيفي كما في الجدول (1).

جدول (1) قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس الاحتراق الوظيفي لمعلمات الرياض الاهلي والحكومي

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الكلي	200	80.430	14.978	56	23.066	1.96	دال إحصائيًا
مجال 1	200	25.98	5.108	18	22.090	1.96	دال إحصائيا
مجال 2	200	24.69	5.717	18	16.559	1.96	دال احصائيا
مجال 3	200	29.755	6.134	20	22.488	1.96	دال احصائيا

مناقشة وتفسير نتائج الهدف:

اظهرت نتائج الهدف الاول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح عينة البحث، وتفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة العمل الذي تقوم به معلمات رياض الأطفال إذ يتطلب عملهن جهدًا بدنيًا ونفسيًا مستمرًا والتعامل مع الأطفال لساعات طويلة، وكذلك كثرة المسؤوليات الملقاة على عاتقهن من متابعة الأنشطة التعليمية والتربوية والتعامل مع اولياء الامور والادارةمما يؤدي إلى شعور المعلمات بالاجهاد الانفعالي والتعب النفسي وبالتالي ظهور الاحتراق الوظيفي، تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة (عبد البصير، 2020) والتي اظهرت وجود مستوى من الاحتراق النفسي لدى المعلمات نتيجة ضغوط العمل وطبيعة المهام التربوية، وأيضًا دراسة (زيو، 2023) اوضحت ان معلمات رياض الأطفال يعانين من مستويات مرتفعة نسبيا من الاحتراق الوظيفي نتيجة زيادة متطلبات العمل وقلة الموارد المتاحة من المؤسسات التعليمية.

الهدف الثاني: الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي بين معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية.

الفرضية الصفرية:لايوجد فرق دال إحصائيًا بين المتوسط الحسابي للاحتراق الوظيفي لمعلمات (الروضة الحكومية) والمتوسط الحسابي للاحتراق الوظيفي لمعلمات (الروضة الأهلية) عند مستوى دلالة 0،05.

اشارت النتائج إلى ان متوسط عينة البحث (الروضة الحكومية) (77 ,5100)، وبانحراف معياري مقداره (16 ,87596). وبالمقارنة مع متوسط معلمات (الروضة الأهلية) (83 ,3500)، وبانحراف معياري قدره (12 ,20397). وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، إذ بلغت القيمة المحسوبة (2 ,804) درجة وهي االكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (198) وكذلك لمجالات المقياس باستثناء المجال الاول حيث لم تكن الفروق ذات دلالة احصائية. كما موضح في الجدول (2).

الجدول (2): قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على (الاحتراق الوظيفي) وفقًا لمتغير الروضة (الأهلي والحكومي)

المقياس	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الكلي	الحكومية	100	77.5100	16.87596	2.804	1.96	دال احصائيا
	الأهلية	100	83.3500	12.20397			
مجال1	الحكومية	100	25.5100	5.42999	1.303	1.96	غير دال احصائيا
	الأهلية	100	26.4500	4.74688			
مجال2	الحكومية	100	23.2800	6.47619	3.604	1.96	دال احصائيا
	الأهلية	100	26.1100	4.44244			
مجال3	الحكومية	100	28.7200	6.71660	2.415	1.96	دال احصائيا
	الأهلية	100	30.7900	5.32631			

مناقشة وتفسير الهدف:

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين معلمات الرياض الحكومية والأهلية في مستوى الاحتراق الوظيفي وتفسر هذه النتيجة بأن معلمات الرياض الأهلية قد يتعرضن لضغوط مهنية أكبر مقارنة بمعلمات الرياض الحكومية ونتيجة لطبيعة العمل في المؤسسات الأهلية تتطلب إنجاز مهام متعددة في وقت قصير إضافة إلى كثرة الأعباء الإدارية والتعليمية وقلة الاستقرار الوظيفي أحيانًا وأيضًا تعزى إلى اختلاف بيئة العمل بين الرياض الحكومية والأهلية؛ إذ يتوفر في الرياض الحكومية إمكانات ودعم إداري أكبر وامتيازات وظيفية وهذا يخفف من الضغوط المهنية ويقلل من مستوى الاحتراق الوظيفي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (فوينتس-فيلوجرون، 2025) والتي أكدت أن ضغوط العمل ونقص الدعم الإداري من العوامل التي تسهم في ارتفاع الاحتراق الوظيفي لدى المعلمات وأيضًا دراسة (جكاماري، 2024) التي أكدت أن ظروف العمل المهنية تسهم في ظهور الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي.

الهدف الثالث:- الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وفقًا لمتغيري (الروضة: الحكومية والأهلية والراتب الشهري) فقد تم إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد وظهرت كما في الجدول (3).

جدول (3): الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري البحث (الروضة: الحكومية والأهلية و×الراتب الشهري)

الروضة	الحكومية		الأهلية	
الراتب الشهري	مقنع	غير مقنع	مقنع	غير مقنع
العينة	48	52	45	55
الوسط الحسابي	75.666	79.211	81.200	85.109
الانحراف المعياري	18.308	15.420	12.948	11.376

وللتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للاحتراق الوظيفي لمعلمات الروضة (كونها فروق حقيقية ذات دلالة احصائية ام انها عشوائية جاءت بالصدفة) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (2 × 2) لاختبار دلالة الفروق المعنوية للمتغيرين المذكورين كل على حدة فضلاً عن التفاعل فيما بينهما ،وقد تبين ان هناك فرقا واضحا في في الروضة الحكومية والأهلية وهو فرقًا دال إحصائيًا حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7,533) وهي أكبرمن القيمة الجدولية (3,89) ولم يكن هناك تفاعل بين المتغيرين حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين (0,008) وهي أصغرمن القيمة الجدولية (3,89). كما موضح في الجدول (4).

جدول (4) نتائج تحليل التباين الثنائي للاحتراق الوظيفي لمعلمات الروضة وفقا لمتغيري البحث (الروضة: الحكومية والأهلية) و(الراتب الشهري)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الروضة: الحكومية والأهلية	1623,812	1	1623,812	7,533	3,89	دال إحصائيًا
الراتب: مقنع* غير مقنع	690,479	1	690,479	3,203	3,89	دال إحصائيًا
الروضة: الحكومية والأهلية* الراتب الشهري	1,649	1	1,649	.0080	3,89	غير دال إحصائيًا
الخطا المتبقي	42247,885	196	215,550			
الخطا الكلي	1338442,000	200				

مناقشة وتفسير نتائج الهدف:

أظهرت نتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغير نوع الروضة حكومية والأهلية، ويعزى هذ الاختلاف إلى حجم الأعباء الوظيفية ونمط الإدارة ومستوى الدعم المهني المتوفر للمعلمات، وهذا ينعكس على شعورهن بالإجهاد الانفعالي والضغوط المهنية، وأيضًا اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الراتب الشهري مما يشير بأن الدخل عاملاً مؤثرًا في مستوى الاحتراق الوظيفي، في حين أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري نوع الروضة والراتب الشهري، تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (عبد البصير، 2020) والتي أكدوا فيها أن العوامل المهنية مثل بيئة العمل والعوامل المادية تعد من العوامل الأكثر تاثيرًا في ظهور الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين.

الهدف الرابع:- الكشف عن الفروق في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وفقًا لمتغيري (الروضة: الحكومية والأهلية والحالة الاجتماعية) فقد تم إيجاد الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجموعة ضمن المتغير الواحد وظهرت كما في الجدول (5).

جدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيري البحث (الروضة: الحكومية والأهلية والحالة الاجتماعية)

الروضة	الحكومية		الأهلية	
الحالة الاجتماعية	متزوجة	غير متزوجة	متزوجة	غير متزوجة
العينة	20	79	30	70
الوسط الحسابي	73.850	78.569	82.300	83.800
الانحراف المعياري	20.676	15.854	12.951	11.937

وللتعرف على الفروق بين المتوسطات الحسابية للاحتراق الوظيفي لمعلمات الروضة (كونها فروق حقيقية ذات دلالة إحصائية أم أنها عشوائية جاءت بالصدفة) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (2×2) لاختبار دلالة الفروق المعنوية للمتغيرين المذكورين كل على حدة فضلاً عن التفاعل فيما بينهما، وقد تبين ان هناك فرقًا واضحًا في في الروضة الحكومية والأهلية وهو فرقًا دال إحصائيًا حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7,800) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3,89) ولم يكن هناك تفاعل بين المتغيرين حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين (0,432) وهي أصغر من القيمة الجدولية (3,11). كما موضح في الجدول (6).

جدول (6): نتائج تحليل التباين الثنائي للعمل الإداري لمديرات الروضة وفقًا لمتغيري البحث (الروضة: الحكومية والأهلية) و(الحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
الروضة: الحكومية والأهلية	1697.111	1	1697.111	7.800	3.89	دال إحصائيًا
الحالة الاجتماعية	350.786	1	350.786	1.612	3.89	غير دال إحصائيًا
الروضة: الحكومية والأهلية*	93.999	1	93.999	4320.	3.89	غير دال إحصائيًا
الخطا المتبقي	42425.417	195	217.566			
الخطا الكلي	1333953.000	*199	1697.111			

*امتنعت معلمة واحدة من الإجابة عن المتغير

مناقشة وتفسير نتائج الهدف:

أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغير نوع الروضة الحكومية والأهلية، ويفسر هذا الاختلاف بأن حجم الأعباء الوظيفية ونمط الإدارة ومستوى الدعم المهني وعدد الأطفال في الصف، قد يؤدي إلى تباين مستوى الضغوط المهنية وهذا ينعكس على درجة الاحتراق الوظيفي لدى معلمات، وأيضًا أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) ويعود ذلك أن الضغوط المهنية المرتبطة بطبيعة العمل مشابهة لدى جميع المعلمات بغض النظر عن حالتهن الاجتماعية، كما أظهرت النتائج بعدم وجود تفاعل دال إحصائيًا بين متغيري نوع الروضة والحالة الاجتماعية وهذا يدل أن تأثير نوع الروضة في الاحتراق الوظيفي كان مستقلاً عن تأثير الحالة الاجتماعية، وتتفق هذ النتائج مع دراسة (جكاماري، 2024) والتي أكدت على بيئة العمل والظروف المهنية تسهم في

إظهار الفروق، وأيضًا دراسة (الشراري، 2025) والتي أكدت على اختلاف البيئة العمل من العوامل المؤثرة في مستوى الاحتراق الوظيفي، في حين تتفق النتيجة مع دراسة (عبد البصير، 2020) إن الحالة الاجتماعية لا تمثل عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين.

التوصيات:

1. تحسين البيئة التنظيمية في رياض الأطفال الأهلية من خلال تقليل الأعباء الوظيفية وتنظيم ساعات الدوام، وتوضيح الأدوار المهنية.
2. تعزيز الدعم الإداري والنفسي لمعلمات رياض الأطفال عبر توفير برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى تنمية مهارات التكيف مع الضغوط المهنية وتنظيم الجهد النفسي بما يسهم في خفض مستويات الاحتراق الوظيفي، مع اعادة النظر في الرواتب والحوافز في الرياض الأهلية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة تتناول الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل أساليب القيادة التربوية، الدعم التنظيمي، المناخ المدرسي.
2. إجراء دراسة تتناول دراسة مقارنة بين معلمات رياض الأطفال في المحافظات المختلفة للكشف عن أثر البيئة الاجتماعية والاقتصادية في مستوى الاحتراق الوظيفي.
3. إجراء دراسة تجريبية تهدف إلى بناء برامج إرشادية أو تدريبية لخفض الاحتراق الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وقياس فاعليتها.

المصادر العربية:

1. الخفاف، علي حسين (2015). **علم النفس المهني**. بغداد: دار الشروق للنشر.
2. الزغلول، عماد الدين اسماعيل، (2012). **الاحتراق النفسي لدى المعلمين: أسبابه، مظاهره، وسبل علاجه**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. الشراري، هدى محمد سلام (2025). لاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى في محافظة رنية بالمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 9(2)، 9-10611
5. العريبي، رنا ابراهيم. (2021). لرضا الوظيفي كمتغير وسيط بين الاحتراق الوظيفي ونتائج العمل. **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، 5(1)، 105195-.
6. العدوان، فيصل ادريس، والخياط، محمد محمود. (2017). الاحتراق النفسي لدى معلمات الطفولة المبكرة: مفهومه وأسبابه. **مجلة الدراسات التربوية الدولية**، 15(1)، 9-17818
7. عريقات، وكفاية هاشم محمود، وزامل، مجدي علي سعد (2024). واقع الاحتراق الوظيفي لدى معلمي المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظرهم. **مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 15(45)، 5-22724
8. الفريحات، عبد الكريم أحمد وآخرون (2015) لاحتراق الوظيفي لدى المعلمين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمهنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، **جامعة البحرين**، 11(2)، -105130
9. حاكم، محمود ابراهيم (2020). تأثير العدالة التنظيمية في الاحتراق الوظيفي في المدارس الحكومية الفلسطينية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، 28(2).

10. خطاب، سمير سعد ومحمود، ماجدة بن (2010) الاحتراق النفسي والاعراض السيكوسوماتسة لدى معلمي التربية الخاصة. **حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس**، 39، 13380-3.

11. الكبيسي، أحمد، محمد. (2018). **الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين**. بغداد، العراق: دار المسيرة.

12. وزارة التربية. (1983). **نظام رياض الأطفال رقم** (11) **لسنة** 1978 **وتعديله**. بغداد، العراق: المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية.

13. وزارة التربية. (1994) **الأهداف التربوية في القطر العراقي**. بغداد، العراق: المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية.

14. وزاري، لطيفة (2015). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الطفولة المبكرة. **مجلة العلوم التربوية، جامعة الكويت، الكويت**.

References:

• Prentice, S., Mullner, H., Benson, J., & Kay, M. (2023) Family medicine and general practitioner supervisor wellbeing: A literature review. *BJGP Open*. https://doi.org/10.3399/BJGP.2023

• Zhang, Y., et al. (2023) among intensive care unit nurses? *BMC Nursing, 22,* Article 22. https://doi.org/10.1186/s12-91201180-5

• Maslach, C., & Jackson, S. E. (1981) The measurement of experienced burnout. *Journal of Occupational Behavior,* 2(2), 99-113

• Maslach, C., Jackson, S. F., & Leiter, M. P. (2016) Burnout and the worklife: Setting the stage

• Jeon, L., Buettner, C. K., Grant, A. A., & Lang, S. (2018) Early childhood teachers' stress and children's social, emotional, and behavioral functioning. *Journal of Applied Developmental Psychology,* 61, 21-32. https://doi.org/10.1016/j.appdev.2018.02.002

• Aydin, B., & Bayrak, C. (2016) Okul öncesi öğretmenlerinde tükenmişlik: Çeşitli değişkenler açısından incelenmesi. *Abant Izzet Baysal. Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi,* 16(3), 1035-1054. https://doi.org/10.17240/aibuefd.2016.16.-35000187860

• Mérida-López, S., & Extremera, N. (2017) Emotional intelligence and teacher burnout: A systematic review. *International Journal of Educational Research,* 85, 121-130. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2017.01.007

• Martínez-Monteagudo, M. C., Inglés, C. J., Granados, L., Aparisi, D., & García-Fernández, J. M. (2019) Trait emotional intelligence profiles, burnout, anxiety, depression, and stress in secondary education teachers. *Personality and Individual Differences,* 142, 53-61. https://doi.org/10.1016/j.paid.2019.01.036

• Zhao, N., Huo, M., & Van Den Noortgate, W. (2023) Exploring burnout among preschool teachers in rural China: A job demands-resources model perspective. *Frontiers in Psychology, 14.*

• Gkamari, M., & Fotopoulou, V. (2024) Burnout syndrome dimensions as perceived by kindergarten teachers and elementary school teachers.

• Fuentes-Vilugron, G., et al. (2025) Work-related burnout and its associated factors among kindergarten teachers. *Frontiers in Education.*